وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الآثار/ قسم الآثار

تحديد أهم المواقع الجغرافية والأثرية في بلاد آشور

رسالة تقدَّم بها

مالك صابر علي مخلف

مجلس كلية الآثار في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في الآثار القديمة

بإشراف

الأستاذ الدكتور

د. عامر عبدالله نجم الجميلي

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

تحديد أهم المواقع الجغرافية والأثرية في بلاد آشور

رسالة تقدَّم بها

مالك صابر علي مخلف

إلى

مجلس كلية الآثار في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في الآثار القديمة

بإشراف

الأستاذ الدكتور

د. عامر عبدالله نجم الجميلي

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ
وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾

سورة الروم، الآية (٩)

ثبت المحتويات...

ت	الموضوع	الصفحة
١.	ثبت المحتويات	أ–ت
٢.	ثبت مختصرات المصادر والمراجع الاجنبية	ث–ج
٣.	ثبت المختصرات والرموز العامة	ج–ح
٤.	المقدمة	١–٦
٥.	**الفصل الاول** **دراسة ومطابقة أهم المدن في بلاد آشور**	٧–٤٠
٦.	آشور aššur	٧–٩
٧.	كلخو kalḫu	٩–١١
٨.	نينوى ninu'a	١٢–١٤
٩.	دور– شروكين dûr- šarruken	١٥–١٦
١٠.	أربئيلُ arba'ilu	١٦–١٨
١١.	كار – توكلتي – ننورتا kar-tukulti-ninurta	١٨–٢٠
١٢.	أوباشي/أوباسي ûbaši / ûbasi	٢٠–٢٢
١٣.	كرمُليسِّ kar-mullissi	٢٢–٢٣
١٤.	تُربيصو turbiṣu	٢٤–٢٥
١٥.	خانوسَ ḫanusa	٢٦–٢٧
١٦.	بلاطو balāṭu	٢٨–٢٩
١٧.	إيكالاتي ekalāti	٢٩–٣١
١٨.	لاخيرو laḫiru	٣١–٣٢
١٩.	دور–عشتار dur-ištar	٣٢–٣٢
٢٠.	أرّابخا– arrapḫa	٣٣–٣٤
٢١.	سنجارا singara	٣٤–٣٥
٢٢.	تلموسَّ tlmus'u	٣٦–٣٧
٢٣.	كِسَّابا kis'apa	٣٧–٣٨
٢٤.	نيمد–عشتار nimd- ištar	٣٨–٣٩
٢٥.	قُمّاني qum'ani	٣٩–٤٠
٢٦.	**الفصل الثاني** **دراسة ومطابقة أهم الجبال في بلاد آشور**	٤١–٥٤

ثبت المحتويات...

ت	الموضوع	الصفحة
.٢٧	جبل سنجارا šadu-singara	٤١-٤٢
.٢٨	جبل- مُصرو šadu-muṣru	٤٢-٤٤
.٢٩	جبل – تاس šadu-tas	٤٤-٤٥
.٣٠	جبل– ايبخ šadu-ebiḫ	٤٥-٤٧
.٣١	جبل– بلاسقي šadu-pilasqi	٤٧-٤٩
.٣٢	جبلي كاملا وكاشتيلا šadu-kamulla u kaštella	٤٩-٥٠
.٣٣	جبل – إيلوني šadu-iluni	٥٠-٥١
.٣٤	جبل– آيسا šadu-isa	٥١-٥٢
.٣٥	جبل خرّوسا– šadu-ḫãrrusa	٥٢-٥٣
.٣٦	جبل خاني šadu-ḫãni	٥٤-٥٤
.٣٧	**الفصل الثالث** **دراسة ومطابقة أهم الانهار والقنوات والمسطحات المائية في بلاد آشور**	٥٥-٦٧
.٣٨	نهر دجلة naru- diqlatu	٥٥-٥٦
.٣٩	نهر الزاب الأعلى naru- zābu- elū	٥٦-٥٧
.٤٠	نهر الزاب الاسفل naru- zābu –Šapalu	٥٧-٥٨
.٤١	نهر العظيم naru- radanu	٥٩-٦٠
.٤٢	نهر ديالى naru- turranu	٦٠-٦٠
.٤٣	منخفض الثرثار tartaru	٦١-٦١
.٤٤	نهر الخازُر naru- ḫazur	٦٢-٦٢
.٤٥	نهر الخوصر naru- ḫuṣur	٦٢-٦٣
.٤٦	نهر تِبلتو naru- tebiltu	٦٣-٦٤
.٤٧	قناة بتي–خيجالي Patti-ḫegali	٦٤-٦٥
.٤٨	نهر باستورا naru- bastura	٦٦-٦٦
.٤٩	نهر دور إلي naru- dur-ili	٦٧-٦٧
.٥٠	**الفصل الرابع** **أهم المكتشفات والملتقطات الأثرية في بلاد آشور**	٦٨-٩١
.٥١	مسلة شمشي – ادد الأول narû(m) šamšī-adad I	٦٨-٦٩

ثبت المحتويات...

ت	الموضوع	الصفحة
.٥٢	مسلة أربا – أدد الأول narû(m) arba-adad I	٦٩-٦٩
.٥٣	مسلة ادد – نيراري الاول narû(m) adad-nirari I	٧٠-٧٠
.٥٤	مسلة الملك شلمتو–أشاريد الأول narû(m) šalmanu-uṣur I	٧٢-٧١
.٥٥	مسلة توكولتي – ننورتا الأول narû(m) tukulti-ninurta I	٧٣-٧٢
.٥٦	مسلة شمشي – ادد الرابع narû(m) šamšī-adad V	٧٥-٧٣
.٥٧	مسلة شلمانو–أشاريد الثاني narû(m) šalmanu-uṣur II	٧٦-٧٥
.٥٨	مسلة آشور – ريشي – أيشي الثاني aššur-riše-iše narû(m) II	٧٧-٧٦
.٥٩	مسلة توكلتي–ابل–اِشارا الثاني narû(m) tigllat–plizar II	٧٩-٧٧
.٦٠	مسلة توكولتي – ننورتا الثاني narû(m) tukulti-ninurta II	٨١-٧٩
.٦١	مسلة الوليمة للملك آشور– ناصر–ابلي الثاني narû(m) aššur-naṣir-aplu II	٨٤-٨٢
.٦٢	مسلة أخرى للملك اشور – ناصربال الثاني aššur-naṣir-aplu II narû(m)	٨٥-٨٤
.٦٣	المسلة السوداء للملك شلمنصر الثالث narû(m) šalmanu-uṣur III	٨٨-٨٥
.٦٤	المسلة الكرخية للملك شلمنصر الثالث narû(m) šalmanu-uṣur III	٩١-٨٨
.٦٥	الملاحق	١٢٦-٩٢
.٦٦	الخاتمة	١٢٩-١٢٧
.٦٧	ثبت المصادر والمراجع	١٣٨-١٣٠
.٦٨	المصادر والمراجع العربية	١٣٣-١٣٠
.٦٩	المصادر والمراجع الاجنبية	١٣٨-١٣٤
.٧٠	المصادر والمراجع الالكترونية	١٣٨-١٣٨
.٧١	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A,B

ثبت مختصرات المصادر والمراجع الاجنبية

(Abbreviation)

ت	عنوان المصدر والمرجع	المختصر
	Archive für Orientforschung. (Berlin)	Afo
	Ancient Records of Assyria and Babylonia (Chicago)	ARAB
	Altir orient und Altes Testmeut.	AOAT
١.	K. Grayson: Assyrian Royal Inscriptions – From The Beginning to Assur – Resa-isi I, ARI, Wiesbaden, 1972.	ARI
٢.	K. Grayson: Assyrian Royal Inscriptions – From Tiglath-pileser I to Assurnasirpal II, Wiesbaden, 1976.	ARI
٣.	Babylonian Expedition of the university of Pennsylvania, series A: cuneiform Text.	BE
٤.	H. Pognon: "L' inscription de Bavian", 1879.	BEHE
٥.	Bibliotheca Orientalis	Bior
٦.	The Assyrian Dictionary of The Oriental Institute of The University of Chicago, 1956-2011.	CAD
٧.	J. V. Kinnier Wilson: The Nimrud Wine Lists – a Study of Men and Administration at the Assyrian Capital in the Eighth Century B.C, London, 1972.	CTN
٨.	W. Andrae: Die Stelenveihen in Assur, Osnabück, 1972.	DSA
٩.	British Institute for the study of Iraq.	Iraq
١٠.	W. W. Hallo: "The road to Emar", 1964.	JCS
١١.	E. Reiner: "Another Volume of Sultantepe tablets", 1967.	JNES
١٢.	Mitteilungen der Altorientalischen Gesellschaft.	MAOG
١٣.	E. Reade: "Studies in Assyrian geography", 1978.	RA
١٤.	Rēpertoire Geographique des Textes Cuneiform, Wiesbaden, (1974 -).	RGTC
١٥.	Edzard. D. Otto and Gertrud Farber: Die Orts – und Gewassernamen der zeit der 3. Dynastie von Ur, Rep – Geogr 2, Wiesbaden, 1974.	
١٦.	Groneberg Brigitte: Die Orts – und Gewasernamen der altabylonischen Zeit, Rep-Geogr 3, Wiesbaden, 1980.	
١٧.	Nashef, Khaled: Die Orts – und Gewassernamen der	

	Mittlebabylonischen und Mittelassyrischen Zeit, Rep – Geogr5, Wiesbaden, 1982.	
TCL	Textes Cuneiforms du louvre.	١٨.
TSTS	K. Grayson: Babylonian Historical Literary Texts, Toronto, 1975.	١٩.
OIP	Th. Jacobsen: Sennacheribs Aqueduct at Jerwan, Chicago, 1935.	٢٠.
VAS	Vorderasiatische Schriftd en kmăler.	٢١.

ثبت المختصرات والرموز العامة

ت	الدلالة	الرمز
١.	المصدر نفسه	Ibid
٢.	المصدر السابق	Op. Cit
٣.	رقم النص	No.
٤.	رقم الجزء	Vol:
٥.	رقم الصفحة	P .
٦.	رقم الصفحات	P P .
٧.	رمز يدل على وجود اكثر من صفحة	f .
٨.	شارحة توضع بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمة اكدية	-
٩.	نقطة توضع بين المقاطع الصوتية لتؤلف كلمة سومرية	.
١٠.	لحصر ارقام الصور والاشكال في قائمة الملاحق	[ ]
١١.	لحصر النصوص العربية والاجنبية والمسمارية المقتبسة	" "
١٢.	لحصر الاعلام الشخصية والاثارية والجغرافية	( )
١٣.	التحقيق	تح:
١٤.	الجزء	ج

.١٥	دون طبعة	د،ط
.١٦	دون تاريخ	د،ت
.١٧	تدل على انتهاء الكلام	.
.١٨	تدل على الجمل المعطوفة والمرتبطة	،
.١٩	تدل على جملة سببية	؛
.٢٠	تدل على الجمل الاعتراضية	_ _

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد تحديد المواقع الجغرافية الأثرية واعادة استكشافها وتحديد أهم المخلفات الاثرية، غاية وطموح كل من عمل في حقل التنقيبات الأثرية أو تعاطى مع تخصص الجغرافية التاريخية لمواقع ومواطن الآثار في أية منطقة من مناطق الحضارات القديمة.

و مما ساعد أولئك الآثاريين والباحثين على ذلك التحديد والتحقيق البلداني هو ما تركه لنا الاسلاف من حصيلة فكرية ومخلفات فنية من قوائم جغرافية Geographical lists مسمارية وخرائط على هيأة رقم طينية سُطّرت عليها كتابات مسمارية باللغتين السومرية والاكدية تحمل اسماء قرى وبلدات وانهار وجبال واستعمالات الارض Land use وحاراتها والقنوات المارة بها، ولدقة تلك الخرائط والقوائم استخدمت دليلاً ساعدت العديد من بعثات التنقيب على الآثار للكشف عن العديد من المدن وتشخيص هويتها وحسم تسميتها الاصيلة والتاريخية وكانت لتلك القوائم خير معين لنا على تتبع مواقع المدن المتجاورة فيما بينها أو تلك الواقعة والمتشاطئة على الانهار، وكان خير ما ساعد علماء الآثار، تلك الملاحظ والتعريفات والتأكيدات التي ادرجها كتبة الحوليات الملكية والرسائل في معرض حديث الملك عن حملة عسكرية لبعض المدن التي اجتازت ومرت بها الحملة من قبيل: "وتقع هذه المدينة على ضفة نهر كذا، أو ذكر المسافات بين مدينة واخرى مقاسة بالبيرو البابلي beru، والذي يقابل ١٠.٨ كم من وحدات الطول في وقتنا الحاضر، كما امدنا علم المدن بأصول صيغ اسماء تلك المدن والمواقع القديمة Toponyms والتغيرات التي طالتها لأسباب جيو – سياسية وديموغرافية، تتبع ادوارها وطبقاتها، كما أن في العديد من مواطن الحضارة اكتشفت قطع من الآجر المفخور والمختوم" دونت عليه

صيغ تاريخية Date Formula تشير فيها إلى اسم المدينة وتاريخ واسم الملك الذي قام ببناء معبد أو قصر فيها. ساعدت تلك القطع من الاجر على حسم اسم المدينة موضوعة البحث.

وكان لأدب الرحلات الجغرافية دور لا يقل اهمية في مساعدة الباحثين على تحديد المواقع الأثرية ورفده بالمعطيات، فما دونه القدماء لخطوط ومسارات الرحلات Itinirary، كانت خير معين لتحديد مواقع بعض المدن التي تستحيل إلى تلال اثرية، لكنها ستحتفظ ببعض بقايا وصدى الاسم القديم وربما مسبوقة بكلمة (تل أو خربة أو رسم أو تبّه أو گر أو أسكي وغيرها)، لتجديد مواقع مدن مجهولة المواقع في الوقت الحاضر وتحقيق شخصيتها أو استجلائها ومطابقتها في نهاية المطاف، من خلال اعادة تشكيل تلك المسارات وتحديدها في تل اثري أو موقع محلي جاء ذكره في مدونات الرحلات، حيث أسهمت تلك النصوص القديمة منها والوسيطة والحديثة في تيسير فعاليات ونشاطات بعثات التنقيب عن الآثار.

ويعد هذا الموضوع ميداناً شيقاً للدراسة والبحث وما زال البحث فيه لم ينته، وعلى الرغم من أن دراسات سابقة قد تناولته بالتحليل والتفصيل، كدراسة الباحث العراقي نائل حنون (مدن قديمة ومواقع اثرية– دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية)، ودراسة الباحث اميل فورر Emil forrer التي نشرها باللغة الالمانية في كتابه: Die provinzeinteilung des assyrischen Reaches, (Leipzig, 1920).

ومن الدراسات الأخرى في هذا الجانب، ينبغي الإشارة إليها هنا إلى دراسة الباحث اي. أ. سبايزر E.A. speizer الموسومة بـ: "جنوب كردستان في حوليات آشور– ناصر– بال واليوم "Southern Kurdistan in the Annals of Akurnasirpal and today" والمنشورة في دورية: The Annual of the American Schools of Oriental Research, AASOR 8 (1926-27), 1-4.1. ومن الدراسات المهمة ذات الصلة بالموضوع مقالة

الباحث جوليان ريد Julian Read الموسومة بـ: "دراسات في الجغرافية الآشورية" Studies in Assyrina geography التي نشرت في (157-180) & 72 -47 ,(1978) 72 RA.

وكذلك اطلس جامعة هلسنكي في فنلندا الموسوم:

S. Parpola, M. porter "The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian period", Finland, 2001

أما ما يتعلق بتحديد واكتشافات المسلات الملتقطات الأثرية، فيعود الفضل إلى اشارات الملوك الآشوريين انفسهم إذ كثيراً ما اشاروا وذكروا هذه العبارة (وتركت كتاباتي التذكارية، مسلتي، نصبي على سفح جبل، أو في ركن وجدار زقورة مدينة، ارضية معبد، على ضفاف نهر و ...إلخ، وهو يخلد حملة عسكرية على جبهة من حدود وجبهات المملكة الآشورية أو بناء وتجديد معبد أو قصر ثم جاءت البعثات التنقيبية لتهتدي بتلك النصوص وتسترشد بها في الحفر على ذلك الموضع المحدد)، ومن هذه العبارات على سبيل التوضيح:

١- اشارة الملك شمشي-أدد (الاول) إذ يقول في احدى كتاباته الملكية ما نصه "في ذلك الوقت استلمت الاتاوة من ملوك مدينة Tukriš وملك البلاد العلوية داخل مدينتي آشور. وأقمت اسمي العظيم وكتابتي التذكارية في بلاد لبنان على شاطئ البحر العظيم". RIMA, Vol:1, P 50.

٢- اشارة الملك آشور ناصر-ابلي (الثاني) وهو يتحدث عن تجديد مدينة Tušha في بلاد nirbu فأتى ما نصه "أخذتُ مدينة Tušha بيد التجديد، أزلتُ سورها القديم وخططت ارضها ووصلت إلى حفر أساسها (و) بنيت وأكملت السور الجديد بشكل متألق من أساسه حتى شرفاته واسست فيها قصراً لسكني الملكي .... هذا القصر بنيته واكملته من أساسه حتى شرفاته وصنعت تمثال لنفسي من الحجر الكلسي

الأبيض ودونت عليه تمجيد قوتي المتعالية ومآثري البطولية التي انجزتها في بلدان Na'iri واقمته في مدينة Tušha ودونت وأودعت كتابتي التذكارية في سورها". RIMA, Vol:2, P 202 , 3-6.

٣- اشارة الملك شلمانو-اشارد (الثالث) بقوله بخصوص بلاد Gilzãnu "تحركت من البحر واقتربت نحو بلاد Gilzãnu، ملك بلاد Gilzãnu خرج مع اخوته واولاده للقائي وخضع لي. استلمت منه عربات عديدة وفرقة من الخيول والثيران والأغنام والخمر وسبعة جمال ذوي السنامين. وضعت تمثالي الملكي ودونت عليه مديح سيدي الاله آشور والانتصارات المتحققة التي انجزتها في بلاد Na'iri واقمته في معبده في مدينته". RIMA, Vol:3, P 21, 60-63.

٤- اشارة الملك شلمانو-اشارد (الثالث) في احدى حولياته بقوله: "في السنة الخامسة عشر من حكمي تقدمت نحو بلاد Na'iri. اقمت عند منبع دجلة عند سلسة الجبال حيث تأتي المياه تمثالي الملكي ودونت عليه مديح قوتي وبطولاتي المأثورة". RIMA, Vol:3, P 47.

٥- اشارة الملك أدد-نيراري (الثاني) في إحدى حولياته قائلاً: "في ذلك الوقت بنيت مدينة على حدود مدينة Baltil (آشور) على جبل ebiḫ على ضفة نهر دجلة وسورتها بالكامل (بالسور) واكملت بنائها من الأسس حتى الشرفات واطلقت عليها اسم šarru- iddind ودونت كتابتي التذكارية وبذلك ثبت اسمي إلى الأبد". RIMA, Vol:3, P 535, 2-10.

٦- اشارة الملك توكلتي-ابل-ايشار (الثالث) في احدى حولياته قائلاً: "علاوةً عن ذلك، بخصوص Iranzu العائد لبلاد Mannea و Daltã العائد لبلاد Ellipu وحكام

المدن العائدين لبلاد Namri وبلاد Bit-singibuti وكل الجبال الشرقة – فرضت عليهم الخيول والبغال والجمال ذو السنامين والثيران والاغنام والمعز (اتاوه) استلمها سويا في بلاد آشور. أقمت مسلة في منطقة الجبال ودونت عليها (رموز) عائدة لأسيادي الآلهة العظيمة وأقمت تمثالي الملكي ودونت عليه قوة مآثر سيدي الإله آشور وانجازاتي الشخصية التي نفذتها مرة بعد مرة عبر (كل) البلدان". RIMA, Vol:1, P 21, 24-35.

وفي هذا الجانب تم اعتماد المصادر الآتية:

ARAB: D. D Luckenbill: Ancient Records of Asyria and Babylonia, vol. 1-2 New york 1926- 1927.

RIMAP: A. K Grayson: The Royal Inseriptions of Mesopatamia Assyrian Periods (Toronto 1987 pf)

RINAP: The Royal Inscriptions of the Neo- Assyrian Periods.

و اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى اربعة فصول:

ضم الفصل الأول: دراسة لتحديد المدن في بلاد آشور

أما الفصل الثاني فقد تناول: دراسة وتحديد الجبال في بلاد آشور

والقى الفصل الثالث الضوء على: دراسة وتحديد الأنهار والقنوات والمسطحات المائية في بلاد آشور.

في حين اشتمل الفصل الرابع على: دراسة وتحديد المكتشافات والملتقطات الأثرية في بلاد آشور.

واتماماً للفائدة فقد اعد الباحث في نهاية الدراسة ملاحقاً وصوراً لتلك المواقع والآثار. ولا يسعني في الختام إلَّا أن اتقدم بالشكر الجزيل ووافر الإمتنان لأستاذي المشرف الأستاذ **الدكتور**

عامر عبدالله الجميلي الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة وانجازها، كما أسجل شكري الجزيل لأساتذة كلية الآثار في جامعة الموصل الذين اعنوني بآرائهم السديدة، وإن واجب الوفاء يحتم علي أن اتوجه بشكري وامتناني إلى أمناء مكتبة كلية الآثار وكذلك زميلي وصديقي حسن حميدي الذي لازمني وساعدني في الطباعة وإلى كل من مد لي يد العون والمساعدة، ومن الله التوفيق.

الباحث

الفصل الأول

دراسة ومطابقة أهم المدن في بلاد آشور

آشور aššur

هي عاصمة المملكة الآشورية التي تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة، إلى الجنوب من مدينة الموصل بحدود ١١٠كم، يبعد عنها مركز مدينة الشرقاط ٦كم شمالاً، يحدها من جهة الشرق نهر دجلة، ويعرف موقعها حديثاً باسم (قلعة الشرقاط)، وتتربع فوق سن صخري يشرف على سهل من جهة الشمال، وشيد لها مسناة لحمايتها من تأثير النهر عليها[١]. يُنظر الشكل: [٥,٤,٣,٢,١].

كانت آشور العاصمة الأولى للدولة الآشورية مركز محافظة خلال كلا العصرين الآشوريين الوسيط والحديث، وبقيت هكذا حتى بعد انتقال مركز العاصمة منها[٢] "وقد أطلق عليها باللغة التركية اسم طبراق قلعة أي قعلة التراب"[٣].

إن جميع أعمال التنقيب التي عملت في آشور التي أتت قبل (أندريه Andrae) كانت منصبة على استخراج القطع الأثرية المهمة، ولم يتم التوصل فيها إلى اتباع طرق التنقيب العلمية الهادفة، لكن اختلف الأمر مع بداية القرن العشرين حينما بدأت البعثة الألمانية، برئاسة فالتر أندريه Walter Andrae تنقيباتها في آشور في عام ١٩٠٢م، واستمرت تلك التنقيبات

(١) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٣م، جزء٢، ص٢٢١.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة ومواقع اثرية –دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية–، ط١، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٩م، ص٩٤–٩٥.

(٣) باقر،طه و سفر،فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد، بغداد، ١٩٦٢م، ص٣–٦.

بدون انقطاع تقريباً؛ حتى عام ١٩١٤م، ومنذ أواخر سبعينيات القرن العشرين بدأ الآثاريون العراقيون أعمالاً متواصلة في تنقيب وصيانة أجزاء من هذه المدينة المهمة[١].

وإذا ما عدنا إلى بدايات الإستيطان في مدينة (آشور) فانها تعود إلى عصر فجر السلالات، عندما شُيّد فيها معبد الآلهة عشتار في ذلك الوقت، ومن ثم استمرت اهميتها حتى أصبحت مدينة آشور احدى المراكز الإدارية المهمة في الإمبراطورية الأكدية انذاك، ومن ثم عاصمةً للدولة الآشورية؛ واستمرت في كونها عاصمة للدولة الآشورية حتى عهد الملك آشور ناصربال الثاني(٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م)[٢] الذي انتقل إلى كالخ (النمرود حالياً) ليجعلها عاصمة له[٣].

ثم عادت آشور عاصمةً للدولة الآشورية في فترة حكم الملك سرجون الثاني (٧٢١ – ٧٠٥ ق.م)[٤] في بداية عصره ولمدة قصيرة، ومن ثم انتقل إلى مدينة نينوى وبعدها إلى دور – شروكين (خرسباد) التي اتخذها عاصمةً جديدة لمملكته، بقيت آشور مدينة مهمة دينياً في المملكة الآشورية إلى ان تم تخريبها ولم تعد عاصمة في عام ٦١٤ ق.م، وسكنتْ مرة أخرى

(١) حنون، نائل، المصدر السابق، ص٩٥.

(٢) آشور – ناصر – ابلي (الثاني)، ويعني في الآشورية آشور هو الوصي على الوريث، كان ملكاً لآشور من الفترة ٨٨٣ ق.م إلى ٨٥٩ ق.م، ويطلق عليه أيضا آشورناسيبال الثاني أو آشورنازربال الثاني أو آشور ناصر بعل، وقد خلف والده توكولتي نينورتا الثاني. https://web.archive.org.

(٣) سفر، فؤاد، آشور، بغداد، ١٩٦٠م، ص٣–٤.

(٤) شروكين الآشوري (الثاني)، الملك الذي قاد الحملة العسكرية على مدينة السامرة، حكم بين فترة (٧٢٢–٧٠٥ق.م)، ابن توكلتي–ابل–ايشار (الثالث)، وخليفة أخيه شلمانو – اشاريد (الخامس)، تذكر النصوص أنه كان يعظم نفسه، وكان متأثراً بالاله أدبا الحكيم، وخلفه في الحكم ابنه سين–أخي–اربا. عبدالمجيد، وسيم رفعت، سرجون الآشوري، بغداد، ٢٠١٦، ص ١٥–١٧.

خلال العصر البابلي الحديث واستمر السكن فيها تحت الحكم الأخميني والفرثي من بعده، وقد عثر في موقع مدينة آشور على كتابات آرامية تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد وإلى القرن الثالث الميلادي، وفي كتابات القرن الثالث الميلادي ورد اسم مدينة آشور مما يدل على استمراره حتى ذلك الوقت(١).

طُوبقتْ مدينة (آشور) القديمة والعاصمة الدينية مع الموقع الأثري المعروف حالياً بـ (قلعة الشرقاط)؛ إذ يطلق عليها قديماً وحديثاً (آشور)، التي ورد ذكرها قديماً في الكتابات المسمارية بصيغة بال. تِل (كي) BAL. TIL التي تلفظ آشور(٢).

كلخو kalḫu

تقع مدينة كلخو على بعد حوالي ٣٥كم جنوب شرق مدينة الموصل، على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وعلى بعد ١١كم إلى الشمال من مصب الزاب الأعلى، عند حافة سهل فيضي واسع، وهي ثاني العواصم الآشورية من حيث التأسيس، ومن اكثرها روعة من حيث اثارها الباقية، يبعد نهر دجلة عنها حوالي ٢-٣كم، بعد أن كان يجري بجانب اسوارها(٣). يُنظر الشكل: [٧,٦].

ابتدأ التنقيب في موقع مدينة كالخ (نمرود حالياً) منذ عام ١٨٤٥م، حينما باشر المنقب البريطاني هنري أوستن ليرد حفرياته هناك، منذ ذلك العام ولغاية عام ١٨٧٩م توإلى في

(١) حنون، نائل، المصدر السابق، ص ٩٦، وكذلك باقر و سفر، المرشد، المصدر السابق، ص٣.

(2) E. Unger: Reliefstele Adadniraris III Aus Saba'a und Semiramis, PKOM 2, Constantinople, 1991, P 172.

(٣) الخياط، راكان فرج، المشاريع الاروائية في بلاد آشور في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، دار نصيبين، نينوى، ٢٠١٨م، ص ٨٧.

الإشراف على التنقيبات البريطانية كل من ليرد، رسام، لوفتس، سمث ثم رسام ثانية، وفي القرن العشرين، ومنذ عام ١٩٤٩ م قامت بعثات آثارية بريطانية، عراقية، بولندية، وإيطالية بالعمل في موقع هذه المدينة الآشورية المهمة(١).

يذكر الملك آشور ناصربال – الثاني (٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م) أن مدينة كالخ شيدت لأول مرة خلال العصر الآشوري الوسيط من قبل الملك شلمانو–اشارد (الأول) (١٢٧٤–١٢٤٥ق.م)، ولكنها هجرت وتعرضت للخراب، واستمر حال المدينة هكذا حتى اعتلاء آشور ناصربال – الثاني للعرش وقراره بإعادة بنائها وتشييد قصره الملكي فيها، وفي عهد هذا الملك اتسعت كالخ لتغطي منطقة تبلغ مساحتها اكثر من ٣كم٢، وأحاط بها سور يصل طوله إلى ٨كم، ولايوجد ذكر لمدينة كالخ في النصوص التي سبقت العصر الآشوري الوسيط(٢).

تذكر نصوص الرحلات التي تعود إلى العصر البابلي القديم مدينة باسم كاملخ (Kamilkhu)، ويذهب هالو (Hallo) إلى أنها كالخ نفسها، و يأتي اسم كاملخ بعد اسم مدينة آدو (Adu) في وصف رحلة العودة من شوبات – انليل إلى بلاد بابل، وهذا الترتيب في اسمي المدينتين يأتي أيضا في قائمة الأسماء الجغرافية (K ٤٣٨٤) التي يعود تاريخها إلى العصر الآشوري الحديث(٣).

كما أن بقايا حجرية تم الكشف عنها لقبر في الطرف الجنوبي الشرقي لمنطقة المنشآت المركزية على عمق ١٧ قدماً تحت مستوى أرضية قاعة العرش في القصر الملكي المشيد في

(١) حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٦٦.

(3) W. W. Hallo: "The road to Emar", 1964, JCS Vol. 18, , P 80.

أعلى تلك المنطقة يمكن ان يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد (أي العصر البابلي القديم)، وقد قام بهذا الاكتشاف المنقب البريطاني لوفتس(١).

لقد أمدتنا التنقيبات الآثارية في نمرود بالدليل على أن المدينة سكنتْ بعد تخريبها في ٦١٢ ق.م، عام سقوط الامبراطورية الآشورية، وكانت هذه السكنى محصورة في الأجزاء المحصنة من المدينة في منطقة المنشآت المركزية والحصن في الزاوية الجنوبية – الشرقية من المدينة، وخلال العصور الهلنستية قامت قرية صغيرة على الركن الجنوبي – الشرقي من المرتفع الذي ضم منطقة المنشآت المركزية، ومن المحتمل أن تكون هذه القرية قد تأسست في حوالي منتصف القرن الثالث قبل الميلاد(٢).

طُويقتْ مدينة (كلخو) –العاصمة الآشورية الثانية المذكورة في النصوص المسمارية مع موقع (نمرود) الأثري الذي يقع جنوب شرق الموصل، وقد ورد اسمها بصيغ مختلفة على مر العصور، فقد ذكرها العهد القديم باسم (كالح)، وكذلك ورد ذكرها في نصوص العصر الآشوري الوسيط بالمقاطع الصوتية كال – خو (كالخو أو كالخي)(٣)، أما في نصوص العصر الآشوري الحديث فقد كان الاسم يكتب مقطعياً بصيغ مختلفة هي: كال – خو (كالخو/ كالخا/ كالخي، حسب حركة الإعراب)، كال – ا– خا (كالاخا)، كال٣ – خو (كالخو/ كالخا/ كالخي)، كال، لاخ٤ (كالآخ)، كا – لاخ (كالاخ) وكا – لاخ٣ (كالاخ)(٤).

نينوى ninu'a

(1) M. Mallowan, Nimrud And Its Remains, Vol:1, London, 1966, P 223.

(2) D. Oates, Studies In The Ancient History Of Northern Iraq, London, 1968, P 223.

(3)K. Nashef, Die Orts – und Gewassernamen der Mittlebabylonischen und Mittelassyrischen Zeit, Rep – Geogr5, Wiesbaden, 1982, P 147.

(4) S. Parpola: Neo – Assyrian Toponyms, AOAT 6, Neukirchen – Vlyn, 1970, P 190.

تعتبر مدينة نينوى الأثرية من أعظم مدن العصر القديم، وهي العاصمة الثالثة للملكة الآشورية من حيث النشأة، تقع شمال العراق على الضفة اليسرى لنهر دجلة، قبالة مدينة الموصل القديمة، كانت تطل على شاطئ النهر، وموقعها اليوم عبارة عن منطقة تلية واسعة تمتد بشكل مستطيل غير منتظم على بعد حوالي ١كم إلى الشرق من نهر دجلة، وهي تبعد عن مدينة (آشور) قلعة الشرقاط بحدود ١١٠كم[١]. يُنظر الشكل: [١٢,١١,١٠,٩,٨].

ابتدأت التنقيبات الآثارية في نينوى منذ عام ١٨٤٢م، إذ توالت على التنقيبات فيها بعثات أوربية في فترات متعاقبة، ومن ثم عمليات تنقيبية قامت بها حملات عراقية، و في الفترة ١٩٢٩- ١٩٣١م قامت البعثة البريطانية بحفر مجس سبر عميق تحت معبد عشتار في تل قوينجق تبلغ أبعاده ٧٥×٥٠ متراً وتم النزول فيه إلى عمق مائة قدم، اكتشف من خلال ذلك المجس ان تأريخ أقدم طبقة وصل المنقبون إليها تعود إلى حوالي ٦٠٠٠ق.م[٢]، ومن ثم تولى الآثاريون العراقيون أعمال التنقيب الآثاري والصيانة في نينوى في الفترات القريبة[٣].

تعاقب السكن في مدينة نينوى – كما اسلفنا– منذ عصور ما قبل التاريخ حتى فترة سقوطها عام٦١٢ق.م[٤]، وقد أصبحت مدينة على درجة من الأهمية منذ بداية الألف الثالث قبل

(١) سليمان، موجز التاريخ الحضاري، المصدر السابق، ص ٣٧١.

(٢) مالاوان، ماكس، مذكرات مالوان، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، منشورات الجمل، ص ١٠٧.

(٣) حنون، نائل، حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية، ط١، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٧م، ص ١٧١.

(٤) مالاوان، مذكرات، المصدر السابق، ص ١٠٧.

الميلاد على أقل تقدير، ففي ذلك الوقت قام بعض أمراء الجنوب بترميم ابنية معابد المدينة، وهو ما نعرفه من النقوش التي تركوها[١].

انتقل مركز العاصمة الآشورية إلى نينوى لتكون العاصمة الثالثة من بعد مدينتي آشور وكلخو، وكان اسم نينوى يكتب في نصوص العصر الآشوري الوسيط بصيغتين إحداهما (أورو) ني – نو – أ (نينوى)، والأخرى نادرة الاستعمال وهي (أورو) ني – نا – أ (نينا)، وكذلك كتب اسم المدينة بمقطع رمزي واحد (لوغوغرام) في أحد نصوص الوقائع التاريخية الآشورية، وتقرأ العلامة المسمارية التي كتب بها اسم المدينة هنا بصيغة (أورو) نينا، وفي العصر الآشوري الحديث كتب اسم نينوى إما بالطريقة المقطعية الصوتية أو بالطريقة المقطعية الرمزية المذكورة في أعلاه، وهي (أورو) نينا (كي)، وهناك ثلاث صيغ لاسم المدينة بالطريقة المقطعية الصوتية في هذا العصر، وهذه الصيغ هي: (أورو) ني – نو – و (نينو)، (أورو) ني – نو (– و) –ا (نينوى) وني – نا٢ – أ (كي) (نينا)، وقد استمر اسم نينوى معروفاً ومتداولاً في العصور التي أعقبت سقوط الدولة الآشورية، إذ ورد ذكره في المصادر العبرانية والكتب التاريخية العربية التي تعود في اقدمها إلى القرن التاسع الميلادي[٢].

وقد حظيت مدينة نينوى بعناية ملوك العصر الآشوري الوسيط حتى قبل اتخإذها العاصمة في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وكذلك انتعشت خلال العصر الآشوري الحديث، وعلى وجه التخصيص و أثناء عهد الملك الآشوري (سنحاريب)[٣] وخلفائه، فقد وصلت نينوى

(1) L. Seton "Some Ancient Sites in The Sinjar District", Iraq, 5, PP 123-142.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٧–١٦٨.

(٣) سين–اخي–اربا ابن شروكين (الثاني) وملك المملكة الآشورية الحديثة في الفترة 681 - 705 ق.م، وهو والد آشور–أخي–ادن الذي تولى مملكه آشور بعده، لم يكن لسنحاريب اهتمام توسعي؛ بل عمل على بناء

آنذاك إلى أقصى اتساعها وهو الاتساع الذي تشهد عليه اليوم بقايا أسوارها والمرتفعان الرئيسان فيها، تل قوينجق وتل النبي يونس، اللذان يضمان بقايا الابنية الرسمية والدينية المهمة(١).

كما هو متفقٌ عند الآثريين والباحثين أن مدينة نينوى القديمة **تطابق** اطلال وتلال نينوى الكائنة داخل الحدود الإدارية لمدينة الموصل، باتجاه الشرق من نهر دجلة على بعد ١كم، على عكس سابقها عندما كان النهر يجري بمحاذاة السور الغربي للمدينة في العصر الآشوري الحديث، ويبدو موقع نينوى في الوقت الحاضر بشكل شبه منحرف غير منتظم بمحيط يبلغ طوله حوالي ١٢كم، يتمثل هذا المحيط بسلسلة من التلال المتصلة التي تضم بقايا سور المدينة الخارجي، وفي هذا الموقع يبرز تلان رئيسان هما: تل قوينجق وتل النبي يونس؛ اللذان يمثلان قلعتي المدينة ويضمان بقايا القصور الملكية والابنية الرسمية والدينية فيها(٢)(٣).

مدن جديدة وحول العاصمة إلى دور شروكين، غير أنه واجه عدة ثورات على حكمه في بابل ومملكة إسرائيل ما حدا به إلى تنظيم بعثات عسكرية لإخضاعها وهناك اصطدم مع القوات الكوشية بقيادة الفرعون النوبي طهراقة Edzard Dietz Otto: Reallexikon Der Assyriologie Und Vorderasiatischen Archäologie, A - Bepaste. Walter De Gruyter Inc, 1999, RLA, P 29.

(١) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٧-١٦٨.

(2) L. Setom, Sites, Ibid, P 142.

(٣) حنون، نائل، حقيقة السومريين، المصدر السابق، ص ١٧١.

دور شروكين dûr- šarruken

تقع بقايا مدينة دور–شروكين على بعد ٢٣كم إلى الشمال الشرقي من مدينة الموصل، على الطريق الرئيسي المؤدي إلى (عين سفني) مركز قضاء الشيخان، وهي العاصمة الآشورية الرابعة للمملكة الآشورية الحديثة، وتقع في اقصى شمال العواصم الآشورية جميعاً، فهي تبعد عن اطلال مدينة نينوى بحوالي ١٨كم باتجاه الشمال الشرقي، و٤٥كم شمال مدينة كلخو، كما تقع على بعد ٧٥كم شمال غرب مدينة اربائيلو (قلعة اربيل حالياً)، كما تقع إلى الشمال من العاصمة آشور (قلعة الشرقاط) بحوالي ١١٥كم، وتعرف خرائب دور شروكين اليوم باسم (خورسبّاد)[١]. يُنظر الشكل: [١٤,١٣].

ابتدأ التنقيب في الموقع الأثري خرسباد، الذي يضم بقايا العاصمة الآشورية الرابعة دور – شروكين في القرن التاسع عشر الميلادي، وكان أميل بوتا A. Botta أول من حفر في الموقع في ١٨٤٣– ١٨٤٤م، وبعد فترة توقف، ومن ثم قام فكتور بليس Victor. Place بمواصلة حفريات بوتا في عام ١٨٥٢م، وفي عام ١٩٢٨م بدأت بعثة آثارية من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو تنقيباتها في الموقع، واستمرت تلك التنقيبات لمدة ثمانية أعوام[٢].

يعود الفضل في تاسيس مدينة دور– شروكين إلى الملك الآشوري سرجون الثاني (٧٢٢–٧٠٥ق.م)، عندما اراد تشييد عاصمة جديدة له؛ فإنه اختار موقعاً لها حوالي ٢٠كم إلى الشمال الشرقي من نينوى، والموقع قريب من الجزء الشمالي من جبل بعشيقة، ويعرف اليوم باسم خرسباد، وكانت تقوم في الموقع قرية تدعى مجنوبا (Maganaba)، إن وصف الملك سرجون

(١) الداوود، محمود عبدالله: استكشاف مغناطيسي لاجزاء من مدينة خورسباد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم جامعة الموصل، ١٩٨٤، ص ١٢.

(٢) الخياط، راكان، المصدر السابق، ص ١٤٠، و حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص١٧٠.

الثاني لقرية مجنوبا يوضح لنا موقع جبل (مصري) بالنسبة لكل من مجنوبا ونينوى، وهذا الموقع يلائم تماماً جبل بعشيقة، ولا بد لنا من الإشارة هنا إلى افتراض طوبسن Topson حول اشتقاق اسم جبل مقلوب من اسم قرية مجنوبا القديمة، وهو افتراض لا يبدو بعيداً عن الصحة من ناحية لغوية على الأقل، وقد قام سرجون الثاني باستملاك قرية مجنوبا معوضاً أهإليها بالفضة أو بحقول جديدة، ليقوم ببناء دور–شروكين(١).

تم **تحديد ومطابقة** موقع مدينة (دور – شروكين)؛ مع موقع "خرسبّاد"(٢)، وقد استمرت المدينة تحمل نفس الاسم القديم حتى بعد سقوط الدولة الآشورية، وقد كانت معروفة في المنطقة بنفس صيغة الاسم القديم مع اختلاف بسيط، إذ أطلق عليها اسم مدينة (صرعون – خراب) وهو تحريف لاسم (سرجون)، فقد أوردها على أنها مدينة تعود إلى مدينة نينوى في الزمن القديم(٣)، وكذلك يذكر انها تحتوي على كنوز عظيمة كما اثبتته التنقيبات(٤).

أربئيلُ arb'ail

تقع مدينة اربيل على بعد ٨٥كم شمال العاصمة الآشورية (آشور)، وعلى بعد ٨٠كم جنوب شرق مدينة الموصل، وتقع على هضبة مستوية تقريباً ترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي ٤١٥م، في منطقة محصورة بين الزاب الأعلى والأسفل، وهي قلعة اربيل الحالية التي

(١) حنون، نائل، حقيقة السومريين، المصدر السبق، ص١٧٣–١٧٤.

(٢) فرنسيس وعواد: نبذة تاريخية في اصول اسماء الامكنة العراقية، ص٢٦٠.

(٣) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت، ١٩٥٥م، جزء٣، ص ٤٠١.

(٤) مهدي، علي محمد، الآشوريين اصلهم موطنهم وتاريخهم، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٦٩م، ص ١٥.

تشكل كتلة بنائية دائرية الشكل، وترتفع بمقدار ٣٥م عن مستوى سطح البحر[١]. يُنظر الشكل: [١٨,١٧,١٦,١٥].

بدأت السكنى في مدينة اربيل منذ اقدم العصور بشكل قرى زراعية بحدود ٦٠٠٠ق.م، وقد تبعت الحكم الأكدي في حدود ٢٣٧١ق.م، وحكم سلالة أور الثالثة التي كان مركزها مدينة أور، فضلاً عن أنها كانت إحدى المدن الآشورية المهمة، وأن اسمها كما تشير المصادر الآشورية مأخوذ من كلمة (اربا – ايلو)، اي مدينة الآلهة الاربعة، فكانت مركزاً للالهة الآشورية عشتار، التي كانت تعرف بعشتار الأربيلية، وقد شيد الآشوريون فيها مجموعة معابد، وضلت مدينة حية حتى مجيء العصر الاسلامي[٢].

يعود أقدم ذكر مدون مكتشف حتى الآن لمدينة أربيل إلى عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٢ – ٢٠٠٤ق.م)، وقد جاء الاسم في النصوص المسمارية لذلك العصر بصيغتي (أوربيلم) و (أربيلم)، وكتب مقطعياً بالعلامات المسمارية التي تقرأ أور. ب^{٢}. لوم أو أر. ب^{٢}. لوم، وهو اسم مجهول المعنى مثل أسماء معظم مدن بلاد الرافدين، أما المعنى الذي فسر به اسم أربيل وهو (أربعة آلهة) فلم يكن سوى تأويل في العصور اللاحقة للفظ الاسم القديم الذي يقارب اللفظ الأكدي (أربا – إيلي) أي (أربعة آلهة)، وهذا يشابه تأويل أسماء مدن أخرى لغوياً؛ واشتقاق معاني لا صلة بالاسم القديم سوى التقارب اللفظي، مثل اسم سامراء الذي يفسر بمعنى سر من رأى في حين إنه اسم يعود إلى عصور الحضارة القديمة، وفي العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ – ١٥٩٥ق.م) ورد الاسم بصيغة أوربيل، وكتب مقطعياً أور. بي^{٢}. يل، و أورو. بل^{٢}، ظهرت صيغة أربائل والكتابة الرمزية السومرية (٤ دنجر) أي اربعة الهة، في نصوص العصر الآشوري

(١) صبري، أزاد، اربيل، المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، بغداد، ٢٠١٣م، ص ١٣٦.

(٢) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٧م، ص ٨٣.

الوسيط (في النصف الثاني من الثاني قبل الميلاد)، وهي تأويل لفظي للاسم القديم كما ذكرنا آنفاً، وقد استمر استعمال هذه الصيغة في نصوص العصر الآشوري الحديث(١).

وطُوبقتْ مدينة (أربئيلُ) الأثرية مع قلعة أربيل حالياً، والتي كما اشرنا سابقاً انها سُكنتْ منذ عصور قديمة، ومن ثم اصبحت من احدى المدن الآشورية المهمة، وان اسمها كما اشارت المصادر الآشورية مأخوذ من كلمة (اربا – ايلو)، أي مدينة الآلهة الاربعة، فكانت مركزاً للآلهة الآشورية عشتار، التي كانت تعرف بعشتار الأربيلية، وقد شيد الآشوريون فيها مجموعة معابد، وضلت مدينة حية حتى مجيء العصر الاسلامي، وبقيت تحمل صيغة الاسم نفسه مع اختلاف صغير في لفظه في بعض العصور(٢).

كار – توكلتي – ننورتا kar-tukulti-ninurta

تقع مدينة كار– توكلتي ننورتا على بعد ٣كم إلى الشمال من قلعة آشور (قلعة الشرقاط)، على الضفة الشرقية لنهر دجلة، ويمكن زيارتها بعبور دجلة عند مركز ناحية الشرقاط، وتعد منطقة (تلول العقر) بالتحديد هي موقع المدينة القديمة (كار– توكلتي – ننورتا)(٣). يُنظر الشكل: [٢٢,٢١,٢٠,١٩].

(١) حنون، نائل، السومريين، المصدر السابق، ص ١٦٤–١٦٥.

(٢) صالح، قحطان، المصدر السابق، ص ٨٣–٨٤.

(٣) خطاب، خالد علي، مدينة كار– توكلتي – ننورتا (تلول العقر) في ضوء المصادر المسمارية، دار صفحات، دمشق، ٢٠١٩م، ص ٢٠.

جرت أعمال التنقيب في مدينة كار – توكلتي – ننورتا من قبل البعثة الألمانية العاملة في آشور في السنوات ١٩١٣–١٩١٤م[١]، لقد نقب في موقع المدينة والذي يعرف اليوم بـ (تلول العقر) من قبل فالتر أندريه W.Andrae وباخمان W.Bakhman في الفترة ١٩١٣–١٩١٤م، وكانت تلك التنقيبات جزءاً من أعمال البعثة التنقيبية في آشور[٢]، ومن ثم عادت بعثة المانية أخرى للتنقيب في المدينة في سنة ١٩٨٩م[٣]، وأعقبتها البعثة العراقية في ربيع ٢٠٠٢م[٤].

وخلال تلك التنقيبات اكتشف حجر الأساس وهو يحمل اسم الملك توكلتي–ننورتا (الأول) (١٢٠٨–١٢٤٤ق.م)[٥]، وهذا الحجر عبارة عن لوح من الرخام ابعاده ٤٩.٥سم طولاً، و ٣٦سم عرضاً، و ٦٥سم سمكاً، وجد هذا الحجر في السور عندما حفر نفق فيه، واللوح محفوظ في متحف برلين حالياً، وكذلك كشف التنقيب عن مدينة صغيرة يقسمها السور الداخلي على قسمين،

(١) الحميضة، غسان صالح أحمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الآثارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الموصل، ٢٠١٢م، ص ١١٠.

(٢) عزالدين، عبد القادر، الشرقاط بين عبقرية المكان ونشاط الانسان، جزء٣، ط١، بغداد، ٢٠١١م، ١٣٢٤/١.

(٣) الحميضة، مواطن الآثار، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٤) سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول، دراسات عن الشرق الأدنى القديم في هايدلبرك، ج١٢، ٢٠١٠م، ص ١٠٠.

(٥) توكلتي–ننورتا (الأول) هو ملك آشور من القرن ١٣ ق.م، ذكرت قائمة ملوك آشور أنه حكم لمدة ٣٧ سنة، من سنة ١٢٤٣ إلى سنة ١٢٠٧ ق.م، حيث خلف الحكم من والده شلمانو–أشارد (الأول).

J. M. Munn-Rankin: "Assyrian Military Power, 1300–1200 B.C.", in I. E. S. Edwards (ed.) CAH, Vol. 2, Part 2. Cambridge University Press. P P 287–288.

وهي موازية لضفة دجلة، حيث تطل عليها المباني المهمة وهي قصرا الملك، احدهما في جنوب المدينة، والآخر في شمالها(١).

شيد الملك الآشوري توكلتي – ننورتا (الأول) (١٢٠٨-١٢٤٤ق.م) مدينته الجديدة على الضفة اليسرى لنهر دجلة، على مقربة من العاصمة القديمة آشور، وكانت غايته من تشييد تلك المدينة الجديدة جعلها محلاً لإقامته ومركزاً دينياً جديداً، وقد أطلق عليها اسم كار – توكلتي – ننورتا Kar - Tukulti - Ninurta أي (مستوطن توكلتي ننورتا)(٢).

يذكر الملك الآشوري توكلتي – ننورتا (الأول) (١٢٠٨-١٢٤٤ق.م) هذه المدينة في كتاباته "بجنب نهر دجلة، في السهول والمروج التي لم تفلح بعد، حيث لا يوجد بيت ولا مستقر، حيث لم تتراكم أطلال ولا أنقاض، ولم يوضع آجر بعد، لقد أسميتها كار – توكلتي – نورتا"(٣).

أما في المدة التي اعبقت الملك الآشوري توكلتي – ننورتا (الأول) فلم تستمر هذه المدينة مقراً للملك، بل أنها استمرت كمركز ديني وإداري خلال العصر الآشوري الحديث، ففي ذلك العصر ورد ذكرها في عدد من الوثائق المسمارية لعل أهمها مسلات مدينة آشور(٤).

أوباشي/ أوباسي ûbaši / ûbasi

تقع مدينة أوباسي على الجانب الأيمن من نهر دجلة في قضاء الشرقاط، وتحديداً في شمال مركز القضاء بنحو ٦كم، وشمال مدينة آشور (قلعة الشرقاط) بمسافة تتراوح بين ١٦-

(١) خطاب، خالد، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٤١.

(3) A. K. Grayson: Assyrian Royal Inscriptions – From The Beginning to Assur – Resa-isi I, RIMA, Wiesbaden, 1972, vol.1, PP 231-299.

(٤) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٤١.

٢٠كم، و إلى جنوب الموصل بنحو ٩٦كم، وتقع على التلة التي تطل على قرية (الحورية القديمة)[١]، يحيط بها من الشرق نهر دجلة، ومن جهة الغرب والجنوب وادي الجرناف عند مصبه في دجلة[٢]. يُنظر الشكل: [٢٦,٢٥,٢٤,٢٣].

ورد ذكر مدينة أوباسي في نصوص من العصرين الآشوريين الوسيط والحديث، وحينما قام الملك الآشوري أدد – نيراري (الأول) (١٣٠٧-١٢٧٥)[٣] بترميم المسناة (كصرتو Kisirtu) في مدينة آشور أورد في نصوصه أنه غلف وجه تلك المسناة بالآجر والقير جاعلاً اياها بسمك اربع آجرات ونصف .. وأنه أحضر الملاط من مدينة أوباسي[٤]، وكذلك ذكرت أوباسي في كتابات أدد- نرراي (الأول)[٥].

وهناك رسالتان من العصر الآشوري الحديث تلقيان الضوء على موقع مدينة أوباسي، تذكر الرسالة الأولى أن المرسل أمضى ليلته في قصر أوباسي؛ التي كانت ترسو السفن فيها[٦]، فيها[٦]، وأما الرسالة الثانية فيورد الكاتب لحاكم كالخ أن القصب موجود في وادي أوباسي[٧].

---

(١) قرية الحورية: قرية تابعة لناحية السهل الاخضر (الجرناف) في قضاء الشرقاط ضمن الحدود الشمالية لمحافظة صلاح الدين، تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة، على بعد ٦كم شمال قضاء الشرقاط، وتقوم على التلة التي تعلوها مدينة اوباشي الاثرية. الباحث.

(٢) الحميضة، غسان، محمد، تل الحويش (مدينة أوباسي) من خلال الكتابات المسمارية والتحريات الأثرية، مجلة آثار الرافدين، مج٥، الموصل، ٢٠٢٠م، ص ٤.

(٣) هو ملك آشور من القرن ١٣ ق.م، ذكرت قائمة ملوك آشور أنه حكم لمدة ٣٢ سنة، من سنة ١٢٩٥ إلى سنة ١٢٦٣ ق.م، وحكم لمدة ٣٢ سنة، ويذكر أنه تحالف مع الكاشيين في بابل ومع الحيثيين لأجل محاربة قبائل الكوتيين، وخلفه في الحكم ابنه شلمانو-اشارد (الأول). RLA, Ibid, P 97.

(4) RIMA, Ibid, P 413.

(5) ARI, P 413.

(٦) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١١٧.

(7) J. V. Kinnier Wilson: The Nimrud Wine Lists – a Study of Men and Administration at the Assyrian Capital in the Eighth Century B.C, CTN, vol. 1, London, 1972, P 111.

وقد ورد ذكر مدينة أوباسي في وثيقة كتب في القرن الخامس قبل الميلاد، مكتوبة باللغة الآرامية، فقد كتب صاحب الوثيقة أن حكام مجموعة من المدن قدموا المساعدة له، ومن ضمن هذه المدن مدينة (أوباشي)[١].

اما بالنسبة **لتحديد ومطابقة** مدينة (أوباشي/أوباسي)، فيمكننا تحديدها حالياً بـ(تل الحويش)؛ الواقع إلى الشمال من مدينة آشور (قلعة الشرقاط)، بنحو ١٨كم تقريباً، ومن الذين ذهبوا إلى هذا الرأي هو الألماني ديلتش–Delitch[٢]، وتبع أميل فورر– E. Forrer [٣]، و البريطاني ديفد أوتس–D.Oates [٤]، على عكس الرأي الذي ذهب اليه فاتر أندريه– W. Andrae[٥]؛ والذي أخذ به نائل حنون[٦].

كرمُليس kar-mullissi

كار– مُليس حالياً قرية من قرى محافظة نينوى، ترتبط ادارياً بناحية برطلّة، ضمن قضاء الحمدانية، تقع جنوب شرق الموصل على بعد ٢٨كم مروراً بطريق الموصل – أربيل، وتبعد عن قصبة برطلّة بنحو ٥كم، وعن قره قوش ٤كم، وعن مدينة العاصمة الآشورية نمرود – كلخو بنحو ٢٢كم[٧].

---

(١) ابراهيم، جابر خليل: منطقة الموصل في فترة الاحتلال الأجنبي– الاخميني والسلوقي والفرثي، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١م، ص ١٣٠–١٣١.

(2) Nashef, K, Op. Cit, P 147.

(3) Forrer Emil: Die Provinzeinteilung des Assyrischen Reiches Leipzig, 1920, P 114. 114.

(4) Oates, David: Studies In The Ancient History Of Northern Iraq, London, 1968, P 95.

(٥) أندريه، فالتر، استحكامات آشور، ترجمة: عبدالرزاق كامل الحسن، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٧٥.

(٦) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١١٨.

(7) https://ar.wikipedia.org

أقدم اشارة تذكر أن مدينة كرمليس تعود إلى العصر الآشوري الحديث بحدود ٧٨٨ق.م، حيث كتب اسم المدينة بالعلامات المسمارية "كار – نن. ليل٢"[١]، وكذلك ورد ذكر مدينة كرمليس في كتابات الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م) بصيغة "kar-nin-lil"[٢]، أما آخر إشارة لكرمليس فقد وردت في وثيقة مسمارية من عهد الملك الآشوري أسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ق.م)، و أرخت هذه الرسالة من العام ٦٧٣ ق.م[٣].

تطابق مدينة كار – مُلسي المذكورة في النصوص المسمارية مدينة (كرمليس) الحالية، التي تقع على بعد حوإلى ٢٤ كم جنوب شرقي نينوى، فقد قام Forrer بتتبع الموقع الجغرافي للمدينة المذكورة[٤]، وفي الوقت الحاضر يجد رأي فورر سنداً له من خلال الطريقة الأخرى التي كتبتْ فيها اسم مدينة كار – نن. ليل٢ الآشورية، ذلك انها كتبتْ في نص آشوري حديث جاء من موقع (سلطان تبه)[٥] في تركيا[٦]؛ بصيغة كار – مُلسي "Kar – mullissi"[٧].

(1) J. N. Postgate: Neo-Assyrian Royal Grants and Decrees, Maior 1, Rome, 1969, p 29.

(2) R. C. Thompson: "A Selection from the Cuneiform Historical text from Nineveh (1927-1932)", Iraq 7, 1940, P 90.

(3) Oats, Ibid, P 47.

(4) Forrer Emil: Die Provinzeinteilung des Assyrischen Reiches Leipzig, 1920, P 114.

(٥) سلطان تبه هو تل أثري يعود للفترات الآشورية المتأخرة ويقع في محافظة شانلي أورفة التركية. لقد كشفت الحفريات في الموقع عن مدينة آشورية تعود للألفية الأولى قبل الميلاد، حيث عثر على بقايا مكتبة تضم ٦٠٠ لوح طيني تؤرخ لحياة المدينة. https://archiqoo.com.

(٦) حنون مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٧٩.

(7) E. Reiner: "Another Volume of Sultantepe tablets", JNES, vol. 26, 1967, P. 372.

تُربيصو turbiṣu

تقع بقايا مدينة "تربيصو"[١] الآشورية على بعد ٥كم إلى جهة الشمال الغربي للعاصمة الآشورية نينوى[٢]، وتمتد إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة على مقربة من الطريق الذاهب من الموصل إلى دهوك وزاخو[٣]، وتتمثل بالتحديد بالتل الرئيسي الذي يرتفع عن مستو السهل المجاور ما يقرب ١٠أمتار من الناحيتين الشرقية والجنوبية، بينما ينحدر التل نحو الغرب والشمال إلى أن يتصل بالسهل المجاور[٤].

ذكرت تربيصو في المصادر المسمارية بكثرة، فقد اشارت النصوص إلى مركزها الديني المهم لاحتوائها على معبد الاله نركال، حيث يرتقي تاريخ انشاء هذا المعبد على أقل تقدير إلى فترة حكم الملك الآشوري شلمانو–اشارد (الثالث) (٨٥٨–٨٢٤ق.م)[٥]، وبلغت هذه المدينة من الأهمية إلى درجة أن سميتْ احدى بوبات الضلع الشمالي لسور نينوى ببوابة نركال التي تؤدي إلى مدينة تربيصو[٦].

---

(١) سليمان، عامر، "اكتشاف مدينة تربيصو الآشوري"، مجلة آداب الرافدين، عدد٢، ١٩٧١م، ص١٨.

(٢) سليمان، عامر، الكتابات المسمارية والحرف العربي، مركز البحوث الآثارية والحضارية–كلية الآداب، جامعة الموصل، ص ٢٣.

(٣) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٩٢.

(٤) سليمان، عامر، اكتشاف مدينة تربيصو، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٥) شلمانو– أشارد (الثالث) في الأكدية، وشلمنصر في العهد القديم، كان ملكاً آشورياً في المدة من ٨٥٨–٨٢٣ ٨٢٣ ق.م، ابن الملك آشور ناصربال الثاني، كانت فترة حكمه الطويل الذي دام خمسة وثلاثين عاماً عبارة عن سلسلة من الهجمات ضد القبائل الشرقية وقبائل ميزوبوتاميا، والبابليين. B. Trevor, Ancient Syria A Three Thousand Year History, Oxford, 2014, P 14.

(٦) سليمان، عامر، موجز التاريخ الحضاري، المصدر السابق، ص ٣٢٦.

وكذلك ورد اسم تربيصو في بعض قطع الرخام والآجر من عهد الملك شاروكين (٧٢٢-٧٠٥ق.م)، وهناك ذكر لها في نصوص الملك سين-اخي-اربا؛ إذ يتفاخر بأنه أوصل المياه إلى الحقول الواقعة بين نينوى وتربيصو، ومن ثم اصبحت مقر ولي العهد في مدة حكم سنحاريب لاجل تربية ابنه اسرحدون (٦٨١-٦٦٩ق.م)، فضلاً عن ذلك يذكر آشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٦ق.م) بأنه أجرى بعض الأعمال العمرانية فيها لاسيما في معبد الاله نركال[١].

قام بالتنقيب في موقع مدينة تربيصو هنري ليرد – A. H. Layard في القرن التاسع عشر، ثم قامت بعثة اثارية من جامعة الموصل بالتنقيب فيه أيضا في عام ١٩٨٦م، وحينها تم اكتشاف اسطوانتين منقوشتين بنص يعود للمك سنحاريب، ويعد موقع شريف خان هو الأكبر من بين عدة تلول أثرية في المنطقة الممتدة على الضفة الشرقية لنهر دجلة[٢].

تطابق مدينة تربيصو الآشورية حالياً منطقة شريف خان[٣]، وعندما باشرت الهيئة العامة للآثار في موقع تربيصو عام ١٩٦٨م، تم الكشف عن أجزاء كبيرة من المدينة الآشورية واستظهار ثلاث من الابنية الآشورية المهمة، وتمت صيانة بعض الابنية المكتشفة صيانة مؤقتة[٤].

(١) سليمان، اكتشاف تربيصو، المصدر السابق، ص ٢١.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٩٢.

(3) E. Nassouhi: "Textes divers re1atifs a Lhistoire de L Assyrie", MAOG, vol. 3, 1927, P. 29.

(٤) سليمان، عامر، اكتشاف مدينة تربيصو، المصدر السابق، ص ٢٦.

خانوسا ḫanusa

تقع مدينة خنس (خانوسا) إلى الشمال من قضاء الشيخان، على الضفة اليمنى لنهر الكومل على بعد حوالي ٢كم جنوب موضع منحوتات سنحاريب في بافيان(١).

ذكر اسم خانوسا في نصوص العصر الآشوري الحديث، وقد جلب سنحاريب الماء منها إلى قناته بحسب النقوش المسمارية التي تركها في موقع جروانة(٢)، واستمرت خنوسا حتى يومنا هذا وأصبح اسمها بصيغة خنس(٣)، من المحتمل أن تكون خنوسا هي نفسها المدينة المذكورة في النصوص الآشورية الوسيطة بصيغة خونوسا (khunusa) بحسب ما يذهب إليه كل من ريد وكيسلر(٤).

وقد ذكرت خانوسا في كتابات الملك الآشوري تجلات – بليزر (الأول)(٥)، ووصفها حين ضمها للدولة الآشورية بأنها من قلاع إقليم قوماني (كوماني حالياً)(٦)، وكما سبق ذكره فإن هذا

---

(١) حنون، نائل، حقيقة السومريين، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(2) Th. Jacobsen, S. Lioyd, Sennacheribs Aqueduct at Jerwan, OIP, vol. 24, Chicago, 1935, P. 131.

(3) Ibid, P. 52.

(٤) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٨٤.

(٥) توكلتي–ابل–ايشارا هو الملك ال٨٧ لآشور من القرن ١١١٥–١٠٧٧ ق.م، ذكرت قائمة ملوك آشور أنه حكم لمدة ٤٨ سنة، من سنة ١١١٤ إلى سنة ١٠٧٦ ق.م، وقد خلف الحكم من والده آشور–ريش–إيشي (الأول)، يعتبر واحداً من أعظم ملوك آشور إذ تمكن من إعادة هيمنة آشور على الشرق الأدنى القديم وتمكن من السيطرة على مناطق شاسعة في الأناضول و سوريا ووصل إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط وقام بعدة حروب ضد الحيثيين والكنعانيين و الآراميين، وخلفه في الحكم ابنه أشاريد–أبال–إيكور. Georges Roux, Ancient Iraq Third edition, Penguin Books, 1992, P. 107.

(٦) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٨٤.

الملك كان قد سيطر على إقليم مُصري (جبل بعشيقة) في تلك الحملة، وحينما جاء جيش قمانو لمساعدة ذلك الإقليم حاربه الجيش الآشوري الذي تمكن من الاستيلاء على خنوسا[١].

لقد أسفرتْ عمليات التحري والاستكشاف عن مدينة خنس وقناتها المشهورة منذ وقت مبكر، إذ تتبع أهمية هذه المدينة من خلال المنحوتات التي خلفها الملك سنحاريب، وقد كان القنصل الفرنسي مسيو رودي Rouet أول من اكتشف منحوتات بافيان عام ١٨٤٥م، بعد اكتشافه منحوتات معلثايا قبل ذلك بقليل[٢]، كما زارها ليرد عام ١٨٥١م، وبقي في الموقع مدة يومين ليستنسخ النص[٣]، وقد اشار ليرد–Layard إلى ان Ross قد زارها قبل سنة أي عام ١٨٥٠م ووصفها، كما زارها القنصل الفرنسي فيكتور بلاس عام ١٨٥٢م، وكتب عنها ووصفها ونشر لها صوراً[٤]، وتوالت من بعد هؤلاء زيارات أخرى، حتى أوفدت دائرة الآثار العامة بعثة مختصة إلى خنس أواخر صيف ١٩٤٧[٥].

وكما اشرنا سابقاً، فان خناسو المدينة الآشورية **تطابق** المدينة الأثرية الموجودة في قرية خنس الحالية، القائمة على الضفة اليمنى لنهر الكومل على بعد ٢كم جنوب موضع منحوتات سنحاريب في بافيان، وكان ذلك بالإستناد الذي قام به جاكوبسن عن طريق نص الملك سنحاريب الذي يذكر فيه جلب المياه من خنس إلى نينوى[٦].

---

(1) RIMA, vol. 2, Op. Cit, P. 36.

(٢) الأمين، محمود: "استكشافات أثرية جديدة في شمال العراق"، سومر، مج٤، ١٩٤٨م، ج١، ص ١٨١.

(3) A. H. Layard,: Discoveries among the ruins of Nineveh and Babylon, London, 1856, P216.

(٤) الامين، المصدر السابق، ص١٨١.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٨٥.

(٦) حنون، نائل، حقيقة السومريين، المصدر السابق، ص ١٩٦.

بلاطو – balaṭu

تقع مدينة بلاطو الآشورية المعروفة باسم (أسكي موصل) على الضفة الغربية لنهر دجلة على بعد حوالي ٣٤كم إلى شمال غربي مدينة الموصل(١).

وقد ورد ذكر (بلاطو) في النصوص الآشورية؛ في كتابات الملك سنحاريب التي تذكر استخراج الحجر الكلسي (الحلان)؛ لغرض نحت الثيران المجنحة "قرب نينوى، في مقاطعة بلاطو، تم بعون الإله اكتشاف الكثير من الحجر الأبيض؛ وقد... الثيران المجنحة والتماثيل المنحوتة من الرخام، التي كانت تنحت من قطعة واحدة، بأرجل منحوتة نحتاً دقيقاً لتكون منتصبة على قواعدها. لقد أمرت بسحبها إلى نينوى لتستعمل في إعمار قصري. أنا الذي أمرت بعمل الثيران المجنحة من الحجر الأبيض وإكمال تفاصيلها في محافظة بلاطو"(٢).

يبين لنا هذا النص وكذلك نصوص سنحاريب الأخرى أمرين: أولهما أن بلاطو لم تكن بعيدة عن نينوى، وثانيهما: أن تماثيل الثيران المجنحة كانت تنحت عند مقالع الحجر نفسها ومن ثم تجلب إلى نينوى، وعلى الرغم من أن النصوص نفسها لا تشرح لنا الكيفية التي كانت تجلب بواسطتها تلك التماثيل الضخمة إلى نينوى، يبدو أن الأرماث (الأكلاك) المنحدرة في مجرى نهر دجلة كانت الطريقة الأقل صعوبة في تلك العملية، إننا إذا استشينا هذا الاحتمال، فإن الطريقة الوحيدة البديلة هي سحب تلك التماثيل على الأرض، لكن هذا البديل لا يكون عملياً في حالة بلاطو(٣).

---

(١) الجميلي، عامر عبدالله نجم، المعارف الجغرافية عند العراقيين القدماء، دار المشرق الثقافية، دهوك، ٢٠١١م، ص٢٢١.

(2) Luckenbill D. D, OIP, vol. 2, pp. q-74, 108.

(٣) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٠٦.

يناقش الاستاذ نائل حنون **مطابقة** هذه المدينة بسرد مهم من الأدلة، وقد توصل إلى أن مدينة بلاطو الآشورية هي نفسها بلدة (أسكي موصل) الحالية، على الضفة الغربية من نهر دجلة، على عكس الرأي الذي ذهب اليه جوليان ريد[١].

إيكالاتي ekalãti

مدينة آشورية تقع بقاياها على الضفة اليسرى لنهر دجلة، إلى الشمال من مدينة آشور (قلعة الشرقاط) بحدود ١٦كم، على الطريق الرابط بين الزاب وناحية القيارة، وتمثل منطقة خربة (الهياكل) الحالية آثار مدينة (اياكلاتي)، حيث يحد موقعها من الغرب والشمال قرية (هيكل فوقاني أو (جميلة)، ويحدها من الجنوب الغربي شريط من الأرض الخصبة المحاذية لنهر دجلة[٢]. يُنظر الشكل: [٣٠,٢٩,٢٨,٢٧].

ورد ذكر مدينة ايكلاتي في الكتابات المسمارية بمناسبات كثيرة، ومنذ مدد زمنية متقدمة؛ في العصور الآشورية؛ وفي العصر البابلي القديم، إذ وردت في نصوص العصر البابلي القديم بالمقاطع "أي٢ – كال٢ – لا – تُم e-kal-la-tum، وكتب درجة أقل شيوعاً بالعلامات أي٢ – كال (خي – أ – ك) E.GAL (khI. A-kl"[٣]، أما في العصر الآشوري الوسيط والحديث فقد ذكرت مدينة (ايكلاتي) بالمقاطع التالية "أي٢ – كَال– ميش E. GAL. MES، أو أي٢ – كال – أ تو E. GAL - a – tu"[٤].

---

(١) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٠٧–١٠٨.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

(3) Groneberg Brigitte: Die Orts – und Gewasernamen der altabylonischen Zeit, Rep-Geogr 3, Wiesbaden, 1980, P 68.

(4) Nashef, Op. Cit, P. 101.

وقد ذكرت المدينة في كتابات الملك الآشوري سنحاريب، في النقش الموجود في بافيان أن ايكلاتي هوجمت من قبل الملك البابلي مردوك – نادن – أخي (١٠٩٩-١٠٨٢ق.م) في عصر الملك الآشوري توكلتي-أبل- ايشار (الأول) (١١١٤-١٠٧٦ق.م)، وفي ذلك الهجوم أخذ البابليون تماثيل آلهة آشورية من هذه المدينة، ولكن سنحاريب[١] "بعد ٤١٨عام جلبها من بابل وأعادها إلى مدينة أيكلاتي حيث هو مكانها"[٢].

وقد تبين من المسح الآثاري لموقع مدينة ايكلاتي أنه يضم بقايا اكثر من قصر آشوري، إذ كان الموقع يشتمل على عدة تلول، يدعى التل الأكبر منها تل خان خربة الهيكل، وهذا التل مربع الشكل مع وجود آثار لأبراج في كل ركن من أركانه الأربعة، ويبلغ طول كل ضلع من أضلاعه ١٥٠م، ويقع هذا التل بالقرب من النهاية الغربية للجزء المركزي من الموقع على بعد حوالي ٣٠٠م عن ضفة النهر، اما التل الآخر فهو مربع الشكل أيضا، ويصل ارتفاعه إلى ٣.٥م ويقع في القسم الشمالي من الموقع، واما اللقى السطحية من هذا الموقع فقد اشتملت على كسر فخار معظمها آشوري، ولوحظ وجود كسرة واحدة من فخار عصور ما قبل التاريخ وبعض الكسر الفخارية الإسلامية، وعثر في هذا الموقع على كسرة من آجرة منقوشة بنص يشير إلى وجود قصر شلمنصر[٣].

إن مدينة (ايكالاتي) الآشورية **تطابق** خربة (الهيكل) حالياً، والتي احتفظت بنفس التسمية تقريباً؛ إذ يطلق عليها السكان المحليون من العشائر العربية منطقة (الهَياجِل أو الهيجَل) بإبدال حرف (ك) بحرف (چ) على سياق لهجة تلك العشائر، وقد قام Hallo بمطابقة المدينة مع خربة

(١) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

(2)OIP, vol. 2 Op. Cit, p. 9.

(٣) فرنسيس، بشير: "الحضارات القديمة في العراق"، سومر، ٢مج، ١٩٤٦م، ص ٨٧.

(الهيكل) التي تبعد حوالي ٢٥كم إلى الشمال من آشور، على الضفة اليسرى لنهر دجلة؛ معتمداً على نص يعود للعصر البابلي القديم، حيث يذكر هذا النص أن ايكلاتي كانت على بعد مسيرة يوم واحد إلى الشمال من آشور(١).

لاخيرو laḫiru

تقع بقايا مدينة لاخيرو في قضاء (كفري) التابع لمحافظة ديالى، شرق العراق، وتقع لاخيرو على بعد بضع كيلومترات من القضاء، باتجاه الشرق، وتسمى اطلالها حالياً بتل (قره أوغلان)(٢).

ذكرت لاخيرو Lakhiru في نصوص من العصر الآشوري الحديث، ووصفت بأنها تقوم على الحدود الآشورية – البابلية، ويرد أول ذكر لهذه المدينة في النصوص الملكية الآشورية في حوليات الملك أدد – نراري (الثاني) (٩١١-٨٩١ق.م)، وتتضمن تلك الحوليات ما يدل على أن لاخيرو ضمت إلى بلاد آشور في أثناء حكم ذلك الملك(٣).

وقد ورد اسم لاخيرو في حوليات الملك الآشوري سين-أخي-اربا سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م)، على أنها مدينة ومركز محافظة، في مقطع يذكر فيه الملك سنحاريب أن المتمرد في بابل (مُشزب- مردوك) لم يكن كفئاً له وصنواً، حيث ذكر سنحاريب أن مُشزب كان تابعاً لمحافظ لاخيرو(٤).

---

(1) JCS, vol. 18, Op. Cit, P. 72.

(٢) الجميلي، عامر عبدالله نجم، المعارف، المصدر السابق، ص ٢٣١.

(٣) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٣١٢.

(4) OIP, vol. 2, Op. Cit, P 20-22.

لقد **حدد** Forrer و Parpola موقع مدينة لاخيرو في منطقة مدينة كفري الحالية؛ في موقع (قره أوغلان) الموجود في الضاحية الشرقية للمدينة الحديثة، وهذا الموقع مسجل على أنه يعود إلى العصر الآشوري الحديث، والغالب أنه يضم بقايا المدينة القديمة(١).

دور عشتار dur-ištar

تقوم أطلال مدينة دور– عشتار الآشورية في منطقة بحزاني، التابعة لمنطقة بعشيقة، وتقع بحزاني على بعد حوالي ١كم ونصف إلى الشمال – الغربي من بعشيقة، وعلى بعد حوالي ١كم ونصف إلى الشمال الغربي من (تل بيلا)، وهي قائمة على ضفاف مجرى يجلب الماء من الجبل على مدار السنة(٢).

ورد اسم دور– عشتار في احدى الرسائل التي تعود كتاباتها إلى العصر الآشوري الوسيط(٣)، وكذلك في نص سنحاريب المنقوش في بافيان يذكر دور – عشتار(٤).

حدد جاكوبسون– Jacobsen موقع مدينة دور – عشتار في المنطقة المحيطة بتل بيلا، ويعتقد أن تكون في موقع مدينة بحزاني الحالية(٥)، وبحزاني كما اشرنا سابقاً تقع على بعد حوالي كيلومتر ونصف إلى الشمال الغربي من بعشيقة، وعلى بعد حوالي كيلومتر ونصف إلى الشمال الغربي من تل بيلا. بينما يرشحها استاذي المشرف عامر عبدالله الجميلي والاستاذ نائل حنون مع قرية (الدراويش) قرب لعشيقة؛ لوجود صدى نسبي في التسمية القديمة مع المحلية.

(1)S. Parpola & Michael Poter: the Helsinki Atlas Of the Near East in the Neo-Assyrian Period, Finland, 2001, P 12.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٧٤.

(3) Hugo Rodau, Litters to Cassite Kings from the Temple Archives of Nippur, BE 17/1, Philadelphia, 1908, P 28.

(4) OIP, vol. 2, Op. Cit, P. 20-22.

(5) Ibid, P. 35.

أرّابخا – arrapḫa

تقع مدينة ارّابخا الآشورية في مدينة كركوك، إذ تبعد عن قلعة كركوك الأثرية بمسافة ٣كيلومترات إلى الشمال الغربي منها[١]، إذ تحتوي المنطقة على تل اثري تمت ازالته في سنة ١٩٤٨م، ومنطقة عرفة الآن منطقة سكنية تم تشييدها من قبل شركة نفط الشمال العراقية لموظفي الشركة، يسكنها حالياً خليط من التركمان والأكراد مع تواجد مسيحي ملموس[٢].

ارسلت مديرية الآثار العراقية بعثةً تنقيبة إلى مدينة أرّابخا سنة ١٩٤٨م، ومن خلال هذه البعثة يشير الأستاذ طه باقر أن "الآثار التي ظهرت تشير إلى أهمية الموضع التاريخية وقدم زمانه، إذ أن الغالب على زمنها عصر فجر السلالات من أدواره الاخيرة (في حدود ٢٦٠٠ق.م)، من بينها فؤوس وسهام ورماح .."[٣].

ظهر اسم ارّابخا أولا بصيغة ارّابخُم arrapkḫum في وثائق مسمارية تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة[٤]، وكذلك في نصوص من العصر البابلي القديم[٥]، ويرد ذكر أرّابخا في نصوص من جميع العصور الآشورية، وأول ذكر لها في الكتابات الملكية الآشورية يأتي في نص من العصر الآشوري القديم يرجح أنه يعود إلى شمشي – أدد (الأول) (١٨٦٠–

(١) ميناس، روفائيل، "أرّابخا ونوزي في التاريخ"، مجلة بين النهرين، عدد٣٦، الموصل، ١٩٨١م، ص ٣٢٦–٣٢٧.

(٢) النجار، عبير عدنان: أرّابخا (كركوك حالياً) دراسة سياسية حضارية (٣٥٠٠–٥٣٩ق.م)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠١١م، ص ١٠–١١.

(٣) باقر، طه: "أخبار أثرية"، سومر، مج٤، بغداد، ١٩٤٨م، ص ٢٩٥.

(4) Edzard. D. Otto and Gertrud Farber: Die Orts – und Gewassernamen der zeit der 3. Dynastie von Ur, Rep – Geogr 2, Wiesbaden, 1974, P 16.

(5) Groneberg, B. , Op. Cit, P. 68.

١٧٧٦ق.م[١])[٢]، وخلال العصر الآشوري الوسيط أدرج توكلتي – ننورتا (الأول) (١٢٤٣–١٢٠٧ق.م) اسم ارّابخا ضمن قائمة المدن التي ضمها إلى بلاد آشور[٣].

تطابق مدينة (أرّابخا) المذكورة في النصوص المسمارية حي وموقع عرفة الحالي في مدينة كركوك، أي أن تل عرفة هو موقع أرّبخا القديمة التي اشتملت أيضا على تل ملا عبد الله، وأن قلعة تلك المدينة ومركزها الديني هي أل – إلان المطابقة لقلعة كركوك الحالية، في حين أن الجزء الآخر من أرّبخا أل – تشينيوي هو تل تسعين، ومن المرجح أن اسم عرفة الحالي ما هو إلا تحريف لاسم أرّبخا، إذ أن الهمزة تحل محل العين والباء محل الفاء في الكلمات الأكدية لعدم وجودهما في ألفاظ العلامات المسمارية المقطعية[٤].

سنجارا singara

تقع مدينة سنجار شمال العراق غرب محافظة نينوى، عن يمين الطريق المؤدي إلى الموصل، وعن يمين الطريق المؤدي إلى قرقيسياء على الفرات إلى الموصل على دجلة، اشتهرت بكونها مدينة الطرق والقوافل لكونها سيطرت على الطريق بين العراق وسورية، فهي في

(١) شمشي–أدد (الأول) أحد الملوك الأموريين، عاش في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وتمكن من تكوين دولة شملت معظم بلاد ما بين النهرين وسوريا وآسيا الصغرى قبل أن تسقط بعد وفاته تحت سيطرة البابليين بقيادة حمورابي، ورث شمشي أدد الحكم عن والده إيلا كبكابو مملكة بالقرب من ماريغير تعرف بإسم "تِركا Terqa" ١٨٣٦–١٨٣٣ ق.م، وقد تم ذكر اسم والده ضمن لائحة ملوك آشور، إلا أن شمشي أدد الأول لم يرث حكم آشور بعد وفاته. https://web.archive.org.

(2) ARI, vol. 2, P. 155.

(3) Ibid, P. 775.

(٤) حنون، حقيقة السومريين، المصدر السابق، ص ١٨١.

وسط برية، وفي لحف جبل نسب إليها، وعلى مقربةٍ من واد خصب، محاطة بنطاق واسع من السهول الخصبة والمزارع[١].

لم نجد ذكراً لمدينة سنجار في النصوص المسمارية التي سبقت العصر الآشوري الحديث، حيث ورد اسم مدينة (سنجارا) في نصوص العصر الآشوري الحديث عن طريق ثلاث وثائق تتعلق ببساتين في منطقة سنجارا، وهذه الوثائق الثلاث مؤرخة جميعها بطريقة اللمو الآشورية إلى عام ٦٦٠ق.م، منذ عهد الملك آشور– بانبيال[٢]، اما في المصادر الكلاسيكية فقد كانت هذه المدينة معروفة بوصفها قاعدة رومانية مهمة، من ضمن حصون (لايمس LIMES)، في بلاد الرافدين منذ أيام الإمبراطور الروماني تراجان حتى عام ٣٦٤م، حينما تركها الإمبراطور الروماني جوفيان لتقع في قبضة الفرس[٣].

طوبقتْ مدينة سنجارا القديمة مدينة (سنجار الحالية)، كما هو واضح من تسميتها، حيث أن استمرار اسم المدينة عبر جميع العصور التي تلت العصر الآشوري الحديث يقدم لنا سبباً معقولاً جداً لمطابقة سنجارا القديمة مع مدينة سنجار الحالية وكذلك يربط ياقوت الحموي، استناداً إلى مصادر قديمة، ما بين الاسم العربي للمدينة (سنجار) مع الاسم القديم (سنجارا)[٤]، إذ يذكر

(١) شميساني، حسن: مدينة سنجار، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م، ص ١٨–١٩.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(3) A. Stein: "Note on Remains of the Roman Limes in north-western Iraq", The Geographical Journal 92, 1938, P 63.

(٤) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٢٥.

ياقوت الحموي من خلال مصادر قديمة أن الاسم العربي للمدينة (سنجار) هو استمرار للاسم القديم (سنجارا)[١].

تلموسُ tlmus'u

وبخصوص ذكر (تلموسُ أو تلموشُ) في النصوص المسمارية فقد ذكرت تلموس في نصوص العصر الآشوري الوسيط، إذ كانت معروفة بوصفها مركزاً لمحافظة آشورية، واحد مراكز عبادة الآلهة عشتار التي كان لها معبد وزقورة في تلموس، بحسب نص كتابي يعود للملك الآشوري شلمانو–اشارد (الأول[٢]) [٣]، وهناك إشارة أخرى إلى تلموس من خلال رسالة آشورية بعثها كاتب إلى الملك سرجون الثاني، وقد تضمنت الرسالة حديثاً حول تهيئة قناة مائية بالقرب من مدينة دور–شرُّكين (خورسباد)[٤].

طابق ثوركلد جاكوبسن Th. Jacobsen موقع تلموس مع بقايا (خربة الجراحيّة) التي تقع على أحد روافد نهر الخوصر[٥]، وقد رجح الاستاذ نائل حنون مطابقة Jacobsen بذكره أن

---

(١) الحموي، المصدر السابق، مادة سنجار.

(٢)هو ملك آشور من القرن ١٣ ق.م، ذكرت قائمة ملوك آشور أنه حكم لمدة ٢٩ سنة، خلف الحكم من ابيه أداد نيراري الأول، يعد أكثر ملك آشوري تم تكريمه من الذين خلفوه حيث تم تسمية ٤ ملوك بعده بإسم شلمنصر، بدأت آشور في عصره تتوسع لتصبح إمبراطورية، وقد قام بإرجاع العاصمة إلى مدينة آشور (قلعة الشرقاط حالياً) وقام بتوسيعها وتعميرها. Georges Roux: "The god Shulmanu is preeminent", Ancient Iraq, Penguin, 1992, P 295.

(3) V. Donbaz and G. Frame, "The Building activities of Shalmaneser I in Northern Mesopotamia", 1983, P 3.

(٤)حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص١٧٥.

(5) OIP, vol. 24, Op. Cit, P. 39.

تلموس يجب أن تكون في حوض اعالي نهر (الخوصر) كرافدٍ يغذي الخوصر بالماء، فضلاً عن وجود زقورة في تلموس تم ذكرها في نص للملك الآشور شلمنصر[١].

كِسّابا kis'apa

تعود أقدم النصوص المشيرة إلى مدينة (كسّابا) من العصر الآشوري الحديث، حيث كانت مدينة مهمة، تكرر ذكرها من قبل سرجون الثاني وخلفائه[٢]، وكذلك هناك وثيقة ملكية من النمرود بالكتابة المسمارية تذكر أن مدينة (كسّابا) تحتوي على مؤسسة ملكية مهمة في العصر الآشوري الحديث، فضلاً عن نص آشوري اخر عُثر عليه في النمرود، وقد ذكر هذا النص أن مدينة (كسابا) تابعة لمحافظة (كلزي) و تعززها بالمؤونة، وهناك رسالة اخرى من نابو–نادن–شمي إلى الملك الآشوري اسرحدون[٣].

وبما يخص اسم (كسّابا – كشاف) في الكتابات العربية أو لفظه بالعربية فقد أورد ياقوت الحموي أن موقع (كُشاف) يقوم على زاب الموصل[٤].

طابقَ كنير–ويلسن Kinnier Wilson أولاً إلى مدينة كسّابا الاثرية مع بقايا تل كشاف[٥]، وتبعه في ذلك كل من بوستغيت– Postgate[٦]، وباربولا– Parpola[٧].

---

(١)حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص١٧٦.

(2) AOAT, vol. 6, Op. Cit, P. 237.

(3) Ibid, P. 236.

(٤) الحموي، المصدر السابق، مادة كشاف.

(5)AOAT, vol. 6, Op. Cit, P. 237.

(6) J. N, Postgate, Op. Cit, P. 79.

(7)AOAT, vol. 6, Op. Cit, 237.

ويستدل الاستإذ نائل حنون من خلال الرسالتين الآشوريتين السالفتي الذكر ان بقايا مدينة (كسّابا) تقوم في الموقع الاثري (قصر شمامك) في (تل كشّاف) على بعد حوالي ٣٠كم إلى الشرق من مصب الزاب الأعلى في نهر دجلة، وهذا يعني أن كسابا كانت إلى الجنوب من الجزء السفلي من نهر الزاب الأعلى، وما يزيد الإطمئنان لهذه المطابقة أن (تل كشّاف) هو الصيغة العربية للاسم الآشوري القديم (كسّابا) مع التحوير المعتاد بين اللغتين الشقيقتين من حرف السين إلى الشين وورود حرف الياء بدلاً عن الفاء لعدم وجود الأخيرة في الخط المسماري المقطعي(١).

نيمد– عشتار nimd- ištar

يعود اقدم ذكر لمدينة (نيمد–عشتار) "دكة عبادة الآلهة عشتار"(٢) إلى العصر الآشوري الوسيط من خلال النص المسماري الآشوري "AVT 18004"(٣)، وتلته نصوص عدة من العصر الآشوري الحديث ذكرت مدينة (نيمد–عشتار) مثل النص "TR 4001"(٤) من تل الرماح الرماح الذي يذكر أن هناك آلهة تقيم في المدينة، ومن هذه النصوص ما يذكر أنها مدينة ومحافظة في ذلك العصر، فضلاً عن رسالتين من العصر الآشوري الحديث تذكر المدينة

(١) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٦١–٢٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٠.

(3) H. Freydank: Mittelassyrische Rechtsurkunden und Verwaltungstexte, VAS, vol. 19, Berlin, 1976, P. 5.

(4) J. N. Postgate: "A Neo-Assyrian tablet from Tell al Rimah", Iraq 32, Np. 1, 1970, P. 5-31.

بوصفها "مركزاً لتجميع اخشاب قطعت في الغرب لترسل إلى دور–شروكين (خرسباد)، وقد بعثت هاتان الرسالتان من قبل نبو–دامق إلى الملك سرجون الثاني على ما يرجح"(١).

طابق كل من الاستاذ طه باقر و الاستاذ فؤاد سفر(٢) مدينة (نيمد–عشتار) المذكورة في الكتابات المسمارية مع بقايا مدينة تلعفر الاثرية، واتفق معهما نائل حنون بادلة دامغة(٣).

قُمّاني qum'ani

ذُكرت مدينة قُماني بصيغ مختلفة في الكتابات المسمارية، فكانت الإشارة إليها كاقليم في شمال البلاد الآشورية، ومدينة أو مركز محافظة، و اختلفت الصيغ التي كتبت فيها في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث، ويمكن حصرها في الصيغ الاتية: قماني Qumani قميني Qumeni، أُقماني Uqumani، أُقُميني Uqumeni، مات قُماني (بلاد قماني) Mat-Qumani و مات–أُقُماني Mat-Uqumani(٤).

حدد E. Forrer موقع اقليم قماني في المنطقة الممتدة فيما بين نهري الزاب الأعلى و دجلة، وكذلك استنتج بأن المدينة الرئيسة في الاقليم كانت تحمل اسم قماني أيضا، وقد طابقها مع قرية (كوماني) التي تلفظ أيضا (كوّاني) الحالية على بعد ٩كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة العمادية(٥).

---

(١) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٠١.

(٢) باقر، طه، وسفر، فؤاد، المصدر السابق، ص ٦.

(٣) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٠٠.

(4) AOAT, vol. 6, Op. Cit, P. 287.

(5) Forrer, E. , Op. Cit, P. 268.

ويتفق الاستإذ نائل حنون كذلك مع E. Forrer في رأيه بخصوص موقع قماني؛ إذ يذكر أن الاسم نفسه تقريباً لم يزل يطلق على القرية الرئيسة القائمة حالياً في المنطقة، كما ان المنطقة نفسها يمكن التقدم إليها من الجنوب حيث توجد منطقة الكومل[١].

(١) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

الفصل الثاني

دراسة ومطابقة أهم الجبال في بلاد آشور

جبل سنجارا šadu-singara

يقع جبل سنجار على الحدود العراقية السورية، وسط اقليم الجزيرة، بين محافظة نينوى ومحافظة الحسكة، وتقع قربه مدينة سنجار، ويبلغ ارتفاعه ١٤٠٠م تقريباً، وهو عبارة عن سلسة جبلية تقطعها وهاد عديدة(١). يُنظر الشكل: [٣٣,٣٢,٣١].

تظهر الاشارة لجبل سنجار في النصوص المسمارية، فقد وردت الإشارة الوحيدة في نصوص العصر الآشوري الوسيط لمنطقة خار "سنجار"؛ حيث ذكر كاسم جغرافي بصيغة (كور) خار (كي) (KUR) KHAR (KI) في النص الملكي الآشوري المنقوش على "المسلة المكسورة" التي تؤرخ إلى عهد الملك آشور – بيل– كالا (١٠٧٣–١٠٥٦ ق.م)(٢)، وقد جاء مضمون هذا النص كالتالي "لقد استولى (الملك) على [....] من نهر الخابور وكور.خار.كي إلى مدينة كركميش العائدة لبلاد خاتّي kḫatti(٣)، أي إن النص قصد المنطقة الممتدة ما بين نهر الخابور ومقاطعة (أو جبل) خار في الشرق إلى مدينة كركميش في الغرب(٤).

اما في نصوص العصر البابلي القديم، فقد جاءت نصوص من موقع مدينة ماري (تل الحريري حالياً) ومن تل الرماح (موقع مدينة كرانا القديمة)، وفي تلك النصوص لم تكتب العلامة كي Ki في آخر الاسم، وهي العلامة الدالة على المدن، ولكن الاسم "خار" فيها قد سبق بالعلامة الدالة على أسماء الآلهة(٥). وعلاوة على هذا فإن هناك دليلاً مهماً يأتي من حقيقة أن

(١) شميساني، المصدر السابق، ص ١٩–٢٠.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٩٣.

(3) ARI, vol. 2, Op. Cit, P. 234.

(٤) حنون، نائل، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٩٣.

اسم خار KHAR (D) البابلي القديم، قد لُفظ في العصر البابلي المتأخر بصيغة سجار Saggar[١]، يبين لنا هذا الدليل صحة مطابقة جبل سنجار الحالي مع الاسم الذي ذكر في النصوص المسمارية الآشورية والبابلية، وبالصيغ التي ذكرت سابقاً مثل "خار" و "سجار".

واخيراً، هناك رسالة من تل الرماح ترد فيها "إشارة عن فاكهة أول السنة (بالأكدية نيسان شةٍّ Nissan Šatim) من جبل خار[٢]، لقد أجريت **مطابقة** من قبل م. ستول M. Stol لهذه الإشارات الواردة في النصوص المسمارية القديمة مع منتوج البطم في منطقة جبل سنجار في عصرنا هذا، وهكذا تبين من دراسة م. ستول إلى أن خار كان الاسم القديم لجبل سنجار[٣]. وتبدو هذه **المطابقة**، التي لا يوجد ما ينقضها، مقبولة إلى حد ما بالنسبة لنا[٤].

جبل مصرو šadu-muṣru

يقع جبل "مصرو" شرق مدينة الموصل على نحو ٢٥كم، ويسمى الآن بجبل بعشيقة؛ وقد عرف بهذا الاسم نسبة إلى قرية بعشيقة التي تقع في سفحه الجنوبي، ويتراوح ارتفاع الجبل بين ٢٠٠-٦٠٠متر، وفيه عدة ينابيع منها عين علق وعين بعشيقة وباحزاني، وتحيط به قرى عديدة منها بعشيقة وباحزاني وخرسباد[٥].

(1) M. Stol: Mountains and Millstones in the Ancient Near East, Leiden, 1979, P 76.

(2) Dalley Stephanie: The Old Babylonian Tablets from Tell al Rimah, Hertford, 1976, P 112.

(3) M. Stol, Op. Cit, P 80.

(٤) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص٩٣.

(٥) كوركيس، عواد: "تحقيقات بلدانية تاريخية اثارية في شرق الموصل"، سومر، مج ١٧، ١٩٦١م، ص ٦٩-٧٠.

ذكر اسم مصرو في النصوص الآشورية للدلالة على اقليم وجبل في الوقت نفسه، فقد وردت أقدم إشارة في الكتابات الملكية في نصوص الملك أدد – نراري (الأول) (١٣٠٧-١٢٧٥ ق.م)؛ إذ ذكر هذا الملك أن "سلطته الراسخة قد بسطت حتى شملت الجبال، انه المسيطر على إقليم مصرو، مشتت سكان بلاد سوبارو الواسعة، موسع التخوم والحدو"[١]، وكذلك ذكر الملك شلمنصر الأول أنه أخضع بلاد مصر، ومن بعده توكلتي-أبل-ايشار (الأول) تجلات بليزر (١١١٤-١٠٧٦ ق.م)، آشور-بيل-كالا (١٠٧٣-١٠٥٦ ق.م) وآشور-دان (الثاني) (٩٣٤-٩١٢ ق.م)، وغيرهم من الملوك الآشوريين[٢].

وما يهمنا هنا هو التعريف بهذا الجبل وذكره في النصوص المسمارية وتحقيقه، حيث أن النصوص التي ذكرت "مُصرو" على أنه جبل وليس اقليم جاءتنا من العصر الآشوري الحديث؛ إذ ذكرَ مصرو في نصوص الملكين سرجون الثاني وابنه سنحاريب على انه جبل يقع في اعالي مدينة نينوى.

وتقدم لنا نصوص سرجون الثاني الدليل الحاسم على موقع جبل مصرو؛ ذلك أنها تصف موقع العاصمة دور-شروكين "عند قاعدة جبل مصرو (الذي) هو في أعالي نينوى"[٣]. وهذه الإشارة تناسب جبل بعشيقة وليس جبل مقلوب كما ظن فورر حينما **طابق** جبل مصرون في النصوص الآشورية مع جبل مقلوب[٤].

---

(1) ARI, vol. 2, Op. Cit, P. 36.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٨٨.

(٣) المصدر نفسه.

(4) Forrer, E. , Op.Cit, P. 35.

وهناك دليل آخر يستمد من وصف نصوص سنحاريب لمنابع المياه في جبل مصرو، إذ تبين تلك النصوص طبيعة العلاقة فيما بين هذا الجبل (مصرو) مع المدن المجاورة مثل شيبانيبا "تل بيلا"[١]. على حين أن اسم مصرو اطلق خلال العصر الآشوري الوسيط على المنطقة التي تحيط بجبل بعشيقة، فإن الاسم نفسه استمر متداولاً بالنسبة للجبل نفسه فقط خلال العصر الآشوري الحديث بعد أن اصبحت المنطقة بكاملها جزءاً من مركز الدولة الآشورية[٢].

جبل تاس šadu-tas

يقع جبل (كَلي خنس)، تاس، بالقرب من قرية خنس، قرب قرية بافيان، شمال شرق مدينة الموصل، وموقع الجبل في محافظة دهوك، بين دهوك واربيل قرب الطريق الرئيسي، ويعرف الجبل حالياً باسم "كَلي خنس"[٣].

ذُكر جبل تاس "كَلي خنس" في الكتابات العائدة للملك الآشوري سنحاريب، والتي اشار فيها إلى منحوتاته التي نقشها على ذلك الجبل "عند صدر القناة التي حفرتها من خلال اواسط جبل تاس أنا نحتُّ ست صور للآلهة العظيمة سادتي، واقمت امامها صورتي الملكية وضع خشوعي ودونت هناك كل عمل لصالح نينوى وتركت كل ذلك لابنائي الملوك للمستقبل"[٤].

(1) OIP, vol. 24, Op. Cit, P. 34.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٨٩.

(٣) الخياط، راكان، المصدر السابق، ص ٣٢٣.

(4) Jacobsen, S. Lloyd, OIP, vol. 2, P. 38.

ومن خلال نص سنحاريب المنقوش على الصخور في منطقة خنس، تبين أن جبل تاس هو المنطقة التي يبتدئ فيها مجرى ماءٍ إلى الشمال من خنس(١)، حيث يصف هذا النص جبل تاس بأنه "الجبل الشاهق القائم على تخوم بلاد أورارتو"(٢).

ومما سبق، تبينت **المطابقة** الصحيحة لجبل تاس مع الاسم المستعمل حالياً له "كَلي خنس"، على نفس الأساس الذي قام به ثوركيلد جاكوبسن Th. Jacobsen، حيث طابق هذا الجبل الآشوري مع السلسلة الجبلية الموجودة في المنطقة التي ينبع فيها نهر روبار أتروش(٣). ونعتقد أن جاكوبسن يقصد بتلك السلسلة إما جبل تانكا دريا، أو الامتداد الجنوبي – الشرقي لذلك الجبل.

جبل ايبخ šadu-ebiḫ

أول سلسلة جبلية تعقب نهر دجلة من جهة الشرق، يقطعها نهر العظيم بالقرب من قرية انجانة، ويقطعها نهر دجلة في الفتحة القريبة من بيجي، ويعرف امتدادها عبر نهر دجلة من بعد الفتحة باسم "جبل مكحول"، وقد عرف في الكتابات المسمارية باسم جبل "ايبخ"(٤). يُنظر الشكل: [٣٦,٣٥,٣٤,٣٣].

يعود أقدم ذكر لجبل أيبخ في النصوص المسمارية إلى العصر الآشوري القديم حينما سجل الحاكم الآشوري إيلوشوما عملية تعمير معبد عشتار في مدينة آشور، يرد في كتابة ذلك الملك "لقد فتح لي الإله آشور نبعي ماء في جبل أيبخ فهيأت .. اللبن للأسوار بماء هذين

(١) ينظر: حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص١٦٢.

(2) Lukenbill, Sennacherib, OIP, vol. 2, P. 12.

(3) Jacobsen, Jerwan, Op. Cit, P 41.

(4) https://ar.wikipedia.org

النبعين. وجعلت مياه أحد النبعين تنحدر إلى بوابة أوشم (في حين) جلبت مياه النبع الآخر إلى بوابة ويرتمwertum"[١].

ويرد اسم هذا الجبل أيضا في نص من العصر الآشوري الوسيط يسجل طلباً من الملك توكلتي ننورتا– الأول(١٢٤٣–١٢٠٧ ق.م) لعمل فأل بخصوص عزمه على إجراء بعض التحسينات على بناية معبد الإله آشور[٢] "القائم على امتداد من جبل أيبخ"[٣].

على حين أن اسم هذا الجبل يرد بصيغة أبيخ Abikh في كلا النصين السابقين المشار إليهما آنفاً، إلَّا أنه يرد أيضا بصيغة إيبخ Ebikh في النص المكتوب على المسلة المكسورة وكذلك في نصوص العصر الآشوري الحديث[٤].

إن نصوص العصر الآشوري الحديث التي تذكر اسم جبل أيبخ هي نصوص الملك شمشي – أدد الخامس (٨٢٤–٨١١ ق.م)، وفي ضوء ما يرد في تلك النصوص يمكن تحديد موقع هذا الجبل فيما بين الزاب الأسفل ونهر ديإلى، مع وجود صلة واضحة له بمدينة ميترناة وبنهر ترناة (ديإلى حاليا) [٥].

ومما يجدر ذكره هنا أن اسم جبل أيبخ لم يذكر في أي نص من بعد عهد شمشي – أدد الخامس، وعلى أية حال، فالاسم يرد في بعض الأسماء الشخصية من الألف الثالث قبل الميلاد، وكان يكتب بالمقاطع الرمزية أين.تي EN.TI، التي ترفق أحياناً بالعلامة الدالة على أسماء الآلهة .. وفي نصوص مؤرخة من زمن سلالة أور الثالثة ترد صيغتا الاسم أيبخ وأبخ إما بوصفه

(1) Grayson, ARI, vol. 1, P. 41.

(٢) فرنسيس، بشير، موسوعة المدن والمواقع، المصدر السابق، ص٣٣٢.

(3) Grayson, ARI, vol. 1, P. 815.

(4) Parpola, AOAT, vol. 6, P. 116.

(٥) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٩.

اسماً لمدينة أو ضمن الأسماء الشخصية التي كانت تكتب سواء بالمقاطع الرمزية أين.تي (.EN TI) أم بالمقاطع الصوتية[١].

أما في نصوص العصر البابلي القديم فيذكر ايبخ على أنه جبل كما أنه يدخل كمقطع في الأسماء الشخصية، وفي كلتا الحالتين نجده مكتوباً بالمقاطع الصوتية .. وقد جسد هذا الجبل في أسطورة سومرية تتألف من ١٨٣سطراً يدور موضوعها حول صراع الآلهة إنانا معه. ومن الجدير بالذكر إن أحد الآلهة الكنعانية كان يحمل اسم أيبخ[٢].

هذا الأمر يقودنا للاستنتاج بأن كلمة أيبخ استعملت أولاً للدلالة على كل (سلسلة حمرين)، وفي كلا الجانبين الشرقي والغربي من نهر دجلة، ثم اقتصر استعمالها فيما بعد للدلالة على الجزء الممتد إلى شرقي دجلة من السلسلة الجبلية، على حين أصبحت كلمة بلاسقي مستعملة للدلالة على الجزء الشمالي – الغربي من السلسلة، وهو الجزء المعروف اليوم باسم جبل مكحول في غربي دجلة، وهكذا فإن جبل مكحول لم يعرف مطلقاً باسم أيبخ في نصوص العصر الآشوري الحديث التي خصصت التسمية أيخ لجبل حمرين المعروف حالياً بين نهري ديالى ودجلة[٣].

جبل بلاسقي šadu-pilasqi

يقع جبل بلاسقي (مكحول) في وسط الجزء الشمالي من العراقي، باتجاه شمال غرب بامتداد ٣٧كم من منطقة "الفتحة" الواقعة شمال قضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين، والتي

(1) Edzard: Die Orts – und Gewassernamen der prasargenischen und sargonischen Ziet, Rep – Geogr 1, Wiesbaden, 1977, P 37.

(2) Edzard, Die Orts, Op. Cit, P 37.

(٣) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٩–٣٠٠.

تبعد ٢٤٠كم شمال بغداد، ويرتبط جبل مكحول بالعاصمة آشور إذ تقع آشور عند بداية تكون سلسلته من جهة الشمال، على الضفة اليمنى لنهر دجلة[١]. يُنظر الشكل: [٣٨,٣٧].

ورد اسم جبل مكحول بالكتابات القديمة بصيغة "بلاسقي"، وكانت من أولى الإشارات على هذا الجبل هي الإشارة الواردة في نص من التاريخ التعاصري الذي يعود إلى عهد الملك الآشوري أدد–تيراري (الأول) (١٣٠٧–١٢٧٥ ق.م)، حيث ذكر هذا النص معاهدة مهمة جراء معركة بين الكشيين والآشوريين ادت إلى تثبيت الحدود بين بابل وآشور، إذ وُضعَ جبل "بلاسقي" مكحول حداً فاصلاً بين البابليين والآشوريين من الجهة اليمنى "الشرقية" لنهر دجلة، فضلاً عن مدينة "أرمان" في "أوجار سالو" التي تقع على الضفة الشرقية لدجلة جنوب الزاب الأسفل[٢].

لقد كان جبل مكحول جزءاً من سلسلة جبال حمرين ولكنه يحمل اسماً خاصاً به، فالإشارات التي ذكرناها بخصوص جبل أيبخ في نصوص العصرين الآشوريين القديم والوسيط تدل بشكل واضح على جبل مكحول المطل على مدينة آشور، ولكننا نعرف أن اسم هذا الجبل في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث كان بلاسقي للدلالة على جبل مكحول، واقتصرت تسمية هذا الجبل على بلاسقي فقط في العصر الآشوري الحديث[٣].

لقد **طابق** الاستإذ نائل حنون جبل بلاسقي مع جبل مكحول الممتد من منطقة الفتحة في بيجي ونحو الشمال باتجاه العاصمة آشور، وبهذا تكون العاصمة آشور قابعةً على اطراف جبل

(١) حسين، أميرة اسماعيل: "دراسة فورتوتكتونية لتركيب جبل مكحول باستخدام بيانات فضائية"، المجلة العراقية للعلوم، مجلد٥٠، عدد٢، ٢٠٠٠م، ٢٠٦–٢٢٠.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٩١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٠٠.

بلاسقي، رغم أن الجبل يبدأ ارتفاعه من منطقة (الخانوكَة)[١] (جبل الخانوق)، فيذكر الأستاذ نائل حنون بعد تحقيقه بمطابقة الجبل: "النص المسماري يشير إلى ثلاثة مواضع في صدد تحديد مسار خط الحدود. ومن المعروف أن لولومي كانت في النهاية الشرقية لذلك الخط، بينما كانت أوجار–سالو نقطة وسط فيه.. ومن هنا فإن بلاسقي لابد أن تكون إلى الغرب من دجلة، خصوصاً أنها ترد في النص قبل كل من مدينة أرمان، في مقاطعة أوجار–سالو، ومنطقة لولومي إلى الشرق منها .. لذلك فإن التعبير "على الجانب الآخر من نهر دجلة" يشير، بدون شك، إلى الضفة الغربية من نهر دجلة، حيث يمتد جبل مكحول، أكثر من كونه يشير إلى الضفة الشرقية"[٢].

جبلي كاملا وكاشتيلا šadu-kamulla & kaštella

ورد ذكر جبلي "كاملا وكاشتيلا" في وثائق تعود للعصر الآشوري الوسيط، حيث ذكر موقعهما ضمن نص كتابي يعود للملك الآشوري توكلتي–أبل–ايشار تجلات بليزر(الأول) (١١١٤–١٠٧٦ ق.م)، عندما قام الأخير بفرض السيطرة الآشورية على المنطقة الممتدة من نهر "الزاب الأسفل" حتى مدينة "لبدو Lubdu"- التي تقع على نهر "طأووق جاي"[٣]، وخلال هذه الحملة قام بعبور نهر ردانو، وسيطر على المدن الموجودة عند قاعدة جبلي "كاملاً وكاشتيلاً"[٤]. يُنظر الشكل: [٤١,٤٠,٣٩].

---

(١) الخانوقة (الخانوكة)، قرية في قضاء الشرقاط ضمن حدوده الجنوبية، تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة، في بداية سلسلة جبل مكحول من جهة الشمال، على بعد ١٢كم جنوب قضاء الشرقاط. الباحث.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٩١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٠١.

(4) Grayson, ARI, vol. 2, OP. Cit, P 98.

يسرد لنا الأستاذ نائل حنون **مطابقة** شبه اكيدة لهذين الجبلين؛ مستنداً على النص السالف الذكر، حيث أن النص يبين أن تجلات بلاصر لم يذهب بعيداً عن نهر ردانو بعد عبوره، كما أنه لم يبتعد عن المدينة الرئيسة في جنوب نهر ردانو "وهذا يشير إلى أن جبلي كاملاً و كاشتيلاً كانا على مسافة قريبة من لبدو ولكن عبر نهر (طاووق جاي)، و يقودنا هذا الاستنتاج إلى جبلي (الطوز) و (تساق) اللذين نرجح كونهما جبلي (كاملاً) و (كاشتيلاً) في العصر الآشوري الوسيط"[١]، ومن هذا يتوضح أن جبلي الطوز و تساق كانا يعرفان في العصور القديمة بالاسمين (كاملا، وكاشتيلا).

جبل إيلوني šadu-iluni

جبل فرد، يقع في شرق الموصل على ٣٢كم منها، وهو يشرف على جميع سهول نينوى، ويبلغ ارتفاعه ٦٧٠متراً، وقد عرف بـ"عين الصفراء"؛ لان في سفحه الشمالي الغربي عين معدنية يقال لها العين الصفراء؛ يجري منه ماء بارد اصفر اللون، غير صالح للشرب، يقول فيه ذوو الخبرة أنه ينفع المصابين بمرض الصفراء والبرقات[٢].

يرد ذكر جبل عين الصفرا في الكتبات المسمارية باسم "إيلموني"، وقد جاءتنا اشارة لهذا الجبل من وقائع الحملة التي قام بها الملك الآشوري توكلتي–أبل–ايشار تجلات بليزر (الأول) (١١١٥–١٠٧٧ ق.م) على اقليم مصري[٣]. وقد سار الجيش الآشوري في تلك الحملة بين جبال

(١) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٣٠١.

(٢) عواد، كوركيس، المصدر السابق، ص ٧٠.

(3) Grayson, ARI, vol. 2, P. 36.

"ايلموني وتالا وخروسا" للسيطرة على اقليم مصري، كما يرد في نص الحملة التي قام بها تجلات بلاصر الأول[١].

يُطابق جبل (إلموني) جبل (عين الصفراء)، فبعد التحقيق الذي قام به نائل حنون في النص المسماري العائد للملك تجلات بليزر (الأول) (١١٥-١٠٧٧ ق.م)، أشار إلى عدة جبال سار منها الجيش الآشوري للسيطرة على اقليم مصرو، وبعد مطابقة الجبال الثلاثة المذكورة مع جبل (ايلموني)، والمتقاربة في موقعها في شمال العاصمة الآشورية نينوى، يحدد الباحث هذا الجبل "ايلموني يُذكر في النص أولا قبل جبال هذه المجموعة، كما أنه لا يذكر في النص بعد الإشارة إلى تقدم الجيش الآشوري في إقليم مصري، يشير هذا الأمر إلى إن موقع الجبل كان إلى الجنوب من اقليم مصري وهذا ما ينطبق على موقع جبل (عين الصفرا)، في شرق الموصل، ومن هنا فإن هذا الجبل يبدو ملائماً للمطابقة مع الجبل الآشوري أيلموني"[٢].

جبل آيسا šadu-isa

جبل فرد في شرق الموصل، يقع على بعد ٣٢كم منها، وهو اعلى الجبال القريبة من الموصل، يبلغ ارتفاعه ١٠٠٠متر، وقد عرف بجبل "مقلوب" لان الطبقات الصخرية في منحدراته ترى هاوية متناسقة بشكل رائع. وعرف هذا الجبل في المصادر السريانية بجبل "ألفاف"؛ لأن الوفاً من الرهبان سكنوا فيه في عصور الرهبنة الأولى، كما عرف بجبل "متي"؛ لأن دير متي أنشيء فيه"[٣]. يُنظر الشكل: [٤٣,٤٢].

(١) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٦٢-١٦٣.

(٣) عواد، كوركيس، المصدر السابق، ص ٧٠.

ذُكر "جبل مقلوب – جبل ألفاف" في الكتبات المسمارية باسم "آيسا"، ضمن الإشارة التي عرضتْ وقائع الحملة التي قام بها الملك الآشوري تجلات بليزر (الأول) (١١١٥-١٠٧٧ ق.م) على اقليم مصري(١).

وقد سار الجيش الآشوري في تلك الحملة بين جبال "ايلموني وتالا وخروسا" للسيطرة على اقليم مصري، وفي ذلك الحين قدمت قوات إقليم قمانو (Qumanu) لمساعدة جيش مُصرى، ولكن الجيش الآشوري تصدى لها وحاصرها في مدينة آرينو (Arinu) الواقعة عند قاعدة آيسا حيث انتصر الجيش الآشوري عليها، وهذا يرد في نص الحملة التي قام بها تجلات بليزر الأول(٢).

يُطابق جبل (آيسا) جبل (مقلوب) حالياً، فمن ضمن التحقيق الذي طابق به نائل حنون مواقع الجبال الاربعة، ذكر أن (آيسا) "جزء من إقليم مصري، وكان أحد الجبلين الموجودين في منطقة ذلك الإقليم، وهما جبلا بعشيقة ومقلوب، كان جبل بعشيقة يحمل اسم مصري في النصوص الآشورية المتأخرة، ولذلك فإن جبل مقلوب هو الجبل المناسب ليكون جبل آيسا في النصوص الآشورية، وعلى الأرجح أن مدينة أرينو كانت موقعاً محصناً على هذا الجبل"(٣).

جبل خروسا šadu-ḫārrusa

جبل في شمال مدينة الموصل، يقع على نحو ٤٨كم منها، وامتداده من الشرق إلى الغرب، فهو يبدأ شرقاً من وراء قرية "خنس"، قريباً من نهر الخازر، وينتهي غرباً عند قرية "دهكان"، ويبلغ طول مسيره عشر ساعات على الأقدام، وإنما سمي بهذا الاسم لوجود قرية "بيث

(1) Grayson, ARI, vol. 2, P. 36.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٢.

(٣) المصدر نفسه، ص١٦٢.

عذري" تعرف اليوم باسم "باعذري"، عند سفحه الجنوبي، ويتفاوت ارتفاع هذا الجبل ما بين ٧٠٠ إلى ١٠٠٠متر[١].

لقد ورد ذكر جبل خروسا في وقائع الحملة الحربية التي قام بها الملك تجلات بليزر (الأول) (١١١٥-١٠٧٧ ق.م)، على إقليم مصري (Musri)، ففي تلك الحملة سار الجيش الآشوري بين جبال أيلموني، تالا وخروسا ليسيطر على إقليم مصري بحسب النص الآشوري، حينها تقهقرت قوات قُمانو فلاحقها الآشوريون حتى جبل خَروسا "الذي يتقدم إقليم مُصري" على حد التعبير الآشوري[٢].

يطابق جبل (خروسا) جبل (باعذرا) حالياً، وقد استندت المطابقة على نفس المطابقات السابقة المعتمدة على النص الآشوري العائد للملك تجلات بلاصر الأول، حين ذكر النص جبال منطقة (سهل نينوى) اثناء تلك الحملة "ولما كان جبل أيلموني يمثل الحدود الجنوبية لإقليم مصري فإن الجبلين الآخرين، تالا وخروسا كانا على ما يبدو الحدود الشمالية لذلك الإقليم .. على حين أن جبل خروسا يطابق جبل باعذرا الذي يمثل الامتداد الشرقي لجبل القوش، وهذا الجبل يبرز في بداية المنطقة الجبلية التي ضمت إقليم قمانو السالف الذكر، وفيما لو صح استنتاجنا فإن حركة الجيش الآشوري في حملة تجلات – بلاصر الأول يمكن أن تكون قد توجهت شمالاً فيما وراء جبل خروسا، ثم انعطفت شرقاً ليتم الاستيلاء على مدينة خنوسا (خنس حالياً) على نهر الكومل"[٣].

(١) عواد، كوركيس، المصدر السابق، ص ٦٩.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، مدن قديمة، ص ١٦٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٦٣.

جبل خاني šadu-ḫãni

هو اسم الجبال التي جلب منها سنحاريب الماء إلى مدينة اربيل بواسطة احد مشاريعه الإروائية، وقد عرف اسم تلك الجبال عن طريق اكتشاف نقش للملك سنحاريب في موقع ذلك المشروع، ومن المحتمل أن تشمل هذه الجبال أيضا التلال الموجودة على الضفة اليسرى لنهر (باستورا) في شرقي اربيل، ومن الجدير بالذكر أن جبال خاني قد تكون هي الجبال نفسها التي وصفها الملك شلمانو–اشارد (الثالث) وذكر أنها تعود إلى (اقليم كرّوري – Kirruri)[١].

ورد ذكر جبال خاني في الكتابة المسمارية من خلال نقش تركه الملك الآشوري سنحاريب، ذلك النقش الذي تحدث عن حفر ثلاثة افرع من جبال (خاني) لانشاء قناة أو نهر (باستورا)، إذ ذكر أن جبال (خاني) الثلاثة تتقدم مدينة اربيل[٢].

تُطابق هذه الجبال الثلاثة–بيرمام داغ و سفين داغ و بانا–بأوي داغ–وامتداداتها جبال (خاني زادة)، بحسب فؤاد سفر[٣] وطه باقر[٤]، ونائل حنون[٥]، وبما أن هذه الجبال تعرف حالياً باسم (خاني زادة)، فإن هذا الاسم يعد استمراراً للاسم القديم (خاني)[٦].

---

(١) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٣٨–٢٣٩.

(2) Safar F. Safar and F. Basmaji: "Sennacherib's project for supplying Erbil with water", Sumer 3, 1946, P. 51.

(3) Safar: F. Safar and F. Basmaji: "Sennacherib's project for supplying Erbil with water", Sumer 3, 1947, 84f. and Map 2.

(٤) باقر، طه و سفر، فؤاد، المصدر السابق، ص ٦.

(٥) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(٦) باقر، طه، و سفر، فؤاد، المصدر السابق، ص ٦.

الفصل الثالث

دراسة ومطابقة أهم الأنهار والقنوات والمسطحات المائية في بلاد آشور

نهر دِجلة naru- diqlatu

ينبع نهر دجلة من جبال زاجروس، جنوب شرق تركيا، ويعبر الحدود السورية التركية بحدود ٥٠كم تقريباً، ثم يدخل العراق عند بلدة (فيشخابور)[١]، تصب في نهر دجلة مجموعة من الروافد من اراضي تركيا وايران والعراق واهمها (الخابور، الزاب الكبير، الزاب الصغير، والعظيم ونهر ديإلى)، ويتفرع نهر دجلة إلى فرعين عند مدينة الكوت، ومن ثم يعود ليلتقي بنهر الفرات عند (الكرمة) في جنوب العراق ليكوّنا شط العرب الذي يصب في الخليج العربي، إذ يبلغ طول نهر دجلة الاجمالي حوالي ١,٧١٨كم، ومعظم جريانه في الأراضي العراقية بحدود ١٤٠٠كم[٢]. يُنظر الشكل: [٤٤,٤٥,٤٦].

تزخر النصوص المسمارية وخاصة الآشورية بذكر اسم نهر دجلة والمشاريع التي أُقيمت عليه وكذلك المدن والعواصم المهمة القابعة على ضفافه شرقاً وغرباً، حتى أنهم اطلقوا عليه احياناً (النهر المقدس)، وسنتطرق لذكر بسيط لاسم نهر دجلة في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث وكذلك في نصوص التاريخ التعاصري.

تورِدُ العلامة المسمارية اسم نهر دجلة في نصوص العصر الآشوري الوسيط بمفردة (إدِكَنا) (ÍDIGNA[id]) التي تقرأ بالآشورية اِدِقلة أو دِقلة[٣]، وقد كتبتْ (في العصر الآشوري

(١) فيش خابور: بلدة عراقية في محافظة دهوك شمال العراق على نهر خابور دجلة .تشتهر المدينة كنقطة عبور دولية هامة حيث تقع على على نقطة الحدود الثلاثية بين العراق وسوريا وتركيا. سكان البلدة جميعهم من الكلدان. https://web.archive.org س

(2) https://ar.wikipedia.org

(3) R. Borger, Assyrisch – babylonisch Zeichenliste, 2 Auflage, AOAT, vol. 33/34 A, Neukrichen – Vluyne, 1981, P. 74.

الوسيط) بالصيغة الآتية "(إدَ) دِ – إق – لا – ات (ÍD) di - iq - la – at"[١]. أما في نصوص العصر الآشوري الحديث فقد استعمل نفس اللفظ للدلالة على نهر (دجلة) وهو على النحو التالي: "(إدَ) دِ–إق– لا– ات (ÍD) di-iq-la-at"[٢]. ولفظ الاسم في نصوص (التأريخ التعاصري) بالصيغة الآتية "(إد٢) إ٣–دِق–لات (ÍD) Ì-diq-lat"[٣].

يُطابق نهر (دقلة) المذكور في النصوص القديمة نفس النهر الحالي (نهر دجلة)، وهكذا يتبين لنا أن اسم دجلة الحالي كان مستعملاً بالصيغة نفسها تقريباً في النصوص المسمارية، ويذكر المتخصصون أن نهر دجلة لم تحدثْ عليه تغييرات في مجراه في العصور التي أعقبت العهود الآشورية[٤].

نهر الزاب الأعلى naru- zābu- elū

هو ثاني روافد نهر دجلة، ويشكل مع نهر الخابور والزاب الصغير احدى الفروع الهامة لنهر دجلة، ينبثق نهر الزاب بالقرب من بحيرة وان في تركيا، يجري في محافظتي وان وهكاري التركيتين قبل أن يدخل محافظة دهوك في كردستان العراق، كما يشكل النهر حداً طبيعياً بين محافظتي نينوى واربيل، يلتقي بنهر دجلة جنوب شرق الموصل في ناحية النمرود[٥]. يُنظر الشكل: [٤٨,٤٧].

يفترض نائل حنون أن أول ذكر لنهر الزاب الأعلى كان في العصر البابلي الوسيط، وكان هذا الإعتقاد بعد قراء نص مسماري عن طريق (Grayson) الذي توصل إلى افتراض

(1) O. R. Gurney: "Texts from Dur – Kurigalzu", Iraq II, 1949, p1, 53, 4, 29.

(2) Parpola, AOAT, vol. 6, P. 102.

(3) Ibid.

(٤) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٨٨.

(5) https://ar.wikipedia.org

قراءة النص على النحو الآتي: "[(إد ٢؟) زا (؟) – أ] ب – بي أيلي (أن) – ي"[١]، وإذا ما صحت فرضية كريسن تلك فإننا نكون قد توصلنا إلى صيغة الاسم خلال الألف الثاني قبل الميلاد[٢].

أما في نصوص العصر الآشوري الحديث فقد كتب اسم النهر بالصيغة (إد٢) زا – با أن – تا ÍD) Za-ban - –u ٢ و– تا– بان أن – زا (إد٢) والصيغة ،(ÍD) AN.TA Za - ba AN.TA)[٣]، وقد ذكر الملك سرجون الثاني (٧٠٥–٧٢٢ق.م) في كتاباته أن سكان منابع نهر الزاب الأعلى كانو يطلقون عليه اسم "ايلَمونيا" elamunia[٤].

يُطابق (نهر الزاب الأعلى) –المذكور في النصوص القديمة– نفس النهر الموجود حالياً، ولقد وصل هذا الاسم إلى عصرنا عبر التسمية العربية (الزاب الأعلى) التي تحمل معنى الاسم الآشوري نفسه، إذ أن كلمة أيلو الآشورية تعني الأعلى في العربية[٥].

نهر الزاب الأسفل naru- zābu –Šapalu

ينبع نهر الزاب الأسفل من مناطق شمال غرب ايران، ويمتد لمسافة ٤٠٢كم داخل العراق، وهو ثالث روافد نهر دجلة، ويصب في نهر دجلة شمال مدينة (بيجي) بعد مروره بمنطقة (التون كوبري)، وهو أهم الموارد المائية في محافظة كركوك إذ تعتبر مياهه المصدر

(1) A. K. Grayson: Babylonian Historical Literary Texts, TSTS, vol. 3, Toronto, 1975, P 76, 21.

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(3) Parpola, AOAT, vol. 6, P. 378.

(4) F. Thureau: Une Relation de la Huitieme Campagne de Sargon, TCL, vol. 3, Paris, 1912, P 323.

(٥) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٠.

الأساس لمياه الشرب، وتتسع اجزاء من احواضه في ايران، ويستمر إلى (سروشتا، وديانا، ورانية وقلعة دزة) حيث بني هناك (سد دوكان)[١]. يُنظر الشكل: [٤٩,٥٠,٥١].

يرد اسم نهر الزاب الأسفل بالطريقة المقطعية في نصوص العصر الآشوري الوسيط بصيغة زابو– شُپَلو (Zabu Šupalu)، وقد وردت هذه الصيغة نفسها في كتابات الملكين آشور– دان (الثاني) (٩٣٤ – ٩١٢ق.م) وآشور–ناصربال (الثاني) (٨٨٣–٨٥٩ق.م) خلال العصر الآشوري الحديث، كما أن اسم الزاب الأسفل كتب في ذلك العصر بالعلامات المسمارية كي – تا (– و ٢) (KI . TA (-u بالنسبة للمقطع الثاني من الاسم ، أي شلو . وهناك صيغة أخرى في كتابة اسم النهر ، وهي زابان شپلو Zaban Šaplu التي ترد في نصوص العصر نفسه ابتداء من كتابات آشور–ناصربال (الثاني) واستمرت في كتابات شاروكين (الثاني)[٢].

يُطابق (نهر الزاب الأسفل) الاسم المذكور في النصوص القديمة (زابو– شُبَلو)، ومثلما هو الحال فيما يخص الزاب الأعلى، فإن الاسم الآشوري للزاب الأسفل يقرب لفظاً من الاسم الحالي ويطابقه في المعنى، ولذلك فإننا ننبذ التسمية الحديثة الأخرى للنهر –أي الزاب الصغير– ونحبذ استعمال الاسم الأصلي للنهر نفسه[٣].

(1) https://ar.wikipedia.org

(٢) حنون، نائل مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٣٨، و Parpola, AOAT, vol. 6, P. 379.

(٣) حنون، نائل، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

نهر العظيم naru- radanu

هو نهر يجري من سد العظيم حتى يصب في نهر دجلة جنوب شرق (الضلوعية)[١]، ويبلغ طوله ٢٣٠كم، وهو رابع روافد نهر دجلة[٢]. يُنظر الشكل: [٥٣,٥٢].

يعود ذكر اسم نهر (رادانو) إلى نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث بصيغة "(إد٢) را – دا (– أ) – نو nu- (-a)- da- (ÍD)Ra ، ولكن توجد صيغة أخرى تستحق الاهتمام، مع أنها لم ترد سوى مرة واحدة في نصوص أحجار الحدود (كدورو)، حيث كتب اسم هذا النهر على النحو الآتي: (إد٢) راد/راط– (دنگر) أ – نِم (ÍD) Rad/t- (D)A-nim بما يعني مجرى (أو قناة) الإله آنو"[٣]، اما في حوليات الملك آشور ناصربال الثاني (٨٨٣–٨٥٤ق.م) فقد ذكر أنه "اجتاز ممر بابيتو Babitu (ممر با زيان حالياً) في عام ٨٨٠ ق.م أثناء حملته على إقليم زاموا (شهرزور حالياً)، ثم إنه عبر نهر ردانو وزحف بقواته بمحاذاة جبل سماكي Simaki في طريقه إلى مدينة دجارا Dagara التي وصلها بعد عبوره نهر ترناة"[٤].

يُطابق نهر (ردانو) نهر (العظيم) حالياً، كما أشار نائل حنون إلى أن "هناك قبول عام حالياً لمطابقة نهر ردانو القديم مع العظيم الحالي ومجراه الأعلى طأووق جاي"[٥]، وفي الوقت

---

(١) الضلوعية مدينة عراقية تقع على بعد(٨٠ كم) إلى الشمال من العاصمة بغداد، على الضفة الشرقية من نهر دجلة، يبلغ عدد سكانها ٥٥ ألف نسمة، و هي قضاء يتبع لمحافظة صلاح الدين. https://ar.wikipedia.org.

(2)https://ar.wikipedia.org

(٣) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٦.

(4) R. Borger: "Vier Gernzsteinurkunden Merdachbaladans I von Babylonien", BiOr, vol. 27, AfO, vol. 23, 1970, 16 f.

(5) Grayson, ARI, vol. 2, P. 560.

الحاضر توجد أربعة أسماء تخص أجزاء هذا النهر ابتداء من أعلاها، وهي: تينال، باسيرا، طأووق جاي والعظيم[١].

نهر ديإلى naru- turranu

هو خامس روافد نهر دجلة، ويتكون من التقاء نهري سيروان وتانجرو في بحيرة (دربندخان) في محافظة السليمانية شمال العراق، ويمر النهر عبر ايران والعراق، ويبلغ طوله الإجمالي ٤٤٥كم، وينبع النهر من جبال زاكروس ويصب في نهر دجلة جنوبي العاصمة العراقية بغداد[٢]. يُنظر الشكل: [٥٤,٥٥].

ورد اسم نهر (تـرّان– ديـإلى) فـي نصـوص العصـر الآشـوري الوسـيط بتسـمية "تُـرّان Turran"[٣]، أما في العصر الآشوري الحديث فقد ورد بتسمية مختلفة بعض الشيء حيث كان يسمى "تُرناة"[٤]، وكذلك ورد في كتابات الملك شمشي – أدد الخامس (٨٢٣ – ٨١١ ق.م) "أنه عبر نهر ترناة عند مدينة ميترناة (تل السيب حالياً) وذلك ليفرض سيطرته على الضفة الأخرى من النهر، وهي المنطقة التي تمتد إلى الشمال – الشرقي من سلسلة جبال حمرين"[٥].

واما بالنسبة **لمطابقـة** نهر (تُـرّان– تُرنـاة) فانـه يطـابق نهـر (ديـالى الحـالي)، غيـر أن الآشوريين يطلقون هذه التسمية على نهر ديإلى "من دربندخان إلى مضيق المنصورية على الأقل"[٦]، كما يأكد نائل حنون أن (تُرناة) هو نهر (ديالى) المشهور[١].

---

(١) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٦.

(2) https://ar.wikipedia.org

(3) Nashef, K. , AOAT, vol. 6, P. 321.

(4) Parpola, AOAT, vol. 6, P 360.

(٥) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(6) Grayson: Assyrian Royal I, Ibid, P 560.

منخفض الثرثار tartaru

يقع منخفض الثرثار في العراق شمال غرب محافظة صلاح الدين وشمال محافظة الأنبار، ويبعد حوالي ٣٠ كم غربي مدينة آشور، وهو من اكبر المنخفضات الطبيعية في العراق، وقد استخدم منذ ١٩٥٦م لخزن الفائض من مياه دجلة[٢]. يُنظر الشكل: [٥٦,٥٧].

يرد أول ذكر لمنخفض الثرثار في كتابات الملك الآشوري توكلتي – ننورتا (الثاني) (٨٨٤–٨٩٠ ق.م)، حيث يذكر أنه سار بجيشه بمحإذاة وادي الثرثار، وذلك في السنة السادسة من حكمه، إلَّا أن نصوص العصر الآشوري الوسيط لا تورد ذكر (ترتار)، فبعضها يشير إلى مجرى مائي باسم (ششار Sissar)، لقد عرف هذا المجري من قبل ل. كنشرف L. Kinscherf بأنه عبارة عن قناة رئيسة قرب مدينة آشور[٣].

يُطابق الاسم الحالي لـ (وادي الثرثار)، نفس الاسم في العصر الآشوري الوسيط، باستثناء حلول حرف التاء في العصر الآشوري الحديث بدلاً عن الثاء[٤]، وكذلك طابق هـ. جي. نيسن H. J. Nissen ششار مع الثرثار، ويفترض أنه الاسم القديم لهذا الوادي بدليل ما يتضمنه النص الجغرافي الآشوري الخاص بالرحلات (VAT ٩٩٦٨)، فهذا النص يضع ششار على الطريق من مدينة آشور إلى منطقة سوخي Sukhi على الفرات[٥].

---

(١) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(2)https://ar.wikipedia.org

(٣) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٩٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٩٠.

(5) H. J. Nissen: "Aus dem Geschftsleben Assyricher Kaufleute im 14, JHDT V. CHR", Heidelberger Studien zum Alten Orient, Wiesbaden, 1976, 115 f.

نهر الخازُر naru- ḫazur

نهر الخازر بين اربيل والموصل، ويبعد عن الموصل نحو ٣٧كم، ويفصل النهر ما بين محافظتي نينوى واربيل، ويصب في نهر الزاب جنوب ناحية كلك[١]، يرد ذكر نهر الخازر في كتابات الملك سنحاريب التي تذكر مشاريعه الإروائية أن "مياه نهرى الخازر (khazur) التوأمين أي مياه نهر بُلبليا (Pulpullia) قد جلبت سوية مع مياه المصادر الأخرى إلى حقول نينوى"[٢]. وقد اسمى الملك سنحاريب كل من نهر اعالي الخازر ونهر الكومل بنهري (الخازر) التوأمين[٣]. يُنظر الشكل: [٦٠,٥٩,٥٨].

يُطابق نهر (الخازر) الآشوري المذكور نفس الاسم الحالي لنهر (الخازر)، وقد ذهب إلى هذا الرأي كل من Jacobsen و نائل حنون "ومن الواضح أن خازر الآشوري هو نفسه نهر الخازر الحالي، آخر رافد رئيس يصب في .. الزاب الأعلى في العراق الشمالي قبل مصبه في دجلة، وهذا الرأي سبق أن إذهب إليه ثوركلد جاكوبسن"[٤].

نهر الخوصر naru- ḫusur

نهر صغير ينبع من قضاء الشيخان، يصب في مدينة الموصل قرب الجسر (العتيق)، تقع عليه خمسة جسور حالياً، ويستخدم لتصريف مياه الصرف الصحي[٥]، ومن اقدم النصوص التي ذكرت لنا هذا النهر بصيغة (خُسِرْ) "ÍD khu–sir " هي نصوص العصر الآشوري

(1) https://ar.wikipedia.org

(٢) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٣) نفس المصدر والصفحة.

(٤) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦٠–١٦١.

(٥) العبيدي، أزهر: الموصل ايام زمان، ط٣، دار ابن الاثير، الموصل، ٢٠١٠م، ص ٣٣٣.

الوسيط، في فترة حكم الملك تجلات – بليزر (الأول) (١٠٧٦ – ١١١٤ق.م) الذي انشأ قناة من نهر الخوصر لإيصال الماء إلى حدائقه في مدينة نينوى(١). يُنظر الشكل: [٦٣,٦٢,٦١].

اما في العصر الآشوري الحديث فقد ظهر اسم (الخوصر) بصيغة (خُسُري) (ÍD) Khu-su-ri وصيغة (خُسُر) khu-su-ur (ÍD)، وقد حفرت قناة من هذا النهر في عهد الملك سنحاريب الذي جعل منه منطلقاً لمشروعه الإروائي الضخم في جلب المياه إلى العاصمة نينوى(٢).

وهناك إشارة أخرى للملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م) إلى أن مياه نهر (الخوصر) كانت تذهب في دجلة من دون فائدة، حتى قام سنحاريب بإنشاء سد على هذه القناة "كانت مياه الخوصر تجري من قديم الزمن في منسوب منخفظ ولم يقم احد من الملوك بسدها، وبقيت تنحدر إلى دجلة"(٣).

يُطابق نهر ḫusuru- خوسورو (القديم) نهر (الخوصر الحالي) مع الاحتفاظ بنفس التسمية تقريباً، وقد أكد على ذلك الباحث الفرنسي بونون H. Pognon(٤).

نهر تبلتو naru- tebiltu

فرع أو نهر يمر في مدينة نينوى، أجرى عليه الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م) تغييراً فأصبح خارج المدينة ليصب في نهر دجلة، وهو نهر مندرس لم يستمر جريانه كما في نهر الخوصر.

(1) E. F. Wiedner: "Die Bauten Tiglatpiesers I in Nineveh", AfO, vol. 19, (1959-1960), P. 142.

(٢) حنون: مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٦١.

(3) Luckenbill, OIP, vol. 2, pp. 22-24.

(4) H. Pognon: "L' inscription de Bavian", BEHE, 1879, 39, P. 116.

ليست هناك معلومات كثيرة عن هذا النهر في النصوص الآشورية، إلَّا أنه يرد في كتابات الملك (سنحاريب) "بسياق يقترن بالنشاطات العمرانية لهذا الملك في تل قوينجق"(١).

وقد اختلفت آراء الباحثين عن تحديد موقع هذا النهر بالضبط، غير أنه نهرُ مندرس مر من مدينة نينوى أو بقربها، وليس له اثر واضح في الوقت الحاضر، ومن الباحثين من يشير إلى أنه "عبارة عن فرع من نهر دجلة يبتدئ في شمالي نينوى ويجري بالأصل من خلال بوابة نركَال ليصل إلى الطرفين الشمالي – الغربي والجنوبي الغربي من تل قوينجق ثم يلتقي بنهر الخوصر"(٢).

واما الرأي الآخر فهو أن نهر (تبلتو) كان مجرى لتصريف مياه أحياء مدينة نينوى وأن (سنحاريب) هو من قام بغيير مجرى هذا النهر "كان إما مجرى لتصريف مياه أحياء نينوى الموجودة على التل، أو أنه قد أطلق على التعرج المتميز لنهر الخوصر على طول القاعدة الجنوبية – الشرقية لتل قوينجق، ثم إن سنحاريب غير مجراه ليجعله خارج مركز المدينة، وبالذات في الأرض المنبسطة ورائها"(٣).

قناة بتي–خيجالي Patti-ḫegali

مشروع اروائي يتفرع من نهر الزاب الأعلى، أنشأه الملك آشور ناصر– بال (الثاني) (٨٨٣–٨٥٤ق.م)، يعرف أحد اجزائه حالياً باسم (النكوب)، يقع على بعد ٧كم إلى الشرق من مدينة النمرود – كلخو(٤).

(1) R. C. Thompson and R. W. Hutchinson: A Century of Exploration at Nineveh, London, 1929, 122, n. 1.

(2) Ibid.

(3) J. E. Reade: "Studies in Assyrian geography", RA, vol. 72, 1978, P 61.

(٤) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٩٧–١٩٨.

حفر هذه القناة الملك آشور– ناصربال (الثاني) بعد انتهائه من تأسيس عاصمته كلخو، وكان هدفه من ذلك المشروع جلب الماء من نهر الزاب الأعلى إلى النمرود، وقد ورد ذكر هذه القناة في كتابات الملك آشور ناصر– بال الثاني على مسلته الصفراء المعروفة باسم (مسلة الوليمة)، ومما يؤكد أنه منْ حفر هذه القناة وغرس على جوانبها البساتين والأشجار قولهُ: "حفرت قناة من نهر الزاب الأعلى، جعلتها تشق جبلاً عند قمته، أسميتها قناة بتي – خيجالي، لقد رويت مروج نهر دجلة وغرست البساتين المحيطة بها بجميع أشجار الفاكهة"(١).

أما في المدة العاقبة للملك آشور ناصر – بال (الثاني) فقد "أعتني بهذه القناة من قبل الملك .. الآشوري تجلات – بلاصر الثالث (٧٤٤ – ٧٢٧ ق.م)"(٢)، وكذلك في عهد الملك الآشوري أسرحدون (٦٨٠–٦٦٩ق.م) الذي "ترك نصاً له منقوشاً على الجدار الصخري للنفق عند بداية القناة على الضفة اليمنى لنهر الزاب الأعلى مقابل مدينة الكوير الحالية"(٣).

تطابق هذه القناة في وقتنا الحاضر قناة (النكوب) على شكل مجرى على ضفة نهر الزاب الأعلى بعرض أقل من عشرة أمتار "وبالإمكان اليوم تتبع مسار هذه القناة في معظم أجزائها، حيث أن هذا المسار يبتدئ بشكل قناة شقت في الصخر على ضفة نهر الزاب الأعلى، ويبلغ عرض هذه القناة أربعة أمتار"(٤)، وينحرف اتجاه القناة عند اقترابها من مدينة النمرود نحو الشمال "حتى يصل إلى موضع قريب من الزاوية الجنوبية – الشرقية لسور مدينة كلخو"(٥).

(1) A. K. Grayson: Assyrian Royal Inscriptions – From Tiglath-pileser I to Assurnasirpal II, ARI, vol. 3, Wiesbaden, 1976, P. 777.

(٢) حنون، نائل، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ١٩٧–١٩٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٩٨.

(٤) عواد، فرنسيس، المصدر السابق، ص ٩٥.

(5) Oates, D. , Op. Cit, P. 46.

نهر باستورا naru- bastura

نهر يقع بالقريب من مدينة أربيل من الجهة الشرقية، يُذكر اسم هذا النهر في نقش على احدى المشاريع الثلاثة التي انشأها الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ق.م) لجلب الماء إلى مدينة أربيل عن طريق نهر (باستورا) نفسه، و"يتكون نهر باستورا في العصور الحديثة، من التقاء ثلاثة روافد تنبع من جبال بيرمام داغ، سفين داغ وبانا – باوي داغ الذي يشكل الإمتداد الجنوبي لجبل سفين داغ"(١)، ذكر اسم نهر باستورا كما أشرنا في كتابات الملك (سنحاريب) عندما حفر "ثلاثة أنهار من جبال خاني التي تتقدم مدينة أربيل"(٢).

وقد **طابق** الأستاذ فؤاد سفر جبال خاني(٣)، ومن خلالها تحددتْ الأنهار التي ذكرها الملك سنحاريب في نقشه على المشروع الإروائي الممتد من نهر (باستورا)، كما أنه من المحتمل أن تشمل "جبال خاني أيضا التلال الموجودة على الضفة اليسرى لنهر باستورا في شرقي أربيل، وهذه التلال تعرف حالياً باسم خاني زاده، وقد يكون في هذا الاسم استمراراً للاسم القديم خاني"(٤).

(١) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(2) F. Safar , F. Basmaj, Loc. Cit, P. 51.

(3) F. Safar and F. Basmaji, Loc. Cit. and Map 2.

(٤) باقر، طه، و سفر،فؤاد، المصدر السابق، ص ٥-٧.

نهر دور-إلي naru- dur-ili

ينطلق نهر نارين جاي (دور-إلي) من المناطق المحاذية لمدينة أربيل، ويتجه نحو الجنوب حتى يلتقي بنهر ديإلى شمال جبل حمرين(١).

يرد ذكر نهر (نارين جاي) في حوليات الملك الآشوري أدد – نراري الثاني (٨٩١-٩١١ق.م) حيث يرد اسمه بصيغة (دور- إيلي) "دور.أن.ميش Dur-ili = DUR. AN. (MES)"(٢)، يذكر الملك أدد – نراري في هذا النص بأنه سيطر على بلاد بابل من جبل يلمان إلى نهر(دور- إيلي)، وأنه أضاف المنطقة الممتدة من مدينة الاخيرو حتى (أوجار – سالو) إلى المملكة الآشورية، و من الواضح أن نهر دور- إلي **يطابق** حالياً نهر (نارين جاي) الذي يقع بالقرب من اربيل ويتجه نحو جبل حمرين ليلتقي بنهر ديإلى(٣).

(١) نصيف، رعد محمود وآخرون، دراسة نوعية مياه نهر ديإلى في مناطق الحوض الأوسط والحوض الأسفل، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج١٠، عدد٢، ٢٠١٢م، ص٢٢٢.

(2) Grayson, ARI, vol. 2, P. 420.

(٣) حنون، مدن قديمة، المصدر السابق، ص ٢٩٨.

الفصل الرابع

أهم المكتشفات والملتقطات الأثرية في بلاد آشور

مسلة شمشي – أدد الأول narû(m) šamšī-adad I

تعد هذه المسلة من أقدم المسلات الملكية الآشورية، والتي تعود للعصر الآشوري القديم، للملك شمشي – أدد الأول (١٨١٣ – ١٧٨١ ق.م)[١]، وقد عثر المنقبون على قطعة صغيرة من هذه المسلة اثناء تنقيباتهم في ماردين في تركيا، وهي تخلد احدى الانتصارات التي حققها الملك شمشي – أدد الأول في منطقة الفرات الأوسط[٢]، كانت هذه القطعة –المعثور عليها– منحوتة من حجر البازلت، ويبلغ ارتفاعها الكلي حوالي ٤٠سم، وقد نحتت على وجهيها الأمامي والخلفي مشاهدٌ نحتية بارزة[٣]، وهي محفوظة الآن في متحف اللوفر بباريس[٤]. يُنظر الشكل: [٦٦].

تعبر الصورة التي نقشت على الوجه الأمامي للمسلة– عن هيئة الملك (شمشي– أدد) وهو يطأ بقدمه اليسرى فوق جسد احد الاعداء المهزومين، حيث يظهر هذا العدو وهو ساقطٌ على الأرض، ومتكئاً بيده اليمنى على الأرض، ورافعاً الأخرى نحو رأسه وكأنه يحاول تفادي ضربة العصا التي يحملها الملك بيده اليمنى[٥]، اما الوجه الخلفي، فقد صوّرَ فيه مشهدٌ يمثل

(١) ساكز، هاري، قوة آشور، ترجمة: دز عامر سليمان، لندن، ، ١٩٨٤، بغداد، ١٩٩٩، ص ٤٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٣) مورتكات، انطوان: تاريخ الشرق الادنى القديم، ترجمة: توفيق سليمان وعلي ابو عساف و قاسم طويرة، دمشق، ١٩٦٧م، ص ٢٤٠.

(٤) الراوي، هالة عبدالكريم سليمان، المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية – فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٣م، ص ١٣٠.

(5) Parrot, A: "Scens de Guerre Alarsa", Iraq, vol: 30, 1968, P 66.

أحدَ السجناء المقيدين، والذي يظهر مقيداً من يديه الاثنتين بالحبال، ويقابله سجينٌ آخرٌ لم يتبقَ من شكله سوى الأطراف السفلى فقط(١).

مسلة أربا – أدد الأول narû(m) arba–adad I

عُثرَ على مسلة الملك أربا – أدد الأول (١٣٩٢ – ١٣٦٦ ق.م)، خلال عمليات التنقيب في مدينة آشور، من بين مجموعة من المسلات الملكية(٢).

نحتتْ هذه المسلة من الحجر الجيري، حيث يبلغ الإرتفاع الكلي للجزء المتبقي منها حوالي (٠,٩٠م، وبعرض٠,٦٨م، وبسمك يبلغ نحو ٠,٢٨م)، وقد فقدَ القسم العلوي من المسلة وجزءٌ من قسمها السفلي، وتظهر على الجزء المتبقي منها ثقوب كثيرة، ويظهر أن المسلة كانت خاليةً من المشهد التصويري، فيما يبدو من الجزء المتبقي منها(٣).

تحتوي المسلة على حقل كتابي، نقشت عليه بالخط المسماري ثلاثةُ أسطر(٤)، وكانت هذه الكتابة تتحدث عن:

"مسلة

إربا – أدد،

ملك العالم"(٥).

---

(1) Parrot, Scenes, Op.Cit, P 66.

(2) Parrot. A: Archeologic Mesopotamienne, Paris, 1946, P 233.

(3) W. Andrae, Die Stelenveihen in Assur, Osnabück, 1972, P 41.

(٤) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص ١٣١.

(5) Andrae, Op. Cit, P 41.

مسلة أدد – نيراري الأول narû(m) adad-nirari I

مسلة منحوتة من الحجر الجيري الصلد، تعود للملك الآشوري أدد – نيراري (الأول) (١٣٠٧–١٢٧٥ ق.م)، عثر عليها في مدينة آشور، من ضمن مجموعة المسلات الملكية المكتشفة هناك، إذ وجِدَتْ ملاصقةً لمسلة الملك شلمانو–اشارد (الأول)، وقد كانت مغروسة في الأرض بعمق يقدر بنحو ٨٠ سم، وتبين من الكتابة المدونة عليها أنها تعود إلى الملك أدد – نيراري الأول دون غيره[١]. يُنظر الشكل: [٦٤].

يبلغ الإرتفاع الكلي للمسلة ٢٩٠سم، أما عرضها فيبلغ عند القاعدة حوالي ٤٥م، ومن الأعلى حوالي ٥٨م، أما القسم السفلي من فوق القاعدة فيبلغ حدود ٩٥سم، وأما سمكها فبحدود ٣٩م[٢]، وكانت خالية من المشاهد التصويرية، وتحتوي على نص كتابي منقوشاً داخل مستطيل، دونتْ عليه ثلاثةُ اسطر من الكتابة المسمارية[٣]، حيث يذكر هذا النص ان المسلة عائدة للمك أدد– نيراري[٤]، وكما يأتي:

"عائد

لـ أدد [نيـ] راري،

الملك"[٥].

(1) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit , P. 40.

(2) Ibid, P. 39.

(3) Ibid, P. 39-40.

(٤) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(5) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 39.

مسلة الملك شلمنصر الأول narû(m) šalmanu-uṣur I

اكتشفتْ مسلة شلمنصر (الأول) (١٢٧٤-١٢٤٥ ق.م)، الذي خلف والده أدد – نيراري الأول في الحكم[١]، وقد تم الكشف عن هذه المسلة التي تحمل اسم هذا الملك، من خلال أعمال التنقيب في مدينة آشور كسابقاتها، إذ وُجِدتْ بجوار مسلة أدد – نيراري (الأول) مهشمةً إلى قطعتين، السفلية منها كانت لا تزال مغروسة في الارض بنحو ١,٢٠م، وبشكل قائم في موضعها الأصلي، أما القطعة الثانية منها –الجزء العلوي– فكان مسحوباً قليلاً عنها[٢]. يُنظر الشكل: [٦٥].

استعملَ الحجر الجيري الصلد، الاصفر، في صناعة هذه المسلة، وكان الإرتفاع الكلي لها حوالي ٣,٦٥ م، اما ارتفاع القطعة السفلى منها فيبلغ حوالي ٢,٢٠ م، أما العليا فيبلغ ارتفاعها –طولها– نحو ١,٤٥م، أما عرض المسلة فنحو ٨٧سم، وسمكها ٣٦سم[٣].

وكانت المسلة قد نحتت بقمة محدبة، وبشكل منتظم نسبياً، والوجه الأمامي منها يظهر مستوياً، أما الوجه الخلفي فإنه مقعر بعض الشيء، ومما يلاحظ على هذه المسلة خلوها من المشاهد التصويرية؛ شأنها في ذلك شأن بقية المسلات الملكية التي كشف عنها في مدينة آشور، فلا تضم سوى نصاً مسمارياً صغيراً دوِّنَ داخل حقل كتابي مربع الشكل، وكانت العلامات متضررة كثيراً، وفيما يلي الترجمة الكاملة للنص المسماري المدون على المسلة[٤]:

"عائد

---

(١) ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة: د. عامر سليمان، لندن، ١٩٦٤م، الموصل، ١٩٧٩م، ص ٦٠٧.

(2) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 38.

(3) Ibid, P. 38.

(4) Ibid, PP. 38 – 39.

لشلمنـ

صر، لملك

العالم"[١].

مسلة توكلتي – ننورتا الأول narû(m) tukulti-ninurta I

اكتشفت مسلة الملك توكولتي – ننورتا (الأول) (١٢٤٤–١٢٠٨ ق.م) الذي حكم عقب أبيه شلمانو–اشارد (الأول) (١٢٧٤ – ١٢٤٥ ق.م)[٢]، وكان معثَرُها في مدينة آشور، وقد تعرضت هذه المسلة للكسر بحيث لم يبق منها سوى قطعة واحدة كبيرة الحجم، وأخرى صغيرة، فضلاً عن عدد من الشظايا، وتدل الحافات المتكسرة لهذه المسلة على بقائها مدة طويلة في العراء ولحسن الحظ ان القطعتين المتبقيتين متناسقتان وعليهما حقل كتابي[٣].

نحتت هذه المسلة من حجر البازلت الصلد، ويبلغ الإرتفاع الحالي لها نحو ٢م، من الإرتفاع الأصلي الذي ربما كان لا يقل عن ٣م، أما عرضها فيبلغ حدود ١,١٤م، وبسمك يبلغ حوالي٦١سم، وقد نحتت هذه المسلة بقمة محدبة تكاد تكوّن نصف دائرة، أما حافات المسلة فتبدو مستقيمة وحادة، وقد تم صقل سطحها بعناية وبزوايا قائمة[٤].

كانت المسلة خالية من المشاهد التصويرية، إلَّا أنها تضم حقلاً كتابياً مستطيل، يبلغ ارتفاعه ٤٥سم، وعرضه ٤٤سم، نقش في داخله نصٌ مسماريٌ بسبعة أسطر، وبغض النظر عن

(1) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 39.

(٢) ساكز، هاري، عظمة بابل، المصدر السابق، ص ١٠١.

(3) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P 18.

(4) Ibid, P. 18.

وجود اسم لملك اخر واختلاف بعض الباحثين في نسبة المسلة إلَّا أنه أصبح بالإمكان اثبات عائدية هذه المسلة إلى الملك توكولتي – ننورتا الأول من خلال قراءة السطر الأول من النص[١]، وفيما يأتي الترجمة الكاملة للنص المسماري الوارد على هذه المسلة:

"١. مسلة توكلتي–ننورتا (الاول)،

٢. .....

٣. ....

٤. ابن شلمنصر،

٥. ملك العالم، ملك بلاد آشور،

٦. ابن أدد – نيراري،

٧. ملك بلاد آشور"[٢].

مسلة شمشي – أدد الرابع narû(m) šamšī-adad V

كشف المنقبون في مدينة آشور عن المسلة التي تنسب إلى حكم الملك شمشي – أدد (الرابع) (١٠٥٤ – ١٠٥١ ق.م)[٣]، ضمن مجموعة المسلات الملكية، وان هذه المسلة عبارة عن عمود بازلتي تم تحويره إلى مسلة وهي تتخذ شكلاً موشورياً ثماني الأضلاع[٤].

(1) Andrae: Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 19.

(2) Ibid, P. 19.

(٣) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، ١٩٨٦م، بغداد، ص ٦٢٤.

(4) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 29.

وقد عثر بجوار هذه المسلة على بقايا أو شظايا متكسرة يبدو أنها كانت تشكل جزءاً من هذه المسلة، لذا عمد الباحثون على إعادة تجميعها لتتخذ إطاراً زخرفياً يحيط بقمة المسلة كما نقشت جوانب هذا التاج باشكال أو زخارف نباتية(١).

كانت هذه المسلة من مادة البازلت، حيث استخدم العمود البازلتي ليصبح مسلة تخلد ذكرى الملك شمشي – أدد (الرابع)، وقد يبدو واضحاً استخدام اعمدة الابنية القديمة أو المدمرة لتحور إلى مسلات ملكية، ولربما استخدمت هذه الاعمدة البازلتية بدلاً من الاحجار الأخرى لنحت المسلات لندرتها وعدم توفرها في المنطقة أو تخص ظروفاً اقتصادية معينة دفعتهم إلى الإكتفاء بما هو موجود من أحجار داخل المملكة أو المدينة، أو ربما كان لغياب النحاتين المهرة دفعهم إلى استخدام هذه الأعمدة؛ لما تتمتع به من زخارف جميلة في اعلاها، واسلوب صقلها ونحتها الجيد(٢).

وبالعودة إلى وصف المسلة وما تحتوي عليه، فقد بلغ ارتفاعها الكلي ١,٤٠م، ويختلف عرض أضلاعها الثمانية التي لم تكن بقياس واحد جميعها، فكانت ما بين عرض ٥ ،١٧سم للضلع الأول، و ١٥سم للضلع الثامن(٣)، وعلى الوجه الأمامي من المسلة نقشت نصوص مسمارية داخل حقل كتابي يبلغ طوله ١٩سم، وعرضه ١٥سم، ومما يلاحظ على هذه النصوص أنها نقشت داخل الضلع الثالث للمسلة، كما وجدت مكتوبة بشكل مقلوب(٤).

---

(1) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 25 – 29.

(٢) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(3) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 25.

(4) Ibid, P. 29.

كان للعثور على هذه المسلة بجوار مسلة شلمانو–أشارد (الثاني)[١] –التي نقشت عليها نصوص ذكر فيها اسم الملك (شمشي – أدد) بوصفه الجد– دليلاً قويا أيضا يؤكد عائدية المسلة للملك شمشي – أدد الرابع، وفيما يأتي الترجمة الكاملة للنص المسماري المدون على مسلة شمشي – أدد الرابع:

" مسلة

شمشي – أدد (الرابع)،

ملك بلاد آشور،

ابن تجلات بليزر (الأول)،

ملك بلاد آشور"[٢].

مسلة شلمنصر الثاني narû(m) šalmanu-uṣur II

وجدت المسلة التي تعود للمك الآشوري شلمانو–اشارد (الثاني) (١٠٣١ – ١٠٢٠ ق.م) إلى جنب مجموعة المسلات الملكية في العاصمة آشور[٣].

نحتت هذه المسلة من الحجر الجيري الأبيض، وبقمة محدبة تقريباً، ومما يلاحظ على هذه المسلة أن أسلوب نحتها أقل اهتماماً من قبل النحات قياساً ببقية المسلات، وقد تم إجراء

---

(١) هو الملك ال٩٣ لآشور من القرن ١٠ ق.م، ذكرت قائمة ملوك آشور أنه حكم لمدة ١٢ سنة، من سنة ١٠٣١ إلى سنة ١٠١٩ ق.م، خلف الحكم من والده آشور ناصربال الأول، بدأت آشور تضعف في عصره، وتمكن الآراميون و الأورارتو من الإستيلاء على مناطق كانت تحت السيطرة الآشورية في عهده، خلفه في الحكم ابنه آشور نيراري الرابع ثم شقيقه آشور–رابي (الثاني). Radner Karen:. "Der Gott Salmanu und seine Beziehung zur Stadt Dur-Katlimmu" Die Welt des Orients 29, 1998, P 33–51.

(2) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P 30.

(٣) باقر، طه، المقدمة، المصدر السابق، ص ٤٩٧.

بعض الصقل لوجهها، وقد وصلنا سطح المسلة متضرراً نتيجة التلف، وفيها ثقوب كثيرة خاصة في الوجه الأمامي(١).

ويبلغ الإرتفاع الكلي للمسلة ٢م، وعرضها ٦٠سم، إلى جانب سمكها الذي يقدر بحوالي ٤٢سم، وتحتوي المسلة على حقل كتابي مستطيل الشكل، يبلغ ارتفاعه حوالي ٢٤سم، وعرضه ٢١سم، ونقشت داخل هذا الحقل خمسةُ أسطر من الكتابة، يلاحظ فيها خروج الأسطر الثلاثة الأخيرة من داخل الحقل الكتابي من جهة اليمين(٢)، وفيما يأتي الترجمة الكاملة للنص المسماري المدون على هذه المسلة:

" مسلة

شلمنصر، الملك العظيم،

ملك العالم، ملك بلاد آشور،

ابن شمشي – أدد، ملك بلاد آشو"(٣).

مسلة آشور – ريشي – أيشي الثاني aššur-riše-iše narû(m) II

كذلك عثر على هذه المسلة من بين مجموعة المسلات الملكية في مدينة آشور، وهذه المسلة عائدة للملك الآشوري آشور – ريشي – أيشي (الثاني) (٩٧١ – ٩٦٧ ق.م)(٤)، وقد عثر

(1) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 30.

(2) Ibid, P. 30.

(3) Grayson, ARI, Op. Cit, P. 69.

(4) A. Poebel: The Assyrian King List From Khorsabad, Journal of Near eastern Studies, JNES, vol. 2, 1943. P. 87.

عليها مغروزةً داخل الأرض بحوالي ٢٠سم، عثرت عليها التنقيبات في مدينةً آشور مغروزةً داخل الارض حوالي ٠,٢٠م[١].

المسلة منحوتة من الحجر الجيري، ويبلغ الإرتفاع الكلي لها ١,٧٠م، أما عرضها فيبلغ ٠,٥٨م، وسمكها ٠,٣٧م تقريباً، وقد نحت الوجه الأمامي من المسلة بشكل مستو بعض الشئ، أما الحافة العليا فهي غير كاملة التحدب، وذات سطح فيه بعض التعرجات، نقشتْ على المسلة كتابةُ داخل حقل مربع الشكل ذو بروز علوي مائل قليلاً نحو اليسار، ويضم هذا الحقل خمسة أسطر تجاور السطر الأخير منها حقل الكتابة[٢]، وقد تمتْ ترجمة الكتابة التي احتوتها المسلة كالتالي:

" مسلة

آشور – ريشي – ايشي،

ملك بلاد آشور،

ابن آشور –رابي،

ملك بلاد آشور"[٣].

مسلة تجلات – بليزر الثاني narû(m) tigllat-plizar II

في مدينة آشور، في التنيقيبات التي عثرت على مجموعة المسلات الملكية التي خلدت ملوك آشور، عثر على مسلة الملك الآشوري تجلات بليزر(الثاني) (٩٦٦ – ٩٣٥ ق.م)[٤]،

(1) Andrae, Die Stelenveihen, Op.Cit, P. 22.

(2) Ibid, P. 22.

(3) Grayson, ARI, vol. 2, P. 71.

(4) Poebel, JENS, vol. 2, P. 88.

وهي مسلة منحوتة من الحجر الجيري، عُثر عليها إلى اليسار من مسلة والدهِ آشور ريشي أيشي الثاني، ويبدو أسلوب نحت هذه المسلة ضعيفاً إذ لم يهذب سطحها ألَّا قليلاً، كما تظهر بعض الأماكن صلدة بينما تبدو الأجزاء الأخرى هشة؛ لذلك فقد تكونت في جانبها شقوق عميقة، أما الوجه الخلفي للمسلة فقد تُرك خشناً وبحالته الطبيعية، وقد تلف الجزء العلوي من المسلة فهو غير موجود؛ وربما بسبب التخريب الذي اصابها لتركها فترة طويلة في العراء مما عرضها للدمار(١). يُنظر الشكل: [٦٧].

وبالعودة إلى الوصف الدقيق لجسم المسلة فقد بلغ الإرتفاع الكلي لها ٢م، دفن جزء منها داخل الأرض، ويبلغ ارتفاع الظاهر منها فوق الارض ١,٧٠م، أما عرضها فيبلغ ٧٠سم، وبسمك ٤٠سم تقريباً(٢).

اما الكتابة على هذه المسلة فقد وضعت داخل حقل ذي شكل مربع يبعد ١٦سم عن الحافة العليا، ويظهر عليها بروز من الأعلى ويبلغ قياسات هذا الحقل ٢٥×٢٥سم، دونت داخله أربعة أسطر مسمارية وهي لا تغطي كل المربع حيث لا يحتوي السطر الأول سوى على كلمة Salam في الحقل العلوي (البروز العلوي) أما الأسطر الثلاثة المتبقية فهي متضررة بفعل عوامل الجو وخاصة السطر الرابع (الأخير)، إذ لم يعد بالإمكان التعرف على أي شئ من الكتابة عليه(٣).

وقد ترجم النص المسماري المكتوب على المسلة كما يأتي:

(1) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, P. 21.

(2) Ibid, PP. 20 – 21.

(3) Ibid, P. 21.

" مسلة

تجلات – بليزر

ملك بلاد آشور، ابن آشور – ريشي – أيشي(II)،

ملك بلاد آشور"[١].

مسلة توكولتي – ننورتا الثاني narû(m) tukulti-ninurta II

تم اكتشاف مسلة تعود للملك الآشوري توكولتي – ننورتا (الثاني) (٨٩٠ – ٨٨٤ ق.م) عام ١٩٤٨م في موقع تل شارة، مدينة ترقة[٢]، عاصمة دولة خانة الواقعة على ضفة نهر الفرات اليمنى[٣]، وقد نقلتْ من قبل هيئة الآثار إلى متحف حلب في سورية[٤]، وتذكر هذه المسلة الحملات والإنتصارات التي قام بها توكولتي– ننورتا الثاني على الأقوام الآرامية في مملكة لاقي

(1) Grayson, ARI, vol. 2, P. 73.

(٢) ترقة في نصص العصر البابلي القديم هي عاصمة دولة خانة، والتي **تتطابق** مع تل العشارة قرب البوكمال غرب سوريا، وربما كانت هذه المدينة هي ذاتها سرقي –في نصوص العصر الآشوري الحديث– التي تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات وهي ذات المدينة التي توقف الملك توكولتي – ننورتا الثاني عندها في حملته نحو منطقة الفرات الاوسط. ينظر: موسيل، ألوا، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسة تاريخية، ترجمة: صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود، مراجعة: صالح أحمد العلي، بغداد،١٩٩٠م، ص٢٩٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٩٥.

(4) Grayson, ARI, vol. 2, P. 112.

فـي الفـرات الأوسـط؛ رغبـةً منـه فـي تقويـة وتـأمين حـدود الامبراطوريـة الآشـورية، ودحـر الآراميين[١][٢].

أما بالنسبة لوصف المسلة وشكلها فقد نحتت من حجر البازلت على شكل موشور بثلاثة أوجه، ويبلغ الإرتفاع الكلي لهذه المسلة نحو ٩٠سم، إلَّا أن القسم الأسفل منها وجد مفقوداً، وفيما يخص الوجه الأول للمسلة الذي يبلغ عرضه ٣٥سم فقد نفذت عليه –بالنحت البارز– هيئةُ اله بكامل جسده في وضع أمامي بإستثناء الرأس والأرجل نحتت بوضع جانبي وهو يحمل بيده اليمنى فأساً وباليد اليسرى يمسك ثعباناً كبيراً ذو قرون. كما يظهر على رأسه ما يشبه الخوذة المقرنة يتدلى من أعلاها حبلان يظهر تحتها ظفيرة غليظة تتدلى على الظهر، والمشهد يحتوي على اشياء أخرى وطريقة عمل فنية رائعة لم نحتج إلى التطرق لها؛ فاكتفينا بما سبق، وتظهر فوق رأس الاله المذكور مباشرة ثمانية أسطر من الكتابة المسمارية[٣].

وفي المشهد الثاني الذي يصور الملك الآشوري توكولتي – ننورتا الثاني نقشت أسطر كتابية تعد مكملة للنص المدون عند رأس الإله في الوجه الرئيس، وكما ذكرنا فإن المسلة أقيمت لأجل الملك توكلتي–ننورتا لتخليد انتصاره على الآراميين[٤].

---

(١) مظلوم، طارق عبد الوهاب: "النحت من عصر فجر السلالات السومرية حتى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، جـ ٤، بغداد، ١٩٨٥م، ص٧٧.

(٢) باقر، طه، المقدمة، المصدر السابق، ص ٤٩٩.

(3) R. J. Tournay: Stele de Tukulti – Ninurta II, Republique Syrienne, Tome II, 1952, P. 170 – 171.

(4) Ibid, PP. 173 – 174.

وفيما يلي الترجمة الكاملة للنص المسماري المدون على هذه المسلة والذي أشتمل على نصين دوّن الأول منهما فوق راس الاله على الوجه الرئيس وقد ورد فيه ما يأتي[١]:

" أدد الاله القادر ملك بلاد آشور،

الذي يسحق مدينة (لاقي) الوصي،

الذي يحطم قرن الثعبان الضار، الملك الذي ينزل

الهزيمة، الذي لا يوفر الارض، اله الوجود،

حاكم الأرض البطل المغوار في المعركة،

توكولتي – ننورتا، ابنه الملك المحنك،

إنتهج (مستمداً) من ابيه عمل التخريب،

أولاده و خدمه وعشتار (مدينة أربيل) التي هي أسمى الآلهة"[٢].

أما القسم أو النص الثاني المدون على ثوب الملك والذي عد مكملاً للنص السابق المدون على رأس الإله فلا يظهر منه سوى أربعة أسطر فقط ورد فيها[٣]:

" نفسها تحميه! ولتكن زمجرة ابيه

مهدمة من العدو، الحكم، القائد،

الرئيس، والمدير، ومركز القلعة ! وينفذ الحكم والعدل!

وليبق الكهنوت على الأرض إلى الأبد!"[٤].

---

(١) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص ٧٢.

(2) R. J. Tournay, Op. Cit , P. 177.

(٣) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص ٧٤.

(4) Tournay, Op. Cit, P. 177.

مسلة الوليمة للملك آشور – ناصربال الثاني narû(m) aššur-naṣir-aplu II

تعد هذه المسلة إحدى المكتشفات الهامة التي تم التوصل إليها اثناء أعمال التنقيب التي أجريت في القصر الشمالي الغربي العائد للملك آشور – ناصربال (الثاني) (٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م) في مدينة كلخو (نمرود) حيث تم العثور على هذه المسلة قرب المدخل المؤدي إلى قاعة العرش(١).

وبعد دراسة النصوص المسمارية المدونة على المسلة تبين أنها أقيمت تخليداً لذكرى أعمال البناء والتجديد التي تمت في مدينة نمرود وتفاصيل الإحتفال الذي أقامه الملك احتفاءً بهذه المناسبة (٢)، والإفتتاح الرسمي لقصره الملكي في المدينة سنة ٨٧٩ ق.م(٣).

وقد اكدت الإكتشافات والتنقيبات أن المسلة التي عثر عليها هي نفس المسلة التي خلدها الملك الآشوري آشور–ناصربال الثاني، وقد اجريت هذه التنقيبات عام ١٩٥١م في النمرود، وبعد العثور على المسلة تم نقلها إلى متحف الموصل(٤).

اما شكل المسلة ومضمونها فقد نحتت من الحجر الرملي الأصفر الذي تم اقتلاعه من إحدى المناطق الصخرية خارج المدينة(٥)، أما الإرتفاع الكلي للمسلة فيبلغ نحو ١,٢٨م(٦)، وتبدو وتبدو هذه المسلة بحجمها هذا وكأنها أعدت لتقف للأبد خارج البوابة الرئيسة لقصر الملك،

(1) W. Orthmanna: Der Alte Orient, Germany, 1975, P. 313.

(2) Oates and David, Nimrud, London, 2002, P. 40.

(3) D. J. Wiseman: "A New Stela of Assur-Nassir- pal II", Iraq, vol. 14, 1952, P. 24.

(4) Ibid, P. 7.

(5) Ibid, P. 62.

(6) W. , Orthmanna, Ibid, P. 313.

وكانت مقدمتها ومؤخرتها منقوشة بنحو ١٥٤سطراً من الكتابة المسمارية يتوسطها في أعلى الوجه الأمامي مشهد بالنحت البارز للملك آشور – ناصربال الثاني واقفاً أمام رموز الآلهة حيث يشاهد الملك متوجهاً في وضع الوقوف إلى اليمين وهو يحمل بيده اليمنى الصولجان الملكي وفي اليد الأخرى يمسك بعصا طويلة، ويظهر الملك مرتدياً الملابس الملكية الرسمية الكاملة(١).

وبالعودة للنصوص الكتابية المدونة على هذه المسلة فقد كانت لها اهمية كثيرة؛ لما تطرق لها من أمور مختلفة ومتنوعة في الحياة العسكرية والمدنية في الدولة الآشورية(٢)، وهذه ترجمة لبعض النصوص المدونة على هذه المسلة(٣):

"من ممتلكات قصر آشور – ناصربال (الثاني)، نائب الإله على عرش آشور، مختار الإلهين انليل، ونينورتا، محبوب الآلهة آنو وداكان، السلاح المدمر للآله العظيم، الملك القوي، ملك الكون، ملك آشور، ابن توكولتي نينوتا الثاني، الملك العظيم، الملك القوي، ملك الكون، ملك آشور، ابن أدد – نيراري الثاني (الذي كان) أيضا ملكاً عظيماً، ملكاً قوياً، ملك الكون، (و) ملك آشور، الرجل الشجاع الذي عمل بدعم من آشور سيده ولم يكن له منافس بين امراء الجهات الاربع، الراعي المدهش، الذي لا يخاف في المعركة، الفيضان القوي الذي ليس له منافس، الملك الذي أخضع أولئك المتمردين عليه، وهو الذي حكم كل الناس ... عندما قام آشور – ناصربال، ملك آشور بتكريس القصر لأغراض نبيلة ... أولئك الذين استدعيتهم من كل البلدان

(1)M. , Mallowan, Nimrud, Op. Cit, P. 62.

(2) M. Mallowan: Twenty Five Years of Mesopotamia Discovery, London, 1956, P 51.

(٣) سليمان، عامر: "الآثار الباقية"، موسوعة الموصل الحضارية، مج١، الموصل، ١٩٩١م، ص ٥٢٩.

وأهالي كلخو – على مدى عشرة أيام كنتُ أطعمهم واعطيهم الشراب وأغسلهم وأعطرهم ولهذا تشرفتُ بهم وأعدتهم إلى بلدانهم بسلام وبهجة"[١].

مسلة أخرى للملك آشور – ناصربال الثاني aššur-naṣir-aplu II narû(m)

عثر المنقبون في مدينة آشور على مسلة تنسب إلى الملك آشور – ناصربال (الثاني) (٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م)، وقد كشف النقاب عنها ضمن مجموعة المسلات الملكية هناك، حيث وجدت موضوعة قرب مسلة (سمير– أميس) (شمو–رامات) وكانت تبعد عنها بنحو ٥.٤٠م[٢]، وقد أكدت التنقيبات أن هذه المسلة تعود لآشور– ناصربال الثاني. يُنظر الشكل: [٦٨].

وأما وصف المسلة فقد نحتت من الحجر الرملي الجيري الأبيض، اللون ويبلغ الإرتفاع الكلي لها ٢.٢٢ م وبعرض ١.٠٧ م أما سمكها فيبلغ حوالي ٢١سم، وتم نحت المسلة بقمة محدبة بعض الشيء من الأعلى، كما تضم حقلاً كتابياً مستطيل الشكل ذو قياس ٢٩×٢٧ سم، وتبعد هذه الكتابة بنحو ٢٧سم عن حافة التحدب العلوي للمسلة، ويلاحظ وجود مسافة خالية في الحقل الكتابي تقدر مساحتها بنحو ١٠.٥ سم، ومما يلاحظ على الخط المسماري المدون عليها أنه نقش نقشاً حاداً ولعلاماتها نهايات دقيقة وطويلة[٣].

كما يلاحظ على هذا العمل خلوه من المشاهد التصويرية بعكس مسلة الوليمة التي ظهرت عليها صورة الملك، بينما اقتصرت هذه المسلة على نصوص قصيرة نقشت على وجه المسلة وربما يعود ذلك إلى أهمية الحدث الذي جسدته مسلة الوليمة بخلاف هذه المسلة التي

(1) Grayson, ARI, vol. 2, Op. Cit, PP. 172 – 176.

(2) Andrae, Die Stelenveihen, Op. Cit, PP. 12 – 13.

(3) Ibid, P. 13.

اعدت لتخليد اسم وألقاب ونسب الملك آشور– ناصربال (الثاني)؛ لذا أقام هذه المسلة له ضمن مجموعة مسلات أجداده من الملوك الآشوريين وكما يبدو واضحاً إن اقامة هذا النوع من المسلات سواء لهذا الملك أو لأي ملك آشوري آخر أصبح عرفاً أو تقليداً ثابتاً سار عليه ملوك آشور دون الإهتمام بطريقة نحت هذه المسلات أو تنفيذ مشاهد عليها في معظم الأحيان(١).

وفيما يأتي الترجمة الكاملة للنص المسماري المدون على هذه المسلة:

" مسلة

آشور – ناصربال، ملك العالم، ملك بلاد آشور،

ابن توكولتي – نينورتا (II)، ملك العالم،

ملك بلاد آشور، ابن أدد – نيراري(II)، ملك بلاد آشور"(٢).

المسلة السوداء للملك شلمنصر الثالث narû(m) šalmanu-uṣur III

تعد هذه المسلة إحدى أهم الأعمال الفنية العائدة للملك الآشوري شلمانو–اشارد (الثالث) ٨٥٨–٨٢٤ق.م، وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني(٣)، تم العثور عليها اثناء أعمال التنقيب التي قام بها لايارد في موقع القصر الجنوبي الغربي المعروف بالقصر المركزي في مدينة نمرود، ومن خلال الدراسة تم التأكد أنها المسلة السوداء التي تركها شلمنصر (الثالث) تخليداً له ولأعماله(٤). يُنظر الشكل: [٦٩].

---

(١) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(2) Grayson, ARI, vol. 2, Op. Cit, P. 208.

(3) W. , Orthmanna, Op. Cit, P. 315.

(4) M. T. Larsen, The Conquest of Assyria, London, 1996, P. 116.

أما شكل المسلة ومادتها ومضمونها فقد نحتت المسلة من حجر الديورايت الأسود، بارتفاع يبلغ ٢.٠٢م[١]، نفذت المشاهد على هذه المسلة بالنحت البارز وهي تمثل مواكب حاملي الأتاوات من خمسة أقوام، فضلاً على أنها تضم سجلاً بحملات شلمنصر (الثالث) حتى نهاية عهده تقريباً[٢]، ونقشت بالمشاهد والنصوص من جميع جهاتها الأربع التي قسمت إلى خمسة حقول[٣].

واما المشاهد التصويرية التي خلدتها لنا المسلة، فنذكر منها وباختصار، المشاهد المنفذة التي تمثل أحد الأقوام الخاضعة لشلمنصر الثالث وهي تقدم الأتاوات له[٤]، وكذلك تكرار أحد المشاهد مرتين والتي يظهر فيها شخص راكع أمام الملك الذي يقف ورائه أتباعه ونرى في مشهد آخر عدد من الرجال يقودون انواعاً من الحيوانات ويحملون أوانياً وأغراضاً أخرى كأتاوات يحملونها على اكتافهم وفي ايديهم، وكان من بين تلك الحيوانات الفيلة والكركدان والجمال ذات السنامين التي تظهر في الحقل الثالث[٥].

وكما اشرنا سابقاً فإن المسلة المعثور عليها هي المسلة المطابقة للمسلة السوداء التي تركها الملك الآشوري شلمنصر (الثالث)، وتم التأكد منها بعد الدراسة والتحقيق، أما معثر المسلة

(1) W. , Orthmanna, Op. Cit, P. 315.

(2) A. R. Zenaide, Assyria, London, 1920, P. 185.

(3) B. S. Myers, Dictionary of Art, London, 1969, vol, 4, P. 235.

(4) W. , Orthmanna, Op. Cit, P. 315.

(5) H. Layard: Nineveh and Its Remains, London, 1949, P. 347.

فقد تم العثور عليها في كانون الثاني من عام ١٨٤٦م، حيث كانت ملقاةً على جانبها تحت عمق عشرة أقدام عن سطح الارض(١).

تنص الكتابة المدونة على هذه المسلة على منجزات هذا الملك من السنة الأولى لحكمه ولغاية السنة الواحدة والثلاثين من حكمه في ٨٢٩ق.م، وفيما يأتي ترجمة لبعض النصوص الواردة على هذه المسلة:

"آشور السيد العظيم، ملك كل الآلهة العظام، انو، ملك ايكيكي وانوناكي، سيد الأرض، انليل، الكبير، أبو الآلهة، الخالق، ايا، ملك الأعماق الذي يحدد الأقدار، وسين، ملك العمامة، الكبير بقوته، أدد القوي ... الآلهة العظام الذين يحددون الأقدار، والذين جعلوا مملكتي عظيمة"(٢).

وبعد ذكر الآلهة والتوسل بهم وتعظيمهم يذكر شلمنصر اسمه والقابه ونسب الملوك الآشوريين من أجداده "شلمنصر، ملك كل الشعوب، سيد وكاهن آشور الملك القوي ملك المناطق الأربع من العالم...، ابن آشور نصربال الكاهن السامي، والتي كان كهنوته مقبول لكل الآلهة والذي أخضع كل بلدان الارض، والذرية المجيدة لـ توكولتي–ننورتا الذي قتل كل أعدائه وقهرهم كالعاصفة"(٣).

ومن ثم يذكر أخبار حملاته ضد المتمردين في بابل وغيرها من المدن "في سنتي الثامنة من الحكم تمرد هناك ضد مردوك – زاكر – شومي، ملك كاردونياش (بابل)، اخوه الصغير

(١) بيك، روستين، قصة الآثار الآشورية، ترجمة: يوسف داود عبد القادر، بغداد، ١٩٧٢م، ص ٧٢.

(2) D. D. Luckenbill: Ancient Records of Assyria and Babylonian, ARAB, vol. 1, 2, New York, 1929, PP 200 – 210.

(3) Luckenbill, ARAB, vol. 1, 2, PP 200 – 210.

مردوك – بيل – أوصر وقسموا الارض كاملة ولكي أنتقم لـ مردوك – زاكر – شومي زحفتُ إلى هناك واخضعتُ ...Me – Turnat،.... وفي السنة العشرين من الحكم عبرتُ الفرات للمرة العشرين، ونزلتُ إلى أرض قوي، وأخضعت مدنهم، وحملت غنائمهم"[١]، إن الأحداث والأخبار التي ذكرتها المسلة كثيرة، لكننا اكتفينا بما ذكرناه.

المسلة الكرخية للملك شلمنصر الثالث narû(m) šalmanu-uṣur III

وهي المسلة الثانية التي خلدها الملك الآشوري شلمنصر (الثالث) ٨٥٨–٨٢٤ق.م، والتي اسماها الباحثون بالمسلة الكرخية، مسلة منحوتة من الحجر الجيري، وهي ذات قمة محدبة، منقوشٌ على سطحها بنحت بارز هيئةُ الملك شلمنصر الثالث أمام رموز الآلهة مع تدوين نص مسماري عليها[٢]، تم العثور عليها عند نهر الكرخ، قرب ديار بكر، في الأراضي التركية، وتم تحقيق هذا الإكتشاف في سنة ١٨٦١م، وتم تأكيد عائديتها للملك الآشوري المذكور[٣].

قدمت لنا هذه المسلة تفاصيل سجل نشاطات هذا الملك العسكرية وبضمنها تفاصيل معركة القرقار (السنة السادسة من حكمه)[٤]، والتي خاضها عند نهر العاصي في حوالي ٨٥٣ ق.م ضد عدد من الدويلات المتحالفة في بلاد الشام ، حيث وردت أخبار هذه المعركة على هذه

(1) Luckenbill, ARAB, vol. 1, 2, PP. 200 – 210 .

(٢) عكاشة، ثروت، تاريخ الفن العراقي القديم، بيروت، د.ت، ص ٤٦٨ – ٤٧٠.

(٣) الكيلاني، لمياء و الآلوسي، سالم، أول العرب من القرن التاسع وحتى القرن السادس ق.م، لندن، ١٩٩٩م، ص ٩٠.

(4) Luckenbill, ARAB, vol. 1, P. 211.

المسلة وقد أقام شلمنصر مسلته هذه أثر قيامه بإحدى الحملات العسكرية إلى ينابيع الفرات ودجلة في تركيا فأقام هناك مسلته عند موقع الكرخ [١].

ومن المحتمل ان تكون هذه المسلة قد أقيمت في السنة السادسة من حكم شلمنصر (الثالث)[٢]، حيث يظهر الملك على هذه المسلة مرتدياً الملابس الملكية الآشورية المتمثلة برداء طويل ذي أكمام قصيرة مطرزة حول حافة الأكمام وفوق هذا الرداء يظهر لابساً شالاً ذا شكل نصف دائري، ومما يلاحظ على هذا الشال أن جزءاً منه ربط بحزام على الخصر بينما وضع بقيته على الكتف الأيمن. كما ويغطي هذا الشال الذراع اليسرى أما بقية الرداء فيمتد من الخصر إلى الأسفل وقد تم زخرفته أو إحاطته بشال مزين بصفوف من الأهداب رتّب بشكل مائل، وقد شدّ هذا الشال أيضا في مكانه بحزام نسجي على الخصر[٣].

هذا ويظهر الملك شلمنصر (الثالث) على هذه المسلة متوجهاً نحو رموز الآلهة الآشورية رافعاً يده اليمنى مشيراً بأصبعه نحوها حاملاً الصولجان الملكي بيده اليسرى وفوق رأسه صورت رموز الآلهة التي تمثلت بقرص الشمس المجنح رمز الإله آشور والنجمة رمز الآلهة عشتار والتاج المقرن لإله السماء آنو وقرص القمر رمز الإله سين[٤].

---

(١) باقر، طه، المقدمة، المصدر السابق، ص ٥٠٤.

(2) Luckenbill, ARAB, vol. 1, P. 211.

(٣) كان الملوك يرتدون هذا اللباس في مناسباتهم الرسمية وهو ذات اللباس الذي يرتديه أسرحدون على مسلة سنجرلي كما سنرى لاحقاً، وهو من الأزياء الآشورية التقليدية التي تعود بتاريخ ظهورها على الأقل إلى الفترة الآشورية الوسطى. T. A Madhloom: The Chronology of Neo Assyrian Art, London, 1970, P 66.

(٤) الكيلاني والآلوسي، المصدر السابق، ص ٩٠.

ومما يلاحظ على أسلوب نحت هذه المسلة عدم اتقان نحاتها لقواعد المنظور وذلك من خلال ابقائه جسد الملك بالوضع الأمامي باستثناء الرأس والقدمين اللذين ظهرا بالوضع الجانبي وهو لا يتفق وقواعد اظهار الحيوية وضرورات الوقوف الجانبي للجسد وفق متطلبات الاسلوب الحركي ومع ذلك تعد هذه المسلة واحدة من المسلات الهامة التي صور عليها الملك بمفرده أمام رموز الآلهة وهي من الخصائص البارزة للعصر الآشوري وأساليبه الفنية وربما كان في ذلك تعبيراً عن ورع الملوك ورغبتهم في الحصول على بركة آلهتهم(١).

وفيما يأتي ترجمة لبعض النصوص الواردة على هذه المسلة:

التوسل بالآلهة، القاب وأصل أونسب الملك: "آشور، السيد أو الإله العظيم، ملك كل الآلهة العظام، آنو Anu، ملك الـ أيكيكي وآنوناكي، سيد الأراضي، وانليل (السيد)، أبو الآلهة الذي يصدر القدر والذي يقيم حدود السماء والأرض، أيا الحكيم، ملك ابسو، الموهوب بالحكمة، إله .....، منير السماء والأرض، الآله البطل، شمش قاضي أو حاكم المناطق الأربع من العالم الذي يقود البشر، عشتار، سيدة الصراع والمعركة، والتي سعادتها الحرب، أنتم الآلهة العظام الذين احبوا منصبي والذين جعلوا قوياً حكمي وقوتي وسيادتي والذين منحوني اسماً مشرفاً فوق اسم كل الآلهة الآخرين! شلمنصر، ملك كل الشعوب، الامير، وكاهن آشور، الملك القوي، ملك بلاد آشور، حاكم كل المناطق الأربع من العالم، شمس كل الشعوب، حاكم كل الاراضي، الملك الذي تبحث عنه الآلهة والمفضل لدى انليل، نائب آشور اليقظ، الامير الشريف الذي يجد طريقه بين أصعب الطرق، والذي يصعد قمم الجبال والبحار في كل مكان والذي يستلم الأتاوة والهدايا من كل المناطق والذي يفتح الممرات شمالاً وجنوباً وعلى قوة هجومه القوي تشعر كل

(١) بارو، أندريه، سومر فنونها وحضاراتها، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٩م، ص ٤٦ – ٥٠.

مناطق الارض بأنها مهددة وبسبب شجاعته ترتعش الأراضي حتى أسسها، البطل القوي والذي يتجول هنا وهناك، واثقاً في آشور وشمش حلفاءه الإلهيين والذي لا منافس له بين امراء كل المناطق الأربعة"[١].

تنسب هذه المسلة التي عرفت لدى الباحثين بالمسلة الكرخية إلى الملك شلمنصر (الثالث) أيضا، وقد عثر عليها عند نهر الكرخ قرب ديار بكر في الأراضي التركية وتم تحقيق هذا الإكتشاف في سنة ١٨٦١م[٢].

(١) بارو، أندريه، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٢) الكيلاني و الآلوسي، المصدر السابق، ص ٩٠.

الـملاحق

شكل رقم [١]: زقورة آشور بعدسة –الباحث–

شكل رقم [٢]: تظهر الصورة قلعة آشور والزقورة وقصر المنقب الالماني فالتر أندريه (١٩٠٣–١٩١٤م)، من الضفة الشرقية للنهر. –تصوير الباحث–

شكل رقم [٣]: اكتشاف نص غير منشور للملك الآشوري (شلمنصر الا الأول)، خطاب، خالد علي، "نص مسماري غير منشور للملك شلمنصر الأول"، سومر، ٢٠١٧.

شكل رقم [٤]: يظهر قرية الصبخة من جهة الغرب، وبوابة تابيرا في مدينة آشور، –الباحث–

شكل رقم [٥]: يظهر قناة (باتّي–طخدي) أُم الشبابيط، ملاصقةً لقلعة آشور من جهة الشمال، –تصوير الباحث–

شكل رقم [٦]: يظهر مدينة النمرود–كلخو الأثرية، –الباحث–

شكل رقم [٧]: مدينة النمرود-كلخو الأثرية، -الباحث-

شكل رقم [٨]: مدينة نينوى الأثرية (تل قوينجق)، -الباحث-

شكل رقم [٩]: مدينة نينوى الأثرية (بوابة أدد).

شكل رقم [١٠]: مدينة نينوى الاثرية (بوابة شمش)، –الباحث–

شكل رقم [١١]: مدينة نينوى الاثرية (بوابة ماشكي)، –الباحث–

شكل رقم [١٢]: مدينة نينوى (بوابة شمش) –الباحث–

شكل رقم [١٣]: اطلال مدينة دور-شروكين الاثرية (خرسباد)، -الباحث-

شكل رقم [١٤]: اطلال مدينة دور-شروكين (خورسبّاد). -الباحث-

شكل رقم [١٥]: قلعة اربيل، -الباحث-

شكل رقم [١٦]: قلعة اربيل، -الباحث-

شكل رقم [١٧]: سوق قلعة اربيل، -الباحث-

شكل رقم [١٨]: سوق قلعة اربيل، -الباحث-

شكل رقم [١٩]: اطلال مدينة كار توكلتي-ننورتا الاثرية (تلول العقر)، -الباحث-

شكل رقم [٢٠]: اطلال مدينة كار توكلتي-ننورتا الاثرية (تلول العقر)، وتظهر على الضفة الأخرى للنهر قلعة آشور. -الباحث-

شكل رقم [٢١]: اطلال مدينة كار توكلتي–ننورتا الاثرية (تلول العقر)، –الباحث–

شكل رقم [٢٢]: اطلال مدينة كار توكلتي–ننورتا الاثرية (تلول العقر). –الباحث–

شكل رقم [٢٣]: مدينة اوباشي/اوباسي الاثرية، الحويش في الشرقاط، -الباحث-

شكل رقم [٢٤]: مدينة اوباشي/اوباسي (تل الحويش)، -الباحث-

شكل رقم [٢٥]: مدينة اوباشي/اوباسي (تل الحويش)، –الباحث–

شكل رقم [٢٦]: مدينة اوباشي/اوباسي و يظهر فيها اعلى تل اثري. –الباحث–

شكل رقم [٢٧]: اطلال مدينة ايكلاتي (تلول الهيكل)، على الضفة اليسرى لنهر دجلة في الشرقاط. –الباحث–

شكل رقم [٢٨]: اطلال مدينة ايكلاتي (تلول الهيكل)، في الشرقاط. –الباحث–

شكل رقم [٢٩]: اطلال مدينة ايكلاتي (تلول الهيكل). –الباحث–

شكل رقم [٣٠]: التل الأكبر لمدينة ايكلاتي (تلول الهيكل)–الباحث–

شكل رقم [٣١]: جبل سنجار.

شكل رقم [٣٢]: جبل سنجار.

شكل رقم [٣٣]: جبل حمرين من جهة الشرقاط ومكحول. –الباحث–

شكل رقم [٣٤]: جبل حمرين. الباحث.

شكل رقم [٣٥]: جبل حمرين. –الباحث–

شكل رقم [٣٦]: جبل حمرين. –الباحث–

شكل رقم [٣٧]: جبل مكحول. –الباحث–

شكل رقم [٣٨]: جبل مكحول. –الباحث–

شكل رقم [٣٩]: جبل الدوز- طوزخورماتو. -الباحث-

شكل رقم [٤٠]: جبل الدوز. -الباحث-

شكل رقم [٤١]: جبل الدوز، مشارفاً على مدينة الدوز. –الباحث–

شكل رقم [٤٢]: جبل مقلوب (الالفاف). –الباحث–

شكل رقم [٤٣]: جبل مقلوب (الالفاف)، من جهة دير متي. –الباحث–

شكل رقم [٤٤]: نهر دجلة، من مدينة الموصل. –الباحث–

شكل رقم [٤٥]: نهر دجلة عند مدينة الشرقاط. –الباحث–

شكل رقم [٤٦]: نهر دجلة من مدينة بغداد. –الباحث–

شكل رقم [٤٧]: نهر الزاب الأعلى. –الباحث–

شكل رقم [٤٨]: نهر الزاب الأعلى. –الباحث–

شكل رقم [٤٩]: نهر الزاب الأسفل عند مدينة الدبس في كركوك. –الباحث–

شكل رقم [٥٠]: ملتقى نهر الزاب الأسفل مع دجلة، في ناحية الزاب–كركوك. –الباحث–

شكل رقم [٥١]: نهر الزاب الأسفل عند مدينة الدبس. –الباحث–

شكل رقم [٥٢]: سد العظيم على نهر العظيم. –الباحث–

شكل رقم [٥٣]: نهر العظيم والبحيرة والسد. –الباحث–

شكل رقم [٥٤]: نهر ديالى. –الباحث–

شكل رقم [٥٥]: نهر ديالى. -الباحث-

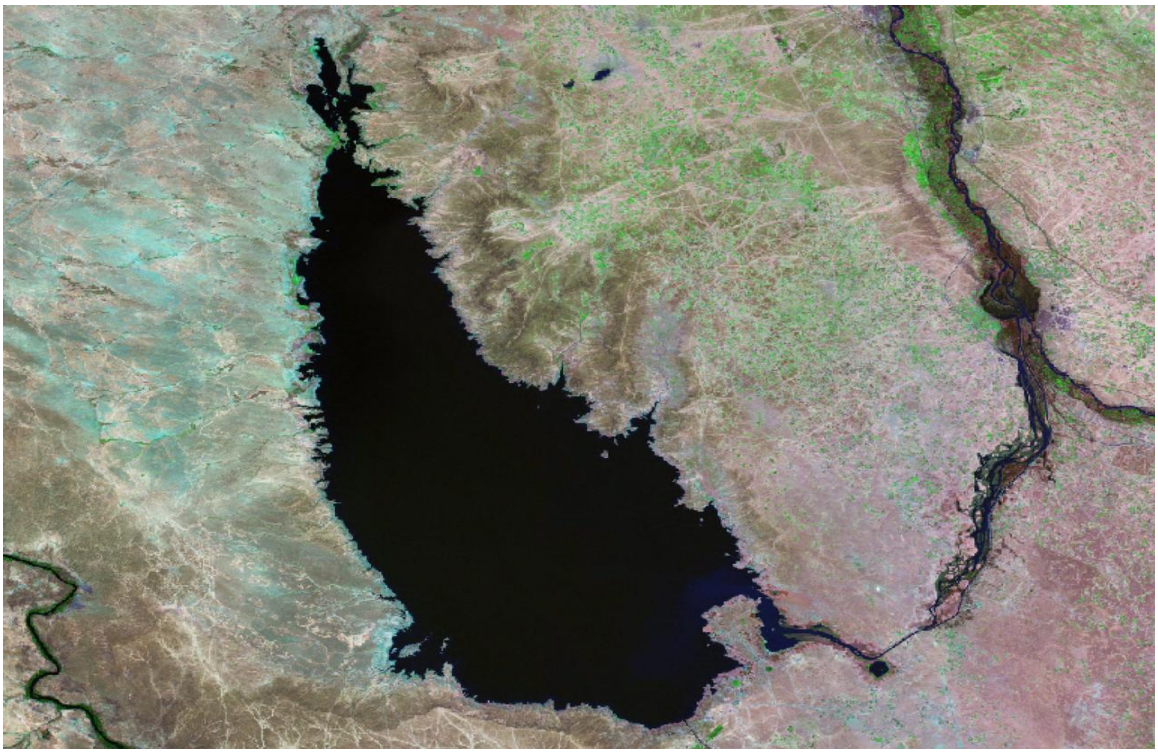

شكل رقم [٥٦]: صورة جوية لمنخفض وبحيرة الثرثار.

شكل رقم [٥٧]: بحيرة الثرثار. –الباحث–

شكل رقم [٥٨]: نهر الخازر. –الباحث–

شكل رقم [٥٩]: نهر الخازر على طريق اربيل–الموصل. –الباحث–

شكل رقم [٦٠]: نهر الخازر اثناء الفيضان. –الباحث–

شكل رقم [٦١]: نهر الخوصر اثناء خروجه من مدينة نينوى الاثرية. –الباحث–

شكل رقم [٦٢]: فيضان نهر الخوصر. –الباحث–

شكل رقم [٦٣]: جسر السويس على نهر الخوصر. –الباحث–

شكل رقم [٦٤]: مسلة (أدد–نيراري) الاول، نقلاً عن: Andrae

Die Stelenveihen in Assur, Op. Cit.

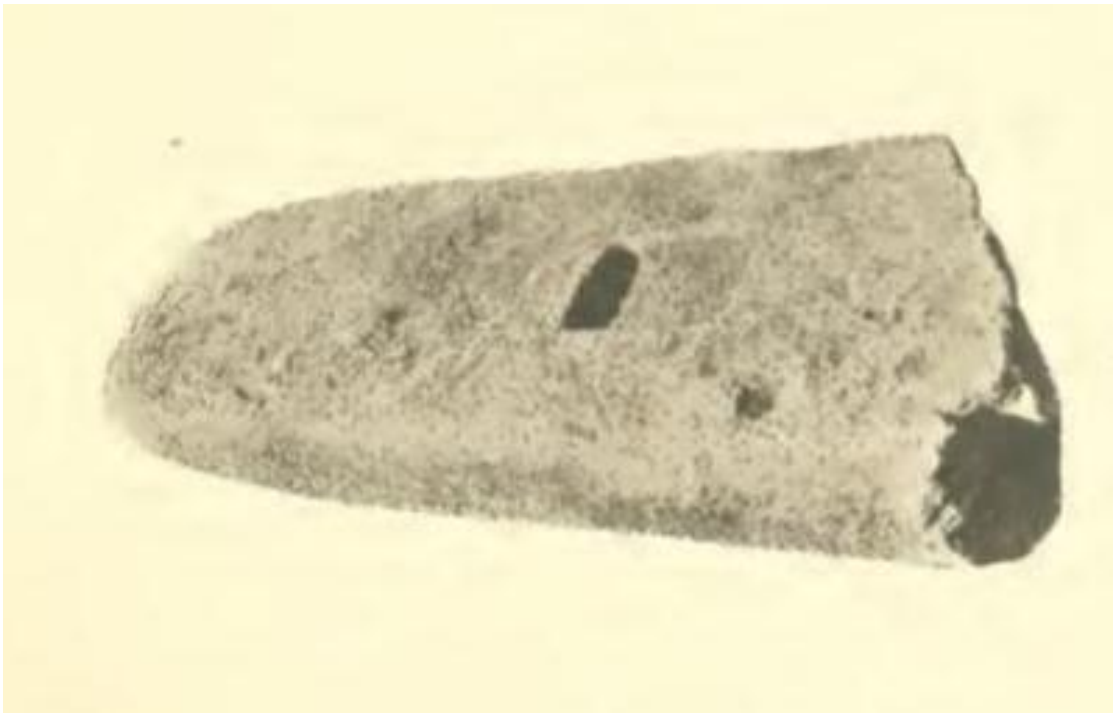

شكل رقم [٦٥]: مسلة (شلمنصر-الأول)، نقلاً عن: Andrae, Op. Cit.

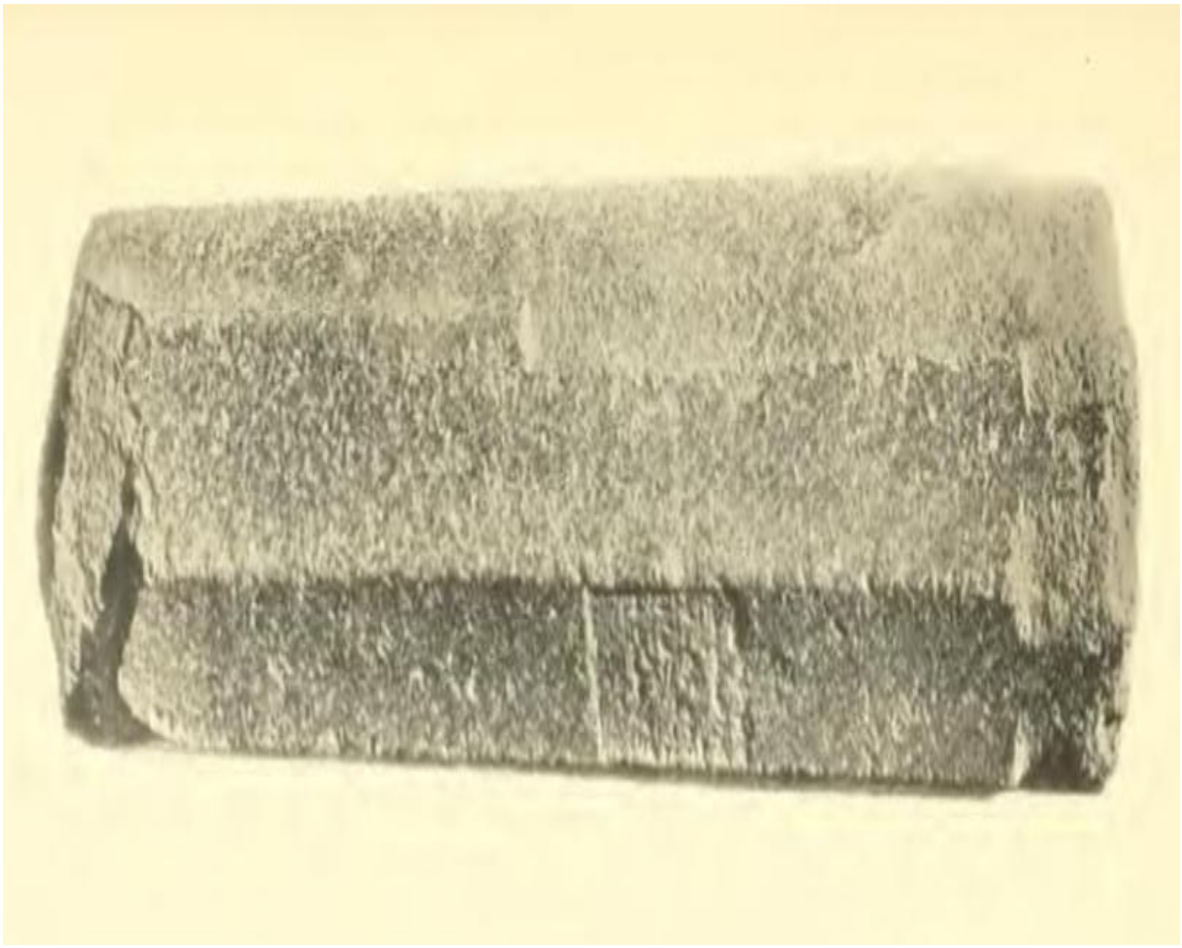

شكل رقم [٦٦]: مسلة (شمشي-أدد) الرابع، نقلاً عن: Andrae, Op. Cit.

شكل رقم [٦٧]: مسلة (تجلات-بليزر) (الثاني)، نقلاً عن: .Andrae, Op. Cit.

شكل رقم [٦٨]: نقش (بلاوات) لـ آشور-ناصربال (الثاني) أو شلمنصر (الثالث)، نقلاً عن: المتحف البريطاني-لندن.

شكل رقم [٦٩]: جزء من المسلة السوداء للملك شلمنصر (الثالث)، المتحف البريطاني–لندن.

الـخـاتـمـة

الخاتمة

ختاماً وتأسيساً على ما تقدم من معطيات واتماماً للفائدة لهذا العمل المتواضع، فقد أفضت الدراسة عن عدةِ استنتاجات وتوصيات يمكن أن نجمل أهم نتائجها فيما يأتي:

١. كانت الدراسة منصبة على معالجة موضوع مطابقة أهم المواقع الجغرافية والمخلفات الفنية التي وصلنا ذكرها من خلال النصوص المسمارية بمختلف مضامينها وأهمها الكتابات الملكية والحوليات الآشورية التي تركها لنا الآشوريون تخليداً لحملة عسكرية أو تاسيساً لمدينة أو بناء لقصر أو معبد أو تجديداً له في موضع ما من بلاد اشور.

٢. سلطت الدراسة الضوء على اعتماد مكتشفي تلك المواقع الجغرافية ومطابقتها واكتشاف اللقى الأثرية على عبارات طالما رددها أولئك الملوك في كتاباتهم أو الرسائل المتبادلة بين حكام المقاطعات وبينهم، تأكيداً على صدق روايتهم للواقعة والحادثة التاريخية، من باب الاعلام الآشوري وصدق مزاعمهم من خلال العبارات الاتية:

٣. مما ساعد الاثاريين والباحثين على مطابقة تلك المواقع الجغرافية هو بقاء صدى من الاسم القديم في التسمية المحلية الحالية.

٤. استمرار الإستيطان في ذات الموقع الجغرافي في بعض المواضع حافظ على استمرار تلك التسميات، ومن ثم سهولة مطابقتها من الباحثين المعاصرين والاثاريين.

٥. كانت مطابقة مواقع ومواطن الحضارات القديمة مع ما يماثلها من التلال الأثرية وغيرها من أولويات وغايات واماني اي اثاري ومكتشف، لذا تنافس الباحثون المعاصرون في محاولة اكتشاف المزيد منها من خلال اعمال المسوحات الآثارية والتنقيبات والكشوفات الجغرافية.

٦. كانت الدراسة عبارة عن تقديم للمعلومات بطريقة حديثة وواضحة وشمولية، إذ كانت مواضع البحث عبارة عن معلومات متناثرة بين بطون الكتب، لم شتات تلك المواقع التي كانت متناثرة.

٧. تكتنف المطابقة والتحديد للمواقع الجغرافية واكتشاف الآثار بعض الصعوبات، والخوض فيها طريقهُ وعرٌ وغيرُ سالك؛ لتعقيدات بعض صيغ الاسماء وتشابه بعضها في التسمية واختلافها وتباينها في المكان والموضع.

٨. كان للغة دورٌ في التحديد و المطابقة في اغلب الاحيان، فقد لمسنا أن الكثير من المدن والبلدات والتلول والأنهار والمسطحات والجبال تحمل اللفظ الاشوري نفسه أو ما يشابهه بإبدال حرف أو حرفين ضمن المشترك السامي.

٩. تباين منطقة الدراسة تضاريسياً و جغرافياً، كمناطق السهول والهضاب والجبال واتساعها؛ فقد وجدنا صعوبةً في التنقل فيها وفي فترة العمل بالتحديد، لمواكبة دراستنا مع ضروف انتشار جائحة كورونا، مع اننا قمنا بين الفينة والاخرى بزيارات هاهنا وهناك لمواقع آشورية قريبة من سكن الباحث.

١٠. لِسعةِ الموضوع تم انتقاء وانتخاب عدد من المواقع الجغرافية: (كالمدن والبلدات والمقاطعات والجبال والانهار والمسطحات المائية والمكتشفات الأثرية الآشورية) حسب توجيهات الأستاذ المشرف.

١١. تباين اراء الباحثين من الآثاريين والمتخصصين في الجغرافية التاريخية في تحديد وتشخيص هوية بعض المواضع القديمة وما يطابقها في الوقت الحاضر.

١٢. افضت الدراسة إلى شبه حسم وتشخيص لقرية الباحث وبتوجيه من الأستاذ المشرف أن تُحدد مدينة آشورية اختلف الباحثون في تحديدها ومطابقتها، وهي مدينة (أوباشي/أوباسي)،

حيث كان فريق من الباحثين يذهب لمطابقتها مع بلدة القيارة، وآخرون يرون مطابقتها مع تل (الحويش) القابعة فوق التلة التي تقع على الضفة الغربية من نهر دجلة شمال قلعة آشور، ولم تكن هذه المطابقة ضرباً من التخمين إنما بالإعتماد على آخر الملتقطات الاثرية التي أظهرتها السيول التي اجتاحت القرية العائدة الشرقاط بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٢م.

١٣. اعتمدت الدراسة في الإتفاق على الدراسات السابقة ولاسيما البحوث المكتوبة باللغة الأجنبية، كبحوث الباحث فورر وجوليان ريد وبوستغيت وكينر ويلسون وديفد أوتس و جاكوبسون وسيتين لويد وغيرهم، والعرب مثل نائل حنون وخالد الناشف وعامر سليمان وفوزي رشيد و طه باقر وفؤاد سفر وكوركيس عواد وبشير فرنسيس وغيرهم.

قائمة

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. ابراهيم، جابر خليل: منطقة الموصل في فترة الاحتلال الأجنبي- الأخميني والسلوقي والفرثي، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١م.

٢. الأمين، محمود: "استكشافات أثرية في شمال العراق"، سومر، مج٤، ١٩٤٨م، ج١.

٣. أندريه، فالتر: استحكامات آشور، ترجمة: الحسن، عبدالرزاق كامل، بغداد، ١٩٨٧م.

٤. بارو، أندريه: سومر فنونها وحضاراتها، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٩م.

٥. باقر و سفر: المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الارشاد، ١٩٦٢م.

٦. باقر، طه: "أخبار أثرية"، سومر، مج٤، بغداد، ١٩٤٨م.

٧. بيك، روستين: قصة الآثار الآشورية، ترجمة: يوسف داود عبد القادر، بغداد، ١٩٧٢م.

٨. الجميلي، عامر: المعارف الجغرافية عند العراقيين القدماء، دار المشرق الثقافية، دهوك، ٢٠١١م.

٩. حسين، أميرة اسماعيل: "دراسة فورتوتكتونية لتركيب جبل مكحول باستخدام بيانات فضائية"، المجلة العراقية للعلوم، مجلد٥٠، عدد٢، ٢٠٠٠م.

١٠. الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م، جزء٣.

١١. الحميضة، غسان صالح أحمد: مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الآثارية، رسالة ماجستير غير منشورو الموصل، ٢٠١٢م.

١٢. تل الحويش (مدينة أوباسي) من خلال الكتابات المسمارية والتحريات الأثرية، مجلة آثار الرافدين، مج٥، الموصل، ٢٠٢٠م.

١٣. حنون، مدن قديمة ومواقع أثرية –دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية–، ط١، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٩م.

١٤. حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية، ط١، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٧م.

١٥. خطاب، خالد علي: مدينة كار– توكلتي – ننورتا (تلول العقر) في ضوء المصادر المسمارية، دار صفحات، دمشق، ٢٠١٩م.

١٦.

١٧. الخياط، راكان فرج: المشاريع الإروائية في بلاد آشور..، دار نصيبين، نينوى، ٢٠١٨م.

١٨. الداوود، محمود عبدالله: استكشاف مغناطيسي لاجزاء من مدينة خورسباد، رسالة ماستر غير منشورة، كلية العلوم جامعة الموصل، ١٩٨٤م.

١٩. الراوي، هالة: المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية – فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣م.

٢٠. سفر، فؤاد: آشور، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٠م.

٢١. سليمان، برهان شاكر: تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول، دراسات عن الشرق الأدنى القديم في هايدلبرك، ج١٢، ٢٠١٠م، لوح١٥٥.

٢٢. "اكتشاف مدينة تربيصو الآشوري"، مجلة آداب الرافدين، عدد٢، ١٩٧١م.

٢٣. العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٣م، جزء٢.

٢٤. الكتابات المسمارية والحرف العربي، مركز البحوث الآثارية والحضارية-كلية الآداب، جامعة الموصل، د،ت.

٢٥. "الآثار الباقية"، موسوعة الموصل الحضارية، مج١، الموصل، ١٩٩١م، ص ٥٢٩.

٢٦. شميساني، حسن: مدينة سنجار، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٧. صالح، قحطان رشيد: الكشاف الأثري، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٧م.

٢٨. صبري، أزاد: اربيل، المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، بغداد، ٢٠١٣م.

٢٩. العبيدي، أزهر: الموصل ايام زمان، ط٣، دار ابن الاثير، الموصل، ٢٠١٠م.

٣٠. عزالدين، عبد القادر: الشرقاط بين عبقرية المكان ونشاط الانسان، جزء٣، ط١، بغداد، ٢٠١١م.

٣١. عكاشة، ثروت: تاريخ الفن العراقي القديم، بيروت، د،ت ، ص ٤٦٨ – ٤٧٠.

٣٢. عواد، مجلة سومر، ١٧، ١٩٦١م.

٣٣. فرنسيس، بشير: "الحضارات القديمة في العراق"، سومر، ٢مج، ١٩٤٦م.

٣٤. كوركيس، عواد: تحقيقات بلدانية تاريخية اثارية في شرق الموصل، سومر.

٣٥. الكيلاني، لمياء و الآلوسي، سالم: أول العرب من القرن التاسع وحتى القرن السادس ق.م، لندن، ١٩٩٩م.

٣٦. مالاوان، ماكس: مذكرات مالوان، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، منشورات الجمل.

٣٧. مظلوم، طارق عبد الوهاب: "النحت من عصر فجر السلالات السومرية حتى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق، جـ ٤، بغداد، ١٩٨٥م.

٣٨. مهدي، علي محمد: الآشوريين اصلهم موطنهم وتاريخهم، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٦٩م.

٣٩. مورتكات، انطوان: تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة: توفيق سليمان وعلي ابو عساف و قاسم طويرة، دمشق، ١٩٦٧م.

٤٠. موسيل، ألوا: الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسة نتريخية، ترجمة: صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود، بغداد،١٩٩٠م.

٤١. ميناس، روفائيل: "أرّابخا ونوزي في التاريخ"، مجلة بين النهرين، عدد٣٦، الموصل، ١٩٨١م.

٤٢. النجار، عبير عدنان: أرّابخا (كركوك حالياً) دراسة سياسية حضارية (٣٥٠٠-٥٣٩ق.م)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠١١م.

٤٣. نصيف، رعد محمود وآخرون: دراسة نوعية مياه نهر ديإلى في مناطق الحوض الأوسط والحوض الأسفل، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج١٠، عدد٢، ٢٠١٢م.

٤٤. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

45. A. H. Layard, Discoveries among the ruins of Nineveh and Babylon, London, 1856.
46. D. D. Luckenbill: Ancient Records of Assyria and Babylonian, vol. 1, II, New York, 1929.
47. D. Luckenbill: The Annals of Sennacherib, Chicago, 1924.
48. Dalley Stephanie: The Old Babylonian Tablets from Tell al Rimah, Hertford, 1976.
49. Dietz Otto Edzard: Reallexikon Der Assyriologie Und Vorderasiatischen Archäologie: A - Bepaste. Walter De Gruyter Inc.
50. E. Reade: "Studies in Assyrian geography", RA, vol. 72, 1978.
51. E. Reiner: "Another Volume of Sultantepe tablets", JNES 26, 1967.
52. E. Unger: Reliefstele Adadniraris III Aus Saba'a und Semiramis, PKOM 2, Constantinople, 1991.
53. Edzard. D. Otto and Gertrud Farber: Die Orts – und Gewassernamen der zeit der 3. Dynastie von Ur, Rep – Geogr 2, Wiesbaden, 1974.
54. Edzard: Die Orts – und Gewassernamen der prasargenischen und sargonischen Ziet, Rep – Geogr,vol. 1, Wiesbaden, 1977.
55. F. Safar and F. Basmaji: "Sennacherib's project for supplying Erbil with water", Sumer 3, 1947.
56. F. Thureau: Une relation de la huitieme campagne de Sargon, TCL, vol. 3, Paris, 1912.
57. F. Wiedner: "Die Bauten Tiglatpiesers I in Nineveh", AfO 19, 1959-1960.
58. Forrer Emil: Die Provinzeinteilung des Assyrischen Reiches Leipzig, 1920.

59. Georges Roux: "The god Shulmanu is preeminent", Ancient Iraq, Penguin, 1992.
60. Georges Roux: Ancient Iraq Third edition, Penguin Books, 1992.
61. Groneberg Brigitte: Die Orts – und Gewasernamen der altabylonischen Zeit, Rep- Geogr, vol. 3, Wiesbaden, 1980.
62. Groneberg Brigitte: Die Orts – und Gewasernamen der altabylonischen Zeit, Rep- Geogr, vol. 3, Wiesbaden, 1980.
63. H. Pognon: "L' inscription de Bavian", BEHE, 1879.
64. H. Rudau: Litters to Cassite Kings from the Temple Archives of Nippur, BE, vol. 17/1, Philadelphia, 1908.
65. J. M. Munn-Rankin: "Assyrian Military Power, 1300–1200 B.C.", in I. E. S. Edwards (ed.) Cambridge Ancient History, Vol: 2, Part 2. Cambridge University Press.
66. J. Nissen: "Aus dem Geschftsleben Assyricher Kaufleute im 14, JHDT V. CHR", Heidelberger Studien zum Alten Orient, Wiesbaden, 1976.
67. J. V. Kinnier Wilson: The Nimrud Wine Lists – a Study of Men and Administration at the Assyrian Capital in the Eighth Century B.C (CTN1), London, 1972.
68. J. Wiseman: "A New Stela of Assur-Nassir- pal II", Iraq, vol. 14, 1952.
69. Jacobsen & Lloyd: Sennakherib's aqueduct at Jerwan, Chicago, 1935.
70. K. Grayson: Assyrian Royal Inscriptions – From The Beginning to Assur – Resa-isi I, ARI, Wiesbaden, 1972.
71. K. Grayson: Assyrian Royal Inscriptions – From Tiglath-pileser I to Assurnasirpal II, ARI. 2, Wiesbaden, 1976.
72. K. Grayson: Babylonian Historical Literary Texts, TSTS, vol. 3, Toronto, 1975.

73. Layard: Nineveh and Its Remains, London, 1949.

74. Mallowan: Nimrud And Its remains, Vol. 1, London, 1966.

75. Mallowan: Twenty Five Years of Mesopotamia Discovery, London, 1956.

76. N. Postgate: Neo-Assyrian Royal Grants and Decrees, Maior 1, Rome, 1969.

77. Nashef, Khaled: Die Orts – und Gewassernamen der Mittlebabylonischen und Mittelassyrischen Zeit, Rep – Geogr, vol. 5, Wiesbaden, 1982.

78. Nassouhi: "Textes divers re1atifs a Lhistoire de L Assyrie", MAOG, vol. 3, 1927.

79. Oates and David: Nimrud, London, 2002.

80. Oates, David: Studies In The Ancient History Of Northern Iraq, London, 1968.

81. Oates, David: Studies In The Ancient History Of Northern Iraq, London, 1968.

82. Parrot, A: "Scens de Guerre Alarsa", Iraq, vol. 30, 1968.

83. Parrot. A: Archeologic Mesopotamienne, Paris, 1946.

84. Poebel: The Assyrian King List From Khorsabad, Journal of Near eastern Studies, vol. 2, 1943.

85. R. Borger: "Vier Gernzsteinurkunden Merdachbaladans I von Babylonien", BiOr, vol. 27, AfO, vol. 23, 1970.

86. R. Borgr: Assyrisch – babylonisch Zeichenliste, 2 Auflage, AOAT, vol. 33/34 A, Neukrichen – Vluyne, 1981.

87. R. C. Thompson and R. W. Hutchinson: A Century of Exploration at Nineveh, London, 1929.

88. R. C. Thompson: "A selection from the cuneiform historical text from Nineveh (1927-1932)", Iraq, vol. 7, 1940.

89. R. Gurney: "Texts from Dur – Kurigalzu", Iraq II, 1949.

90. R. J. Tournay: Stele de Tukulti – Ninurta II, Republique Syrienne, Tome, vol. 2, 1952.

91. R. Zenaide: Assyria, London, 1920.

92. Radner Karen: "Der Gott Salmanu und seine Beziehung zur Stadt Dur-Katlimmu" Die Welt des Orients 29, 1998.

93. S. Lloyd: "Some Ancient Sites in The Sinjar District", Iraq, vol. 5.

94. S. Myers: Dictionary of Art, London, 1969, vol. 4.

95. S. Parpola & Michael Poter, The Helsinki Atlas Of the Near East in the Neo- Assyrian Period, Finland, 2001.

96. S. Parpola and J. Neumann: "Climatic Change and the Eleventh-Tenth-Century Eclipse of Assyria and Babylonia", Journal of Near Eastern Studies 46, 1987.

97. S. Parpola: Neo – Assyrian Toponyms, Aoat 6, Neukirchen – Vlyn, 1970.

98. Safar and F. Basmaji: "Sennacherib's project for supplying Erbil with water", Sumer, vol. 2, 1946.

99. Stein: "Note on Remains of the Roman Limes in north-western Iraq", The Geographical Journal 92, 1938.

100. Stol: Mountains and Millstones in the Ancient Near East, Leiden, 1979.

101. T. A Madhloom: The Chronology of Neo Assyrian Art, London, 1970.

102. T. Larsen: The Conquest of Assyria, London, 1996.

103. Th. Jacobsen: Sennacheribs Aqueduct at Jerwan, OIP, vol. 24, Chicago, 1935.

104. Trevor Bryce: Ancient Syria A Three Thousand Year History, Oxford, 2014.

105. W. Andrae: Die Stelenveihen in Assur, Osnabück, 1972.

106. W. Orthmanna: Der Alte Orient, Germany, 1975.

107. W. W. Hallo: "The road to Emar", JCS, vol. 18, 1964.

ثالثاً: المراجع الالكترونية:

108. https://ar.wikipedia.org

109. https://archiqoo.com

110. https://web.archive.org

Abstarct

Locating of the archaeological geographical sites and re-exploring them and the archaeological remnants is the goal and ambition of everyone who worked in the field of archaeological excavations or dealt with the specialization of historical geography for sites and habitats of antiquities in any area of ancient civilizations.

What helped those archaeologists and researchers in this identification and intercountry investigation was what the ancestors left us from an intellectual outcome and artistic remnants of Geographical lists cuneiform and maps in the form of a clay number that were written by cuneiform writings in the Sumerian and Akkadian languages bearing the names of villages, towns, rivers, mountains, land uses and their lanes. The channels passing through them, and for the accuracy of those maps and lists, used a guide that helped many excavation missions on archeology to uncover many cities, diagnose their identity and resolve their original and historical name, and these lists had a specific good for us to track the locations of neighboring cities or those located and riparian on the rivers, and it was good . What helped archaeologists, those notes, definitions, and assertions that the writers of royal annals and letters included in the exhibition of the king's talk about a military campaign to some cities that have traversed and passed through the campaign before: "This city is located on the bank of such a river, or mention the distances between one city and another measured in Peruvian Babylonian. beru, which corresponds to 10.8 km of the units of length at the present time, and the knowledge of cities has provided us with the origins of the formulas of the names of these cities and sites Old Toponyms and the changes that affected it for geopolitical and demographic reasons, tracing its roles and classes, and in many places of civilization discovered pieces of the proud

and sealed wage "written on it historical formulas date furmula indicating the name of the city and the name of the king who built the crossing or palace in it. These fractions of the fee helped determine the name of the city in question.

This topic is an interesting field of study and research, and research in it is still not finished, although previous studies have dealt with it in analysis and detail, such as the study of the Iraqi researcher Nael Hanoun (ancient cities and archaeological sites - a study in the historical geography of northern Iraq during the Assyrian eras), and the study of the researcher Emil Emil Forrer, which he published in German in his book Die provinzeinteilung des assyrischen Reaches, (Leipzig, 1920).

As for the identification and discoveries of the archaeological finds such as obelisks, statues, bronze tapes, cones and wall panels, thanks go to the references of the Assyrian kings themselves, who often indicated and mentioned this phrase: The floor of a temple, on the banks of a river, etc., as it is perpetuating a military campaign on one of the frontiers and fronts of the Assyrian Kingdom, or building and renovating a crossing or palace, then the excavation missions came to guide these texts and quote them in urban areas in that specific location.

Limitation the most important geographical and archaeological sites in Assyria

A Master Thesis

By

Malik Saber Ali Mukhlef

To
The Council of the College of Archaeology,
University of Mosul
In Partial Fulfillment of the Requirements
For The Degree of Master

In
Ancient Archaeology

Supervised by

Professor
Dr. Amer Abdullah Al-Jumaili

2020 A.D. **1442 A.H.**

Ministry of Higher Education

University of Mosul

College of Archaeology

Department of Archeology

Limitation the most important geographical and archaeological sites in Assyria

A Master Thesis

By

Malik Saber Ali Mukhlef

In

Ancient Archaeology

Supervised by

Professor

Dr. Amer Abdullah Al-Jumaili

2020 A.D. **1442 A.H.**